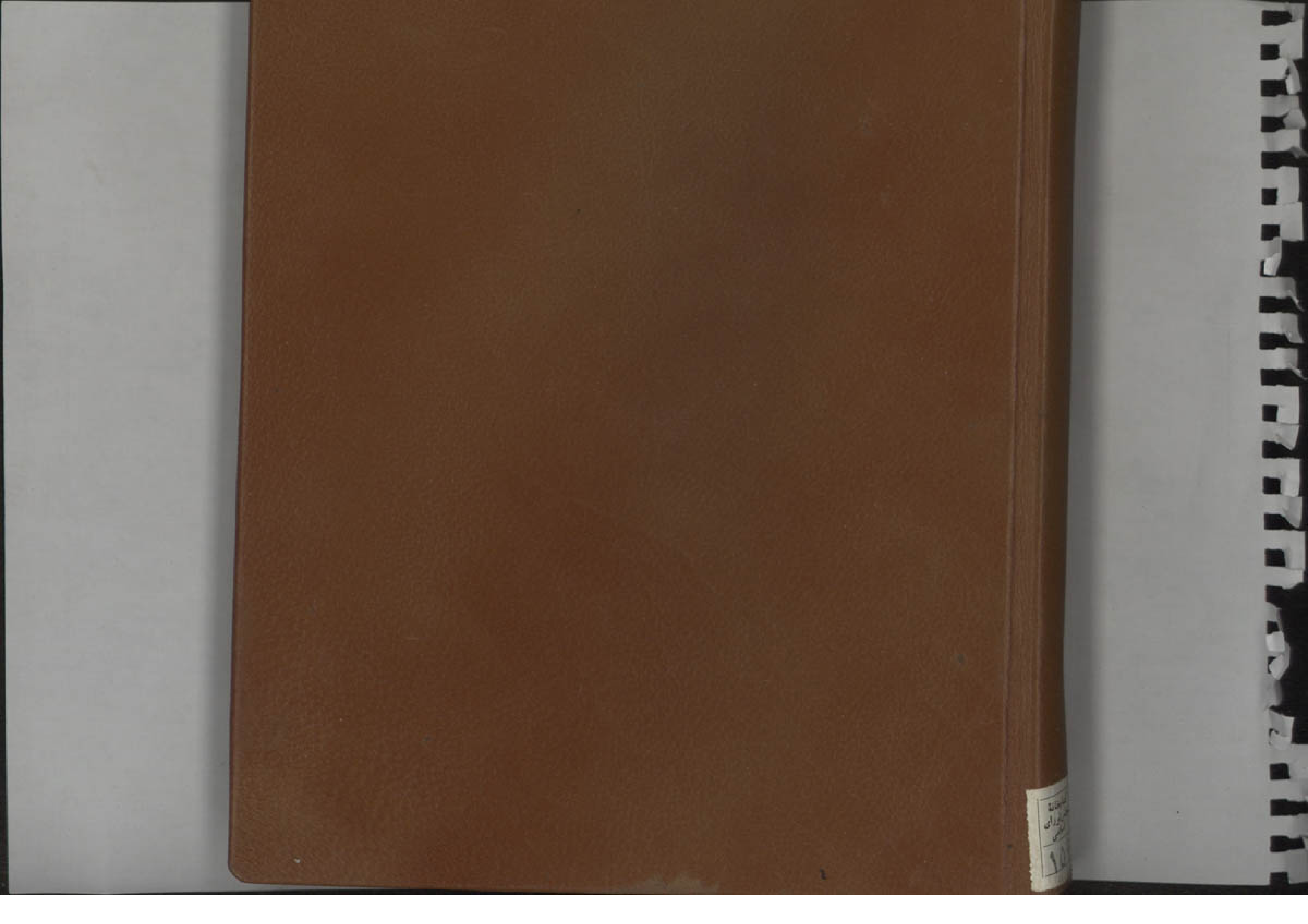
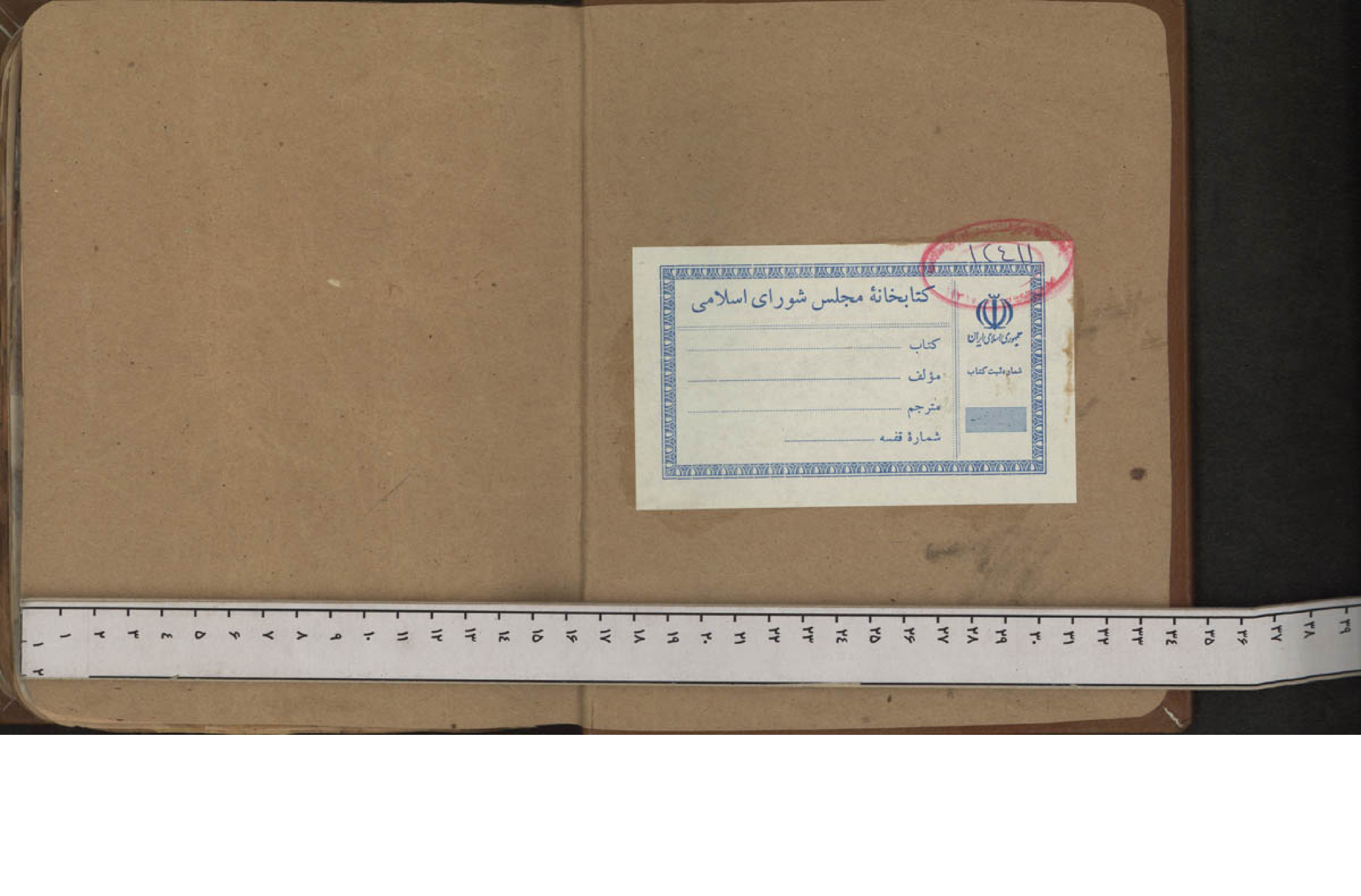
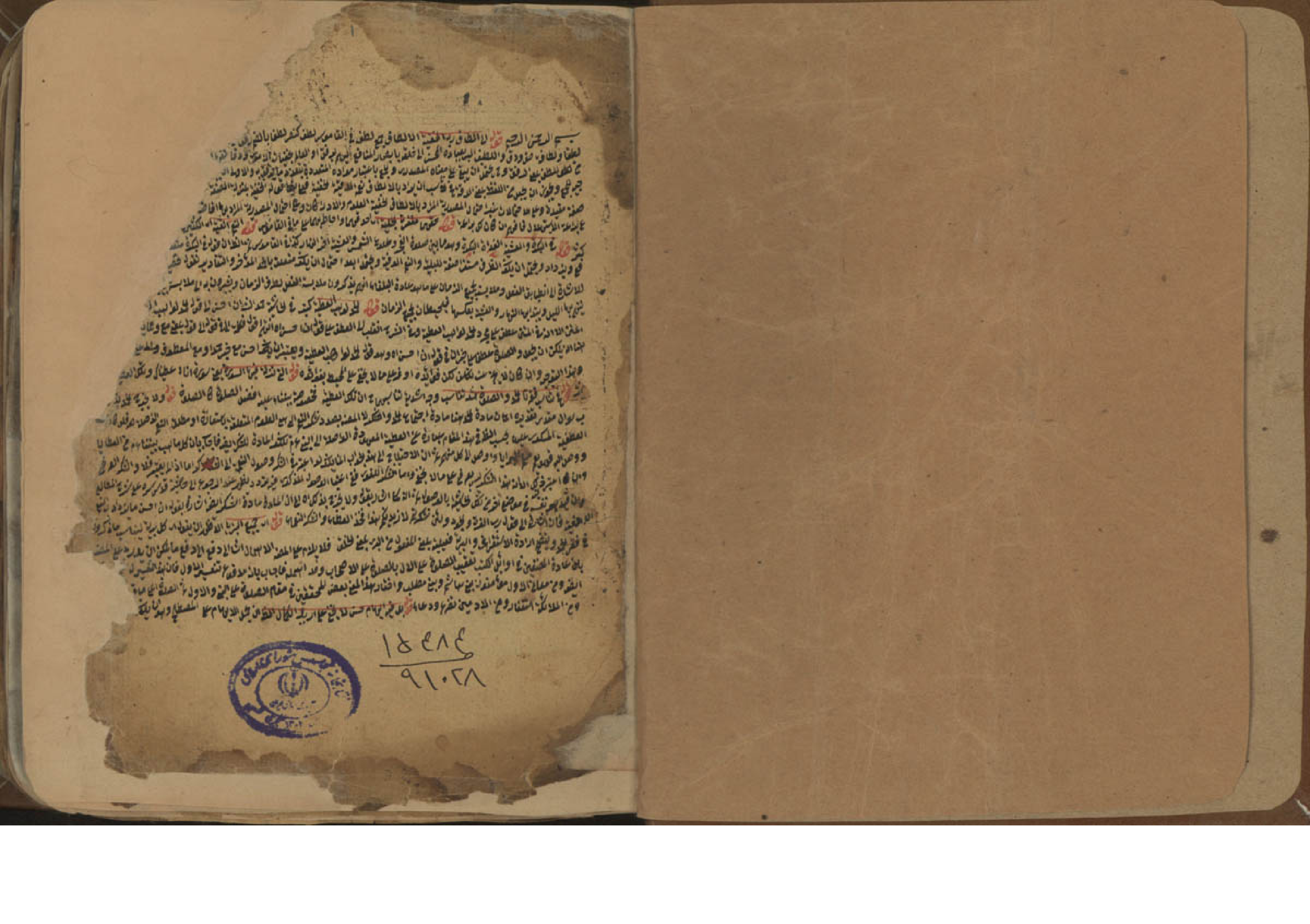


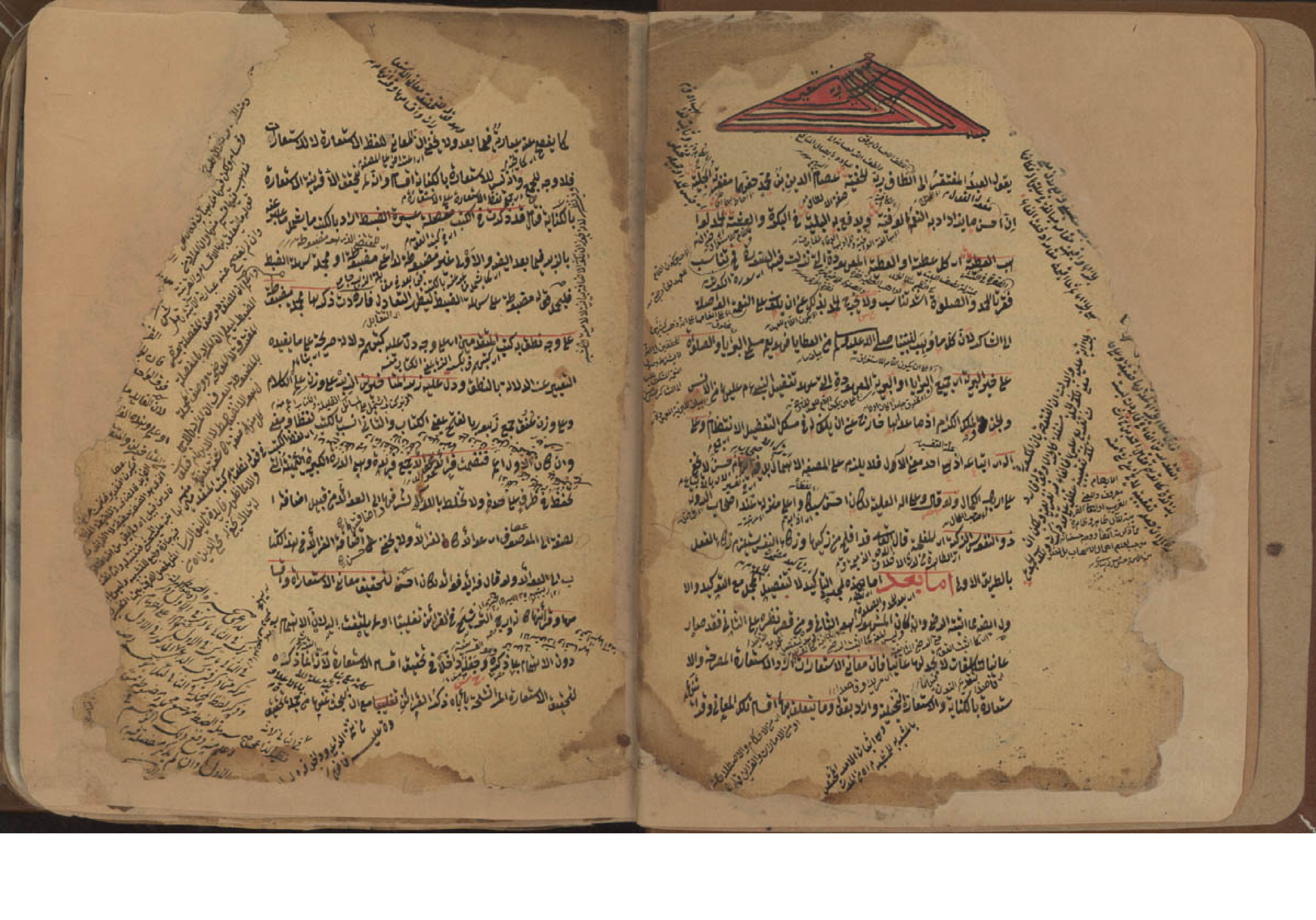


كتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب



١٢٤١١
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
شماره ثبت کتاب





يقول العبد المفتقر الى الطاف ربه الخفية عصام الدين بن محمد حفهما مغفرة الجلية

ان احسن ما يزدان به النثر والقوافي ويدفع به الجليد في البكرة والعشي حمد وا

هب العطايا اي كل عطيا والعطايا المعهودة التي ذكرت في السورة في كتاب

فقرنا الحمد والصلوة التي كتاب ولا حاجة [illegible] ان يكون على النعمة الواصلة

الا ان كل ذي كل ما وهب لنبينا صلى الله عليه وسلم من العطايا فهو يعم سائر البرايا والصلوة

على خير البرية اي جميع البرايا او البرية المعهودة التي شهد تفضيل النبي عليه السلام عليها من الانس

والجن والملك الكرام اذ ما عداها خارج عن ان يكون في سلك التفضيل الا انتظام وعلى

اله اتباعه اذ هي احد معنى الاول فلا يلزم على المصنف الايهام اذ به في الكلام حسن لا يخفى

على ارباب الكمال وقد قالوا على ال العلية لكان حسن نسبة واعلى منزلة عند اصحاب الدولة

ذو النفوس الزكية اي للطيبة قال الله تعالى قد افلح من زكيها وزكاء النفس يستلزم زكاء الفعل

بالطريق الاولى **اما بعد** اما هذه لمجرد التاكيد لا لتفصيل المجمل مع التاكيد والا

ورد النقض عليه [illegible] وان كان المشهور انه لا بد بعد هذه من نظيره التالي فقد صار

عليها الكلمات لا تجد لها عاليا فان معاني الاستعارات اي الاستعارة المصرحة والا

ستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية واراد بقوله وما يتعلق بها اقسام تلك المجاز وقرائن

كما ينبغي من عبارة فيها بعد ولا يخفى ان المعاني لفظ الاستعارة لا الاستعارات

فلا وجه للجمع وانما ذكر للاستعارة بالكناية اقساما وانما تحقق الا قرينة الاستعارة

بالكناية قال فقد دونت في الكتب منقطة من سبق الضبط الا د بالكتب ما يعم ما يجمع

بالزبر فيما بعد المفرد والاول غير مضبوط لا ما هو مضبوط او يجد من لا ضبط

فلعل فيجمع مضبوط على سهو الضبط كنظم التعادل فاردت ذكرها بمجرد مضبوط

على وجه يتعلق بكتب المتقدمين اصلا ووجه دل على كتبهم دلالة صريحة على ما يفيده

التعبير عن الدلالة بالنطق ودل عليه زبر افنانا فنونا الذي على وزن على الكلام

ومع وزنه تحقق جمع زبور بالفتح بمعنى الكتاب وان نسب بالكتب لفظا ومعنى

وان كان [illegible] فتعقبت في تحقيقها الذي جمع فيه ودبح الدرة الكبيرة التي

تحفظ في ظرفها حدة ولا تختلط باللآلئ [illegible] العقد الذي قبلها اضافة

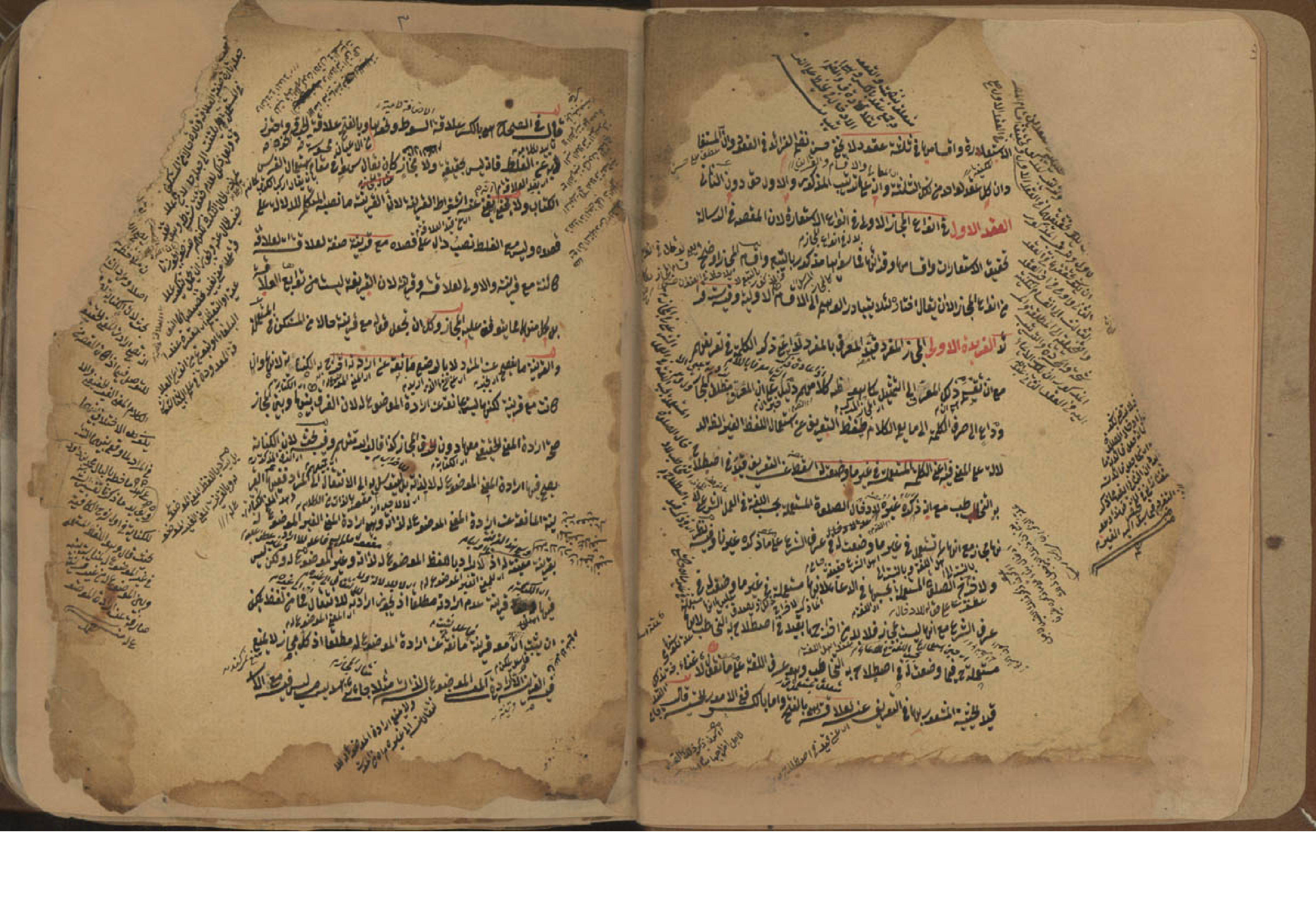
لعقد الى الموصوف اي عقدا [illegible] لفرائد ولا يخفى [illegible] التي في هذا الكتاب

ب [illegible] العقد ودر قلائد فرائد فوائد لكان احسن للتحقيق معاني الاستعارة وقسا

مها وقرائنها [illegible] الترشيح في القرائن تغليبا او [illegible] الايهام به

دون الانسحابها ذكره وجعله داخلا في تحقيق اقسام الاستعارة لا ان اغاذ كره

لتحقيق الاستعارة المرشحة [illegible] ذكر القرائن تغليبا مع ان يجد [illegible] من حد التحقيق



الاستعارة وأقسامها في ثلاثة عقود ولا يخفى حسن نظم الفرائد في العقود ولا المستفاد

وأن كل عقد واحد من كل الثلاثة وأنها على ترتيب المذكور والأول حق دون الثاني

العقد الأول في أنواع المجاز والأول في أنواع الاستعارة لأن المقصد في الرسالة

تحقيق الاستعارات وأقسامها وقرائنها [illegible] مذكور بالتبع وأقسام المجاز [illegible]

في أنواع المجاز لأن [illegible] الأقسام [illegible] الأولية وفيه [illegible]

الفريدة الأولى المجاز المفرد وتقييد المعرف بالمفرد لأنه لا يجيء ذكر الكلمة في تعريفه

مع أن [illegible] ذكر المعاني التمثيل كما سيجيء [illegible] كلامهم [illegible] المعنى [illegible] المجاز

وذلك أن الحرف [illegible] الكلمة إنما [illegible] الكلام [illegible] التعريف عن استعمال اللفظ الغير [illegible]

لا [illegible] المعنى فيه [illegible] الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التعريف قيد في اصطلاح

به التخاطب [illegible] ذكره غيره [illegible] فإن الصلاة المستعملة [illegible] في عرف الشرع

[illegible] مع أنها استعملت في غير ما وضعت له في عرف الشرع على ما ذكره غيره [illegible]

ولا [illegible] الصلاة المستعملة [illegible] في الدعاء [illegible] مستعملة في غير ما وضعت له في

عرف الشرع مع أنها ليست [illegible] إذ [illegible] بقيد في اصطلاح به التخاطب [illegible]

مستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب وهو عرف اللغة على ما نقل [illegible]

قيد الحيثية المشعر [illegible] التعريف عن العلاقة [illegible] بالفتح وأما بالكسر ففي الأمور [illegible] قال

قال في الصحاح هو بالكسر علاقة السوط ونحوها وبالفتح علاقة الحب والخصومة

[illegible] اللفظ فإنه ليس بحقيقة ولا مجاز كما إذا قال [illegible] هذا الفرس

الكتاب ولا [illegible] الشروط [illegible] لأن القرينة ما نصبه المتكلم للدلالة على

قصده وليس مع الغلط نصب دال على قصده مع قرينة صفة للعلاقة

كانت مع قرينة والأول العلاقة [illegible] لأن القرينة ليست من توابع العلاقة

بل كل منهما [illegible] عليه المجاز وكان أن يجعل [illegible] مع قرينة حالا من المستكن في المستعملة

والقرينة ما [illegible] المراد [illegible] عن إرادة [illegible] الكناية [illegible]

كانت مع قرينة لكنها ليست مانعة عن إرادة الموضوع له لأن الفرق بينها وبين المجاز

صحة إرادة المعنى الحقيقي معها دون [illegible] المجاز كذا قال [illegible] وفيه بحث لأن الكناية

يصح فيها إرادة المعنى الموضوع له [illegible] الانتقال [illegible]

بل مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له [illegible] إرادة المعنى الغير الموضوع

بقرينة [illegible] إذ [illegible] باللفظ الموضوع له [illegible] وغير الموضوع له [illegible]

فيها [illegible] قرينة عدم الإرادة مطلقا إذ [illegible] إرادته [illegible] الانتقال [illegible]

أن [illegible] مع قرينة مانعة عن إرادة الموضوع له مطلقا إذ كل مجاز [illegible]

في [illegible] الإرادة [illegible] المعنى الموضوع له [illegible] مثلا جاءني أسد يرمي [illegible]

في استعارة ربما لا يتعقل معانيها للإثبات فلا وجه لاستعارة القتل في الاستعارة فيها أعا
باعتبار موادها فاستعارة مصدرها بالتبعية لاستعارة المصادر وكذا
إذ التشبيه الفعل باعتبار الزمان كما يعبر عن المستقبل بالماضي لكن بتشبيه
الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي في تحقق الوقوع فاستعارة ضرب فالا
ستعارة استعارة أصلية وتبعية المتعادة المصدر بل اللفظ بل هو مشتقات بتبعية
استعارة ولأن وإن أردت تحقيقا ذكرناه لغيرك المقام لا نعنيه بالكلام فعليك
برسالتنا الفارسية المعمولة في تحقيق المجاز فإنها حوت في هذه المسألة أعلى
الاستعارة في الفعل إنما تكون بتبعية المصدر فلا تجري في النسبة الأخذة منه
ما الاستعارة بتبعية ... فإن معنا النسبة مخصصة تجري فيها الاستعارة بتبعية
أن مطلق النسبة التشبيه ... لأن جهة وجه الشبه في الاستعارة الخاذق متعلقة
لا فرق فإنها أنواع مخصصة لها أحوال متعددة ... أن الاستعارة في الفعل
على قسمين أحدهما أن يشبه الضرب الشديد مثلا بالقتل ويستعار له اسمه ثم يشتق منه
قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا والثاني أن يشبه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي مثلا
في تحقق الوقوع فيستعمل فيه ضرب فيكون المعنى المصدري أعني الضرب موجودا في كل واحد
من المشبه والمشبه به لكن قيد في كل منهما بقيد مغاير لقيد الآخر فيصح التشبيه

لذلك كذا أفاده المحقق الشريف لكن ذكر العلامة المحقق سعد الملة والدين
في الفوائد الغياثية أن الفعل يدل على النسبة وتستدعي حدثا وزمانا والاستعارة
متصورة في كل واحد من الثلاثة ففي النسبة كقوله لأمير الجند زمان كنا
... أصحاب الجند ... يعذب الله كلامه ... فإن قيل
... أن النسبة الجارية فيها الاستعارة فرع من مطلق النسبة دون النسبة ...
التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي فإنهم اتفقوا على ... بالاستعارة ...
للنسبة ... الأمير الجند دون قادة أصحاب الجند فإنه كما يقع ... النسبة إلى
الأمير بنسبته التي هي إلى الجند والاستعارة تجري في النسبة الذاتية في الزمان المستقبل
بنسبته الذاتية في الزمان الماضي والاستعارة تكون الاستعارة في أحد الحديث في النسبة
دون أخرى ... فارق ولم يلتفت إليه أحد ... ذلك أن الحق
التفرقة بينهما ... ما ذكره الشريف المحقق لكن لا ... أما
... فلأن الفعل موضوع للنسبة إلى الفاعل ... زيدا ... ولهذا ...
الأمير الجند مجاز ... وأما الثاني فلأن نسبة الفعل ... الفاعل ...
مخصوص ... بالنسبة مخصوصة ونسبة إلى المفعول ... إلا ...
وكل منها نوع مخصوص له لوازم مخصوصة ... باعتبارها لكن هذه المنافاة





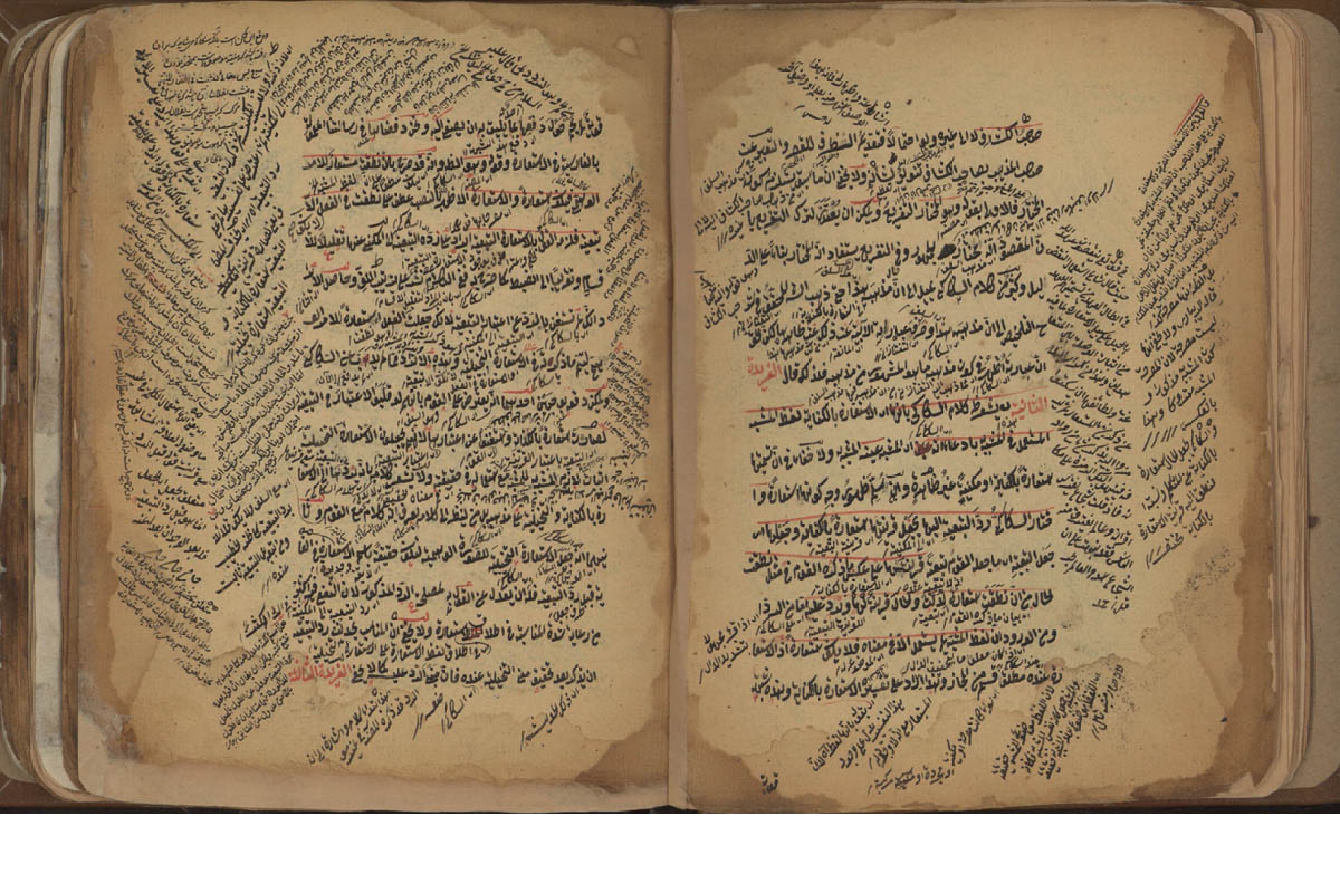






الكلام تشبيه بل كناية مدعومة اليه باضافة الاظفار والشرط المذكور فقط
يحتمل فيه ان زيدا في جواب من قال ان … مع الاسد ليس بانه استعارة بالكناية
فانه يبغض ودل عليه السياق ذلك التشبيه بذكر ما يخص المشبه لا يحتمل مثل ينقضون
عهد الله اذا اريد بالنقض ابطال العهد فانه يدل على التشبيه فيه بذكر
ما يخص المشبه به بل بذكر ما يخص المشبه الا انه يكتفى بها
رح وان لا يخفى ما يشكل وما يشتمل البيان للاستعارة بالكناية على مذهب
السكاكي نظرا لان بنى الكلام في مذهبه على تناسي التشبيه كما هو مقتضى الاستعارة
نه فليس الا ذا لا بد ذكر ما يخص المشبه على المشبه به … نفس الاتحاد
بحيث لا يقصد بالاسد … التشبيه … المشبه وكذا في
تسمية الاستعارة بالكناية على مذهب الخطيب اذ الدلالة لا بد ذكر ما يخص المشبه
مع لفظ المستعار للمشبه على التشبيه فالاولى ان يقال اذا … الا
… التشبيه … المشبه وذكر معه ما يخص المشبه كان هناك استعارة
بالكناية لكن اضطربت اقوالهم اي اختلفت اقوالهم في تفسيرها اضطرابا
القوم … اختلفت كلماتهم و… اختلفت اقوالهم كما هو احد معاني الا
ضطراب لعدم اختلاف قول السلف والاولى ان يفسر الاضطراب …

الا ثلاثة حتى يتعين قوله ولتتعرض لها اي ثلاثة فان لم … بلا تفريد اي فرد
بجعلها ذيلا اي زيادة اخرى وهي ما يسمى بالتجريد والترشيح … في اللغة
للبيان اذ … بحياله … الاستعارة بالكناية مذكورة بلفظ المشبه
الموضوع له … الاول ذهب السلف … تقدم السكاكي وهو
في اللغة … تقدم … واقرب … اهل … الماضية …
… التخييل الى ان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه المستعار للمشبه … النفس
المدعو … بغير تقدير في نظم الكلام وذكر اللازم قرينة
لما قصده من … الكلام ولا بعد فيه … الاشارة الى المعاني ال
… في محاسنها … المذهب الثالث … جعلها التشبيه
المضمر في النفس المدلول عليه بذكر لازم المشبه به … جعل التشبيه
اصطلاحا لا مقدرا في نظم الكلام ووجه تسميتها استعارة بالكناية او مكنية
استعارة مكنية … المجاز … الكناية … لا … الاستعارة
بالمعنى المصطلح وتسميتها بالكناية … اللغة … وكذا الا المجاز في اللغة
فالمختار … ترجيح هذا المذهب … الاستعارة … الفضلاء
كناية … لفظ التشبيه المستعمل في المشبه وهكذا … الى هذا المذهب







زيادة على القرينة وفيه فرق فرائد **الفريدة الاولى** ذهب السلف لو صاحب

الكشاف الى ان الامر الذي اثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي

وانما المجاز في الاثبات فهو البيان التركيبي والتخييلية وليس كلام السلف فيما

[illegible] لفظة التخييلية والمفتاح لا يصح على حمله وتسمية استعارة تخييلية فيجب

تخصيص ذلك الامر بعد الاستعارة المكنية الادنى وتسميته استعارة لا [illegible]

ذلك الاثبات من المشبه للمشبه به وتخييلية لانه تخييل ثبوته له بادعاء اتحاده مع

المشبه به وقوله وانما المجاز في الاثبات ان اثبات لكل [illegible] للمشبه في صنيع السلف

بيانا لانه يرجع عنده المجاز مجاز في الاثبات ووجه التسمية بين موجبا للتسمية

فيجوز ان يدعى على القرينة التخييلية في كونه استعارة تخييلية وحكم بعدم النقض

كل المكنية عنه عنها والذي ذهب الخطيب **الفريدة الثانية** [illegible] صاحب الكشاف وكون الاستعارة

[illegible] تخييلية تبعض للمكنية على بلازم المشبه به كما وقع لصاحب التفصيل عهد

الله [illegible] للعهد على سبيل الكناية والنقض لابطاله قال صاحب الكشاف

شاع استعمال النقض في ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة

لما فيه من اثبات الوصلة بين المتعاهدين فلا اثر المحقق للتلخيص قد استفدنا منه ان

قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب ان تكون استعارة تخييلية بل قد تكون تحقيقية استعارة

النقض لابطال العهد هذا كلام في القرينة ذكر النقيض ملائم المشبه به ووضع ملائم

المشبه به وقد يزد ان يكون القرينة التخييلية بالتحقيق تقريبا بانه ما امكن ذلك لا يستقيم

الا غيره ومن ههنا تبين ان ما ذكره في الفريدة الرابعة ولا يجوز الا في [illegible] المحققة

يستبعد كونها معتبرة عند البلغاء فنقول لا يحتمل ان يكون مراد صاحب الكشاف ان

النقض بعد ان شاع في ابطال [illegible] كان ان تنبت مخالب المنية كما شاع الحوار وان يكون

مراده ان استعمال النقض في مقام افادة ابطال العهد وقع اظهار ابطال العهد

او وقع اظهار [illegible] ولا يجوز ان جعل القرينة مطلق التخييل اقرب الى الضبط لجريه فيما نحن فيه

بالابطال اعتبار **الفريدة الثالثة** جعل السكاكي قرينة مستعملا زين ما بالكناية بما

ثم ان السكاكي جعل الاستعارة التخييلية مستعملا في امر وهمي توهم للمتكلم معناه

للتشبيه [illegible] مع علوه على مذهب التحقيق في البيان لكن مذهبه التجريد دون الغير

جره والنفي ويسميه استعارة وهذا تخييلية لانه على ما عليه [illegible] المشبه به المعنى

ولا يخفى ان تحقق خروج بعيد الطريق والانفراد عن كل رفيق وتبعة

السلوك لا يليق وذلك لان الجادة هي حمل اللفظ ابا على المعنى فيحمل اللفظ ثانيا

بعد اللفظ خروج عنها فالسكاكي عدل عن طريقة المعنى من اثبات المعنى الحقيقي

ملائم المشبه به للمشبه الى ان المتكلم توهم صورة وهمية واستعار لها اللفظ الملائم للمشبه به





مستعملا ومستقلا فلا يقال للفظ الذي يقال له الكلمة الاداة وفي اصطلاح النحاة ما من شانه
ان يصدر عن الفم من حرف واحد كان او اكثر او جرى عليه احكام اللفظ كالمحذوف
والمستتر والبدل المندرج في كلمة الايقاع وكذا الضمائر التي يجب استتارها وبهذا المعنى الاعم
من الاول وهو المراد ههنا والكلام انما هو في مخصوص كل فقط او من حيث حصوله
في بعض افراده اعني العهد الذهني او خصوصه معينة من حيث مطلق اللفظ ويعني المعنى
موضوع له ينافي العهد الخارجي وجواب عن سؤال بعض العصر والمعنى الماضي
للمشاركة امام المعتبر للصورة لنوع عبارة او لان خص الوضع بين اللفظ بالنظر الى التركيب
فاذا العهد بهذا فنقول اقسام اللفظ الموضوع من حيث تشخص المعنى وعدمه وخصوص
الوضع وعمومه اربعة ما يقتضيه التقسيم العقلي ابتداء اربعة لان المعنى اما مشخص
او لا وعلى كل التقدير فالوضع اما خاص او لا فالاول ما يكون موضوعا لمشخص
باعتبار تعقله بخصوصه ويسمى هذا الوضع وضعا خاصا الموضوع له خاص
كما اذا تصورت ذات زيد ووضعت لفظ بازائه والثاني ما وضع لمشخص باعتبار
تعقله لا بخصوصه بل بامر عام ويسمى ذلك الوضع وضعا عاما الموضوع له خاص
كاسماء الاشارة على ما سيجيء وهذا القسم يجب ان يكون معناه متعددا والثالث
ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله كذلك اي على عمومه ويسمى هذا الوضع وضعا عاما والموضوع

له عاما كما اذا تصورت معنى الحيوان الناطق ووضعت لفظ الانسان
بازائه والرابع ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله بخصوصية بعض افراده وهذا
القسم غير موجود بل محال بانه لا يتصور ان الخصوصية لا يعقل كونها مرآة
لملاحظة كلياتها بخلاف العكس واكتفى بذكر القسمين من تلك الاقسام
الاربعة لعدم تحقق الرابع وظهور الثالث وعدم تعلق غرضه فيها
هو المقصود لانه من تلك الرسالة وهو تحقيق معنى الحروف والضمير واسم الاشارة
والموصول والاول وان لم يكن كذلك الا انه علا شانه يذكر الثاني تشخص المعنى
تعرض له لئلا يتوهم ان وضع ما هو شخصي وتعرض له ايضا يحتمل ان يكون صفة للمعنى
المشخص ويحتمل ان يكون صفة للوضع باعتبار امر عام ان يقصد وضع اللفظ
لمشخص باعتبار تعقله بعينه وتشخصه وقد يوضع له باعتبار امر عام
اي باعتبار تعقله بامر عام وذلك اي الوضع لمشخص باعتبار امر عام يتحقق
بان يعقل امر عام مشترك بين المشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع
لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه او بعينه اللفظ اذا اريد افراد
من المشخصات سواء كان الامر العام ذاتيا لها كما في معاني الحروف او
عارضا لها كما في المضمرات واسماء الاشارة وذلك اي الامر العام ملحوظا

باعتبار كونه مرآة لملاحظة تلك الافراد التي هي المسمّيات الموضوع لكل منها اللفظ و

ليس ذلك الامر العام موضوعا له كما يتوهم بعض في المضمرات والموصولات وغير

ها وانما عبر عن ذلك التعيين الذي هو الوضع حقيقة بالفعل اذ لم يظهر ذلك

التعيين غالبا وانما قيد بالحيثية بقوله حيث لا يفاد ولا يفهم الا واحد

مخصوص دون القدر المشترك لئلا يتوهم ان ما وضع له اللفظ ههنا

مفهوم كل واحد من افراد ذلك الامر المشترك حتى يستعمل فيه ويفاد ويفهم

منه فان ذلك باطل بل المقصود ان الموضوع له والمستعمل فيه ههنا المخصوص من

افراده على حدة وههنا كذلك دون القدر المشترك فانه غير مفاد وغير مفهوم

منه فقط دون القدر المشترك حال كون المعقول له واحدا بخصوصه هو معنى ورث

القدر المشترك فانه غير مفاد وغير مفهوم منه بطريق الاستعمال في كتب

الوضع فلا يقال جاء هذا مثلا ويراد به الانسان العام الذي هو مخصوص اسم الى

لمفرد المذكر واذا كان كذلك فتعين ذلك المشترك الى المقصود ورسمه الى

حصول لانه ان المشترك المقصود او لانه ان تعذر بالام معطوف على الخبر

ادوات فيتعلق مصدر او ان قدر على صيغة المضارع المجهول في الثلاثي المجرد

فلا منصوب بحالى الى ولانه معطوف عليه فالرفع عطف على الموضوع له

موضوع لمشخص كما قررنا وذلك اللفظ الموضوع لمشخص مثل انا الا

ن هذا او جملة ان يقال ذلك راجعا الى الامر الكلي وعند ذلك الا

مر الكلي منزلة المشار اليه المعين لكمال التعيين الحاصل بالبيان السابق

فاستعمل في ذلك الموضوع الكلي ص فان هذا مثلا موضوع ومستعمل

في معناه المشار اليه المشخص اي كل واحد من افراد مفهوم المشار اليه

مطلقا والمشخص صفة لكل واحد منه حيث ان المراد بالمشار اليه

ههنا ولا يجوز ان يكون صفة للمشار اليه لما لا فيه ملاحظة حكي قول موضوعه

وفي بعض النسخ بناء النسبة على انه خبر بعد خبر بناء ولا اللفظ او الكلمة وفي بعض

آخر باضافة الضمير على الذي قبل الضمائر بيان لانه وقوله حيث لا يقبل الشركة

تركيب بيان لسياق المشخص يعني ان مفهوم هذا كل ما صدق عليه المشار

اليه المشخص الذي لا يقبل الشركة لا مفهومه الذي يقبل الشركة ولكن صار المعنى

لفظ هذا كل مشار اليه مفرد مذكر مشخص لوحظ بامر عام وهو مفهوم المشار

اليه المفرد المذكر الصادق على هذا المشار اليه المشخص وعلى ذلك الاخير كما ذكره

على طريقه باذا بعض هذا العنوان فقد لاحظت جميع المشخصات الوضعية

من زيد وعمرو وغيرهما بامر عام وهو الروحي وحكمت بانه بعض تنبيه



لفظ التنبيه يستعمل في مقامين أحدهما أن يكون الحكم المذكور بعده بديهيا
والثاني أن يكون معلوما من الكلام السابق وههنا الحكم بديهي ولا أقل
تصور طرفيه مع الإسناد يكفي في الجزم بالنسبة ويكون ما ذكر بعد الأداة تنبيها
في صورة الاستدلال والبديهي قد ينبه عليه إذا كان فيه نوع خفاء كما في
بعض الأذهان القاصرة من الخفاء ما هو من هذا القبيل إنما صدق
على اللفظ الموضوع للمشخصات باعتبار اندراجها في أمر عام لا يفيد المشخص
إلا بقرينة معينة لأن وجه إفادته لأحد من تلك المشخصات بعينه ليس إلا
وضعه له وهو لا يختص به لاستواء نسبة الوضع إلى جميعها أي إلى الكل
فلا بد في إفادة التعيين من قرينة يحصل بها ذلك التعيين و
هو المعني بالقرينة فإن قيل ما هو من هذا القبيل والألفاظ المشتركة
في عدم إفادة المعنى الموضوع له بدون القرينة وتعدد الموضوع له فما الفرق
بينهما قلت الفرق لزوم التعيين في المعنى وعدمه ووحدة الوضع وتعدده
فإن قلت اللفظ لا يحتاج استعماله في معناه الحقيقي إلى القرينة دون المعنى
المجازي على ما هو المقرر فكيف حكمت بالاحتياج قلت المراد بما ذكروه
هو أن اللفظ الموضوع لمعنى يكفي لصحة استعماله في معناه كونه موضوعا له

المعنى ولا يحتاج إلى قرينة بمجرد الاستعمال بخلاف المجاز فإنه يحتاج إلى قرينة بمجرد
ذلك لتصحيح إرادة المعنى الحقيقي الذي وضع اللفظ له للاستعمال فيه وأما احتياج
القرينة فيما نحن فيه وفي المشترك لدفع مزاحمة المعاني الحقيقية وتعيين المراد
لا للاستعمال ولما فرغ من المقدمة شرع في المقصود فقال التقسيم مبتدأ
أو خبر لما قدم والمحذوف هو المذكور ومعنى التقسيم ضم قيد أو أكثر إلى
عام فيصير ذلك العام بانضمام كل قيد قسما [illegible]
له باعتبار زيادة القيد دون نقصها فقط والمتبادر في العرف هو اعتبار الثاني
وما نحن فيه من هذا القبيل وحاصله أن تقسيم اللفظ باعتبار مدلوله أولا
إلى قسمين ما مدلوله كلي وما مدلوله مشخص وتقسيم الأول إلى الجنس
ومصدره والمشتق والفعل وتقسيم الثاني إلى العلم والحرف والضمير واسم الإشارة
والموصول على وجه ينضبط به تلك الأقسام فإن تحقيقها منوط بالأول
ثم اللفظ الموضوع مدلوله ما وضع له فإن ذلك الحاصل في العقل من حيث
حصوله فيه يعبر عنه بالمفهوم ومن حيث إنه أريد باللفظ يسمى معنى ومن حيث
وضع اللفظ بإزائه موضوعا له ومن حيث القصد إليه من اللفظ إفادة معنى
إما كلي أو مشخص لأن مدلوله إما أن يمتنع من فرض صدقه وعدمه على كثيرين

فهو الشخص ويسمى جزئيا حقيقيا والا يمتنع كذلك وهو الكلي فان قيل هذا التقسيم
فاسد لان الالف واللام في اللفظ ههنا للاستغراق فمعناه كل لفظ موضوع
لمعنى اما مدلوله كلي او مشخص ولا شك ان مورد القسمة هو اللفظ الموضوع
لمعنى فيكون مورد القسمة اللفظ الموضوع وكل لفظ كذلك فمدلوله اما كلي
او مشخص فافراد القسمة اما منها القسم الاول ومن القسم الثاني فان كان الاول
لا يشمل الثاني وان كان الثاني لا يشمل الاول قلنا معنى قولنا كل لفظ اما كذا
او كذا ان كل فرد من افراده متصف باحد هذين الوصفين على سبيل الانفصال
فمورد القسمة غير مندرج في هذه القسمة لانه نفس مفهوم اللفظ وما قيل
في امثال هذا المقام من ان الانقسام الى الا قسام لازم للمقسم والمقسم لازم للا
قسام ولازم اللازم لازم فيلزم الانقسام لكل منها فيلزم انقسام الشيء الى
نفسه والى مغايره والثاني باطل فيلزم هذا التقسيم باطلا كامثاله فالجواب عنه ان الانقسام
المذكور لازم للمقسم بحسب وجوده الذهني والمقسم لازم للاقسام من حيث تلك النسبة
بل من حيث حصول المعنى ولازم الشيء باعتبار لا يلزم ان يكون لازما لملزومه باعتبار
اخر كالكلية اللازمة لمفهوم الحيوان اللازم لزيد مثلا الاول اي اللفظ الذي
مدلوله كلي اما ذات اي اما مدلوله ذات او يقال بالتجوز باطلاق اسم الذات الجنس

كما يأول بعينها في اللفظ فيه يستقيم قوله وهو اسم الجنس او حدث وهو
المصدر ثم لا نرجع المصدر عن اسم الجنس فينبغي التقسيم الى الفعل والمشتق
عليه فلا حاجة فالا اللفظ الذي هو مدلوله كلي اما حدث وحده او غير
حدث وحده او مركب منهما فالمراد ههنا بالذات ما لا يكون حدثا ولا مركبا منه
ومن غيره فيتناول احدهما الاخر وبالحدث امر قائم بغيره يعبر عنه بالفارسية
بلفظ اخره دال و نون كالضرب او تاء و نون كالقتل فيخرج عنه مثل السواد و
البياض لعدم التعبير ومثل الحجر والمنزل لعدم القيام بالغير ومعناه اختصاص
الناعت بالمنعوت او التبعية في التحيز اي الاتحاد بالاشارة الحسية كما في
الماديات او في التعلق كما في المجردات وبما كان اعتبار التركيب بينهما
بغير اعتبار النسبة لا يفيد اختصاص ذلك المركب بالاعتبار فوضع الطرفين نسبة
فيه عند قوله او نسبة بينهما لان النسبة وضع اللفظ بازاء ذلك المركب
وذلك النسبة والتركيب باعتبار المذكور او المركب المشتمل عليها اما ان
تعتبر نسبته من طرف الذات وهو المشتق او تعتبر من طرف الحدث وهو الفعل
فان قيل المراد من الذات غير الحدث وحده فالمركب يتناول القسم الثالث
قلنا قيد وحده متعلق بغير الحدث لا بالحدث الاخر عليه لفظ غير فلا اشكال

ثم الانقسام الى الاربعة استقرائي لا عقلي وان كان مرددا بين النفي والاثبات

يجب الملاحظة الى الكلي فلا يبطل ارسال القسم الاخير واحتمال انقسام

بعض الاقسام الى اقسام عند زيادة قيد لا يمنع الانحصار كالفعل والمشتق

فالمشتق ينتقض بان يقال المشتق اما ان يعتبر فيه قيام ذلك الاشتقاق من حيث

الحدوث وهو اسم الفاعل او الثبوت وهو الصفة المشبهة او وقوع الحدث

عليه وهو اسم المفعول او كونه آلة له وهو اسم الآلة او مكانا او زمانا له وهو

ظرف المكان او زمانا وهو ظرف الزمان او يعتبر قيام الحدث به مع وصف

الزيادة على غيره وهو اسم التفضيل وكذلك الفعل ينقسم باعتبار الزمان الى الماضي

والمستقبل وباعتبار الطلب الى الامر وغيره الثاني ان اللفظ الموضوع لمعنى

متشخص فالوضع للفظ لذلك المتشخص اما متشخص ايضا بان يلاحظ الموضوع له متشخصا

واحدا لوحظ بخصوصه اسبابه يعينه او كليا عاما بان يلاحظ الموضوع له كلاما متشخصا

لوحظ اجمالا باسم كلي يعمها صدقا والاول هو الموضوع لمتشخص وضعا خاصا

كالعلم الشخصي واسم العلم لانه يخاطب مع مورد القسمة اذ معناه كلي والثاني

اللفظ الموضوع لمتشخص وضعا عاما اقسام اربعة الحرف والضمير واسم الا

شارة والموصول لوجود الحصر في هذه الاقسام ان مدلولها اما ان يكون معنى في غيره

حاصلة في متعلقه بعينه بالانضمام ذلك الغير اليه بعض الادلة يتحقق في الذهن

ولا في الخارج بنفسه لا يتحقق بالانضمام متعلقه اليه ويتعقل بتعقله وهو الحرف كمن و

الى او لا يكون كذلك بان يكون معنى حاصلة في نفسه متعقلا بدون انضمام امر

واذا عرفت ان الالفاظ الموضوعة لمتشخصات وضعا عاما تحتاج حين

استعمالها الى قرينة لافادة التعيين فالقرينة ان كانت في الخطاب يعني الخا

طبة فيتناول ضمير المتكلم والغائب فالضمير كانا وانت وهو فان ما يعين افرا

ده للمعين منها من القرينة انما هو الخطاب الذي هو توجيه الكلام الى

حاضر وان كانت تلك القرينة في غيره اي في غير الخطاب فاما حسية

بان يشار الى المراد بذلك اللفظ بعضو من الاعضاء المحسوسة وهو اسم الا

شارة كهذا وذلك فان المعين لما يراد منها من المعنى المعين انما

هو هذه او عقلية بان يشار الى المراد باللفظ الذي هو المعين عند

المخاطب باعتبار تعينه بنسبة معلومة في جملة اي معهود بين المتكلم والمخاطب

...الخطاب معلوم في جملة المعلومة قبل اقترانه به المعهود

لديك كالذي يسمع الذي جا واحد من بغداد الذي جاء من بغداد رجل فا

ضل من شبهة بنسبة معلومة في الجملة المعين عند المخاطب باعتبار تعينه عنده



ولا يخفى ان هذه الاشارة لا توجب التعيين الا بالقيام امر خارج عنه
لكن النسبة كالخصار مخصوص الصلة مثلا فيما نحو الذي هذه النسبة له
بخ تحقيق ولقائل ان يقول كون لام وضمير المتكلم والمخاطب موضوعة
لخصوص متشخص ظاهر واما ضمير الغائب فقد يعود الى متعدد كلي
ولفظ هذا قد يشار به الى الجنس وكذا الذي مثلا يراد به كلي وقد اجيب
عن الاشارة الى الجنس بانها مبنية على جعل ذلك المتشخص المشابه
وكذا في الحضور واما ضمير الغائب فالنظر ان اللفظ بعد موضوع
للجزئيات المندرجة تحت مفهوم الغائب المفرد المذكر مثلا كانت
جزئيات حقيقية او اضافية كما يجيء تحقيقه واعترض عليه بان هذا التقسيم
اي قسمة اللفظ الموضوع لمتشخص وضعا عاما الى تلك الاقسام الاربعة
غير حاصرة لجواز ان يكون هناك لفظ وضع بازاء كل من افراده المتشخصة
وما لكن فيه احد الثلث المذكورة كاسماء حروف الهجاء كالالف والباء
وكذا لفظ التعيين واسماء الكتب كالكنز والكافية ولما كان الاقسام
منحصرة في ثلاثة [illegible] اراد ان ينبه بان [illegible] كلام [illegible]
[illegible] لاجل هذا وقال الخاتمة تشتمل [illegible]

بالعطف يكون مبتدأ محذوف الخبر فيه الوجه المذكور لها وبالعكس ويحتمل ان يكون
منصوب حالا من المبتدأ او من ضميره في الظرف ولا يحتاج الى الواو مع بقاء النظم
في قوله على تنبيهات يحتمل ان يراد به [illegible] التي تشتمل على كل منها او يحتمل
ان يراد بها المعاني يكون الالفاظ مشتملة عليها اشتمال الظرف على المظروف
[illegible] فلا يلزم اشتمال الشيء على نفسه ولما كان ما فيها من الاحكام [illegible]
تقدم اطلق التنبيه عليه الاول اي التنبيه الاول المشتمل على الفهم وسم الا
شارة ولا يخفى [illegible] ان مدلولاتها ليست معاني في غيرها بل ان
معاني هذه الثلثة مشتركة بانه كلاهما يتم معناها في نفسه ملحوظ قصدا مستقلا
بالمفهومية وصالحة للحكم عليه وبه وان كانت تلك المدلولات تحصل بالغير
[illegible] من ذلك المدلولات مستقلة في العقل [illegible] وضع بازائها
لا بانفسها قرينة التهامه للخطاب ولا اشارة ما وعقلا [illegible]
كانت معانيها مفهومة مستقلة بالمفهومية فيما [illegible] كان
معناه كذلك التنبيه الثاني ان الاشارة العقلية لا تفيد التشخص [illegible] اشارة الا
القرينة [illegible] بين الموضوع وبين الضمير [illegible] الاشارة بان الموضوع معه القرينة
الى هي الصلة لا تفيد الجزئية فان تقييد الكلي بالكلي لا يفيد الجزئية اصلا كما



القيد كليا فنظرا الى ان مجرد الصلة لا يدل على التعيين بخلاف الجملة الاولى فانها
صريح في تعيين وأما باعتبار كلية المقيد مع ان الصحيح ان الموصول لتخصيص عام
فهو مبني على ان المفهوم للعام بالوضع ثم الموصول وحده حتى الا
طلاق فليس الا الامر العام الذي هو آلة الملاحظة المتخصص ولا يمكن الى
كلي مقيد بانتساب مضمون الصلة الذي هو كلي ايضا فلا يفهم السامع متخصصا
بخلاف قرينة الخطاب والاشارة فان كلا منهما يفيد التخصص فيفهم السامع منه متخصصا
به الذكر فلذلك كان كل من الضمير واسم الاشارة جزئيا وهذا الموصول كليا
وقد يقال ان الموصول موضوع للجزئي ايضا حقيقة وعند فهم السامع المعين لا
يوجب الكلية الا ان يقال المراد ان الموصول عند كليته نظرا الى ان
مجرد قرينة الصلة والاشارة العقلية مع قطع النظر عن الاخص لا يرفع
الابهام والاحتمال ان اعتبرت فلا فرق ومن وان اعتبرت فلا فرق في القرينة
افادة التعيين الكل لكن لما كان المعتبر ظاهرا في القرينة ما يستفاد من اللفظ
حكموا بان قرينة الموصول هي الصلة والاشارة العقلية المفهومة منها والعهد
بواسطة الشرف فتعاد لذلك التنبيه الثالث علمت من هذا انما سلكنا مباحث
التقسيم الفرق بين العلم والمضمر حيث صرح بخصوص الصالح والوضع في العلم وبعد

ونعت ذا المعنى وعموم الوضع في المضمر وعلمت ايضا فساد تقسيم الجزئي اليهما
دون اسم الاشارة كما فعله بعضهم ظنا انه بناء على ظن ان ذلك اي اسم الاشارة
موضوع لامر عام الا انه يتعين بقرينة الاشارة الحسية في استعماله في معين دون
اصل الوضع ومدلول الضمير يتعين بالوضع الذي هو مناط الجزئية ووجه
الفساد ما مر من ان التعيين فيه ايضا وضعي كالعلم والمضمر قوله دون اسم الاشارة
حال من ضمير اليهما اي متجاوزين اياه حيث لم يشمله التقسيم وقوله ظنا مع
مفعول له لتقسيم التنبيه الرابع تبين لك من هذا اثر من التقسيم المذكور ان
معنى قول النحاة الحرف ما دل على معنى في غيره انه لا يستقل بالمفهومية بان يكون ملحوظا
قصدا وبالذات بل يكون ملحوظا تبعا وعلى انه وسيلة الى ملاحظة غيره وهذا المعنى لا يتضح
غاية الاتضاح الا بتمهيد المقدمة وبهذا المعنى فنقول ان المعاني قد يكون ملحوظة قصدا و
بالذات وقد يكون ملحوظة تبعا وغير مقصودة بل والتها بل على انها آلة لملاحظة غيرها
ومرآة لمشاهدة ما سواها وهي بالاعتبار الاول مستقلة بالمفهومية والتعقل وصا
لحة لان يحكم عليها وبها وبالاعتبار الثاني غير مستقلة بالمفهومية وغير صالحة للحكم عليها

ربها واستوضح ذلك من قولك قام زيد وقولك نسبة القيام الى زيد فانت في الاول مدرك
لنسبة القيام اليه لكنها في الحالة الاولى مدركة من حيث انها حالة بين زيد والقيام
والة لتعرف حالهما فكانها مرآة تشاهدهما ولذلك لا يمكنك ان تحكم عليها او
بها واما في الحالة الثانية فهي ملحوظة بالذات ومدركة بالقصد يمكنك اجراء الاحكام
عليها بانها من باب النسبة والاضافات فهي على الاول غير مستقلة بالمفهومية
وعلى الثاني مستقلة وهذا كما ان المبصر قد يكون مبصرا بالذات مقصودا بالابصار
وقد يكون مبصرا تبعا وعلى انه آلة لابصار غيره كالمرآة فانك اذا نظرت اليها وشاهدتها
الاسم فيها من الصورة فان قصدت لمشاهدة الصورة فالمرآة في تلك الحالة مبصرة ايضا
لكنها غير مبصرة قصدا بل تبعا ولا يمكنك ان تحكم عليها وبها كما يمكن للصورة وان قصدت
لمشاهدة المرآة نفسها يكون صالحة لان يحكم عليها او بها ويكون الصورة ح مبصرة تبعا
غير محكوم عليها او بها فنسبة البصر الى مدركاتها كنسبة البصر الى محسوساتها واذا تمهد
هذا فنقول معنى الابتداء معنى له تعلق بغيره كالسير مثلا فذلك المعنى اذا لاحظه العقل قصدا
وبالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية صالحا لان يحكم عليه كما تقول الابتداء
الابتداء معنى اضافي وبه كما تقول ما يجب يبحث عنه معنى الابتداء ويلزم ادراك

ادراك متعلقه تبعا وبالعرض اجمالا وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الا
بتداء ولك بعد ملاحظة على هذا الوجه ان تقيده بمتعلق مخصوص فتقول
ابتداء السير من البصرة ولا يخرج بذلك عن الاستقلال وصلاحية الحكم عليه
وبه واذا لاحظه العقل من حيث انه حالة بين السير والبصرة وجعله آلة لمعرفة حا
لهما ومرآة لمشاهدتهما الا انه والارتباط كان غير مستقل بالمفهومية ولا يصلح
صالحا لان يحكم عليه او به وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظة من وهذا ما ذكره ابن الحاجب
في الايضاح حيث قال الضمير في ما دل على معنى في نفسه يرجع الى معنى
اي ما دل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه لا باعتبار امر خارج عنه
ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى في غيره اي حاصل في غيره باعتبار
متعلقه لا باعتباره في نفسه فقد اتضح ان ذكر متعلق الحرف انما وجب
ليتحصل معناه في الذهن اذ لا يمكن ادراكه الا بادراك متعلقه وهو آلة
لملاحظته لا لان الواضع اشترط ذلك لدلالته على معناه الافرادي ذكر
متعلقه ولولا اشتراط ذلك لا مكن فهم معناه والحكم عليه وبه في نفسه
فاذا لا يرجع الا ما ذكره وايضا فحيث لا دليل على هذا الاشتراط في الحروف
سوى التزام ذكر المتعلقة في الاستعمال وبه يشترك بينها وبين الاسماء اللازمة

وذلك لعدم استقلاله ونسبته الا بعد النسبة فالمركب ... غير مستقل ... ان
بين المستقل وغير المستقل ...
كجزء الاول والخارج ...

تحصيل المعاني التي هي الشرعي بحث ... عموم الوضع في المعنى

فيها انها الواضع بتحقق معنى الابتداء مطلقا وجعلها مشتركا بين الابتداآت

المخصصة التي هي اسوا الملحوظة تبعا ووضع لفظة من لها ليفهم منها وقس

على هذا سائر الحروف بخلاف الاسم والفعل فان معنى الاسم بتمامه مستقل بان

يفهم منه والفعل وان كان بتمام معناه غير مستقل بالمفهومية لكن

صالح للحكم عليه وبه لان جزء معناه اعني الحدث مستقل بالمفهومية

الحاصل ان قائم مثلا يدل بنفسه على حدث وهو القيام وعلى نسبة مخصوصة واحدة

بينه وبين فاعله اعني النسبة الحكمية الخبرية ... من حيث انها حالة بين

طرفيه والة لتعرف حالهما الا ان احدهما متعين بدلالة اللفظ عليه والآخر

وان كان متعينا في نفسه بوجه ما ومحفوظا بذلك الوجه الا انه ...

تلك النسبة فعلى اللفظ لا يدل عليه فلا يحصل هذا الجزء الا بملاحظة الفاعل

فلا بد من ذكره كما هو حال متعلق الحروف فالفعل باعتبار جميع معناه غير

مستقل بالمفهومية فلا يصلح لان يحكم عليه بشيء نعم جزؤه اعني الحدث وحده

ماخوذ في مفهوم الفعل على انه مسند الى شيء آخر فصار باعتبار جزء معناه

... الفعل

محكوما به ومما يتم طرفيه ولا يبلغ الى مرتبة الاسم فان قلت اجعل النسبة التي

هي مفهومة من المنسوب ... مدلول لفظ الفعل واجعل المنسوب

اليه كذلك مع انها حالة بينهما ولا اختصاص لها باحدهما قلت لعل الوجه

ان النسبة قائمة بالمنسوب متعلقة بالمنسوب اليه كالابوة القائمة بالاب

المتعلقة بالابن فان قلت لكان مجموع الفعل والفاعل في مثل قام زيد متضمنا

لنسبة غير مستقلة وطرفان كذلك الصفة نحو قائم فلم جاز كون الصفة محكوما

عليها ومحكوما بها دون الفعل اجيب بان النسبة في الفعل نسبة تامة مفيدة

بنفسها غير مربوطة بغيرها اصلا فان المقصود من التركيب افادة تلك النسبة بخلاف

في الصفة فان النسبة المعتبرة فيها نسبة تقييدية غير تامة ولا تقتضي ...

المعنى عن غيره وعدم ارتباطها به ولا يلتفت اليها منفردة اصلية بالافادة

من العبارة فلهذا جاز ان يلاحظ جانب الذات تارة فيجعل محكوما عليها

وتارة جانب الوصف فيجعل محكوما بها واما النسبة فيها فلا تصلح للحكم عليها

ولا بها فان قلت ما ذكرته من ان مجموع الفعل والفاعل لا يصلح ان يكون

... منافي ما ذكره النحاة من ان المسند في قولنا زيد قام ابوه هو الجملة الفعلية

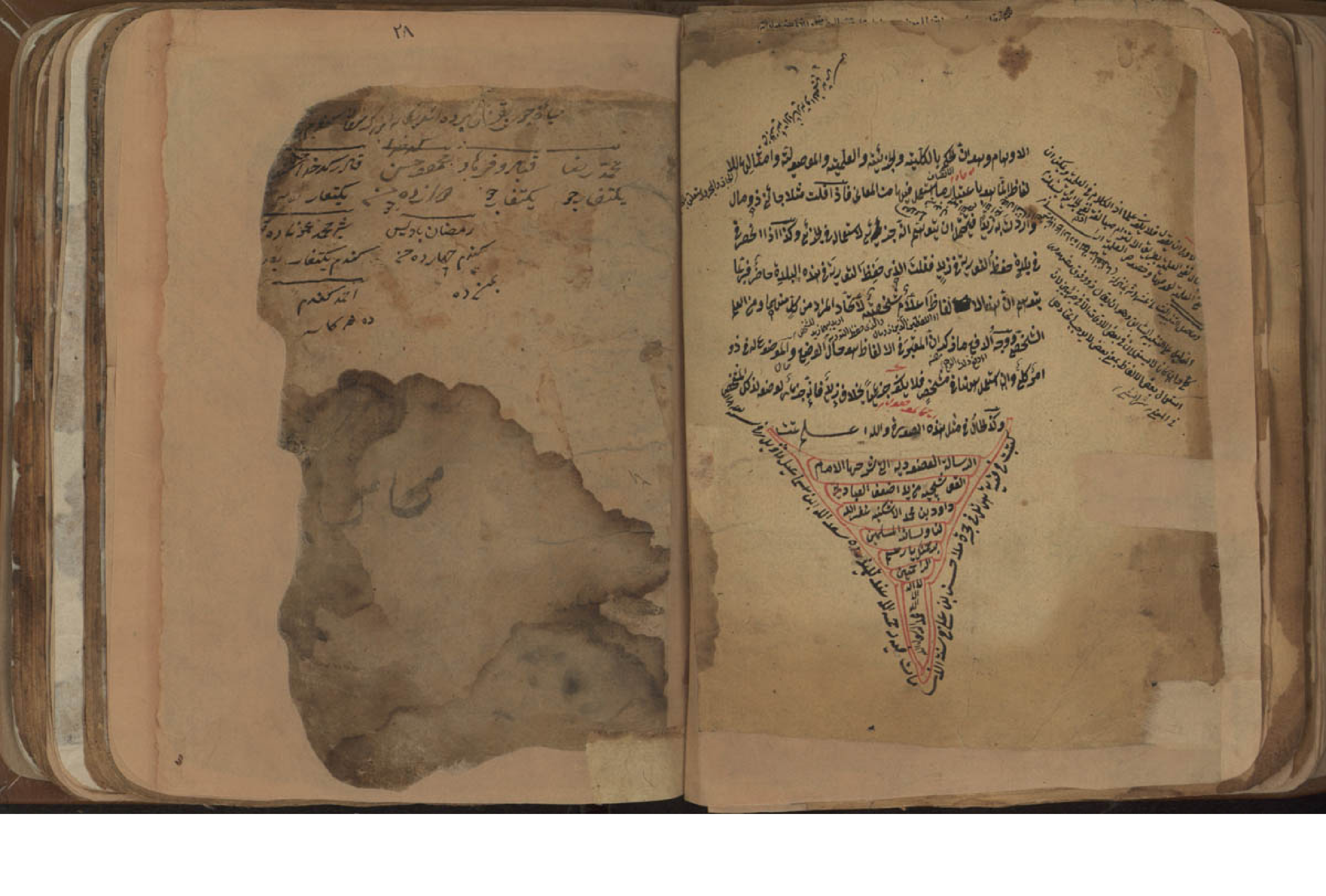
اجيب بان المقصود هنا حكمان احدهما الحكم بان زيدا قام الاب ولا شك انه ...







الاخرى كما بيناه ذكر في التنبيه التاسع جهة الافتراق اعلم ان الفعل باعتبار بعض
معناه وهو الحدث كلي حتما واما باعتبار تمام معناه وهو الحدث ونسبته الى زمان
معين الى موضوع ما فهو كلمة نظرا الى نحوه باعتبار تمام معناه كالحرف فكما ان لفظة
من موضوعة وضعا عاما لكل ابتداء خاص بخصوصه كذلك لفظ ضرب موضوعة
[illegible]



الاوهام وبهذا ثبت الحكم بالكلية والجزئية والعلمية والمصدرية وامثالها للالفاظ انما هو باعتبار ما يستعمل فيها من المعاني فاذا قلت مثلا جاءني ذو مال واردت به زيدا فيحتمل ان يتوهم انه جزئي لاستعماله في الجزئي وكذا اذا خطر في بالك حفظ الله رية زيد فقلت الذي حفظ الله رية في هذه البلدة حاضر فربما يتوهم ان هذه الالفاظ اعلام شخصية لاتحاد المراد من كل منها ومن العلم الشخصي ووجه الدفع ما ذكرنا ان المعتبر في الالفاظ هو حال الوضع والموضوع له في ذو امر كلي والاستعمال هنا في متشخص فلا يكون جزئيا بخلاف زيد فانه جزئي لانه موضوع لذلك المتشخص وكذا الحال في مثل هذه الصور والله اعلم



بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان

قال الشيخ الامام العامل العالم جمال الدين بن هشام نفع الله المسلمين ببركته هذه فوائد جليلة في قواعد الاعراب تقتفي بمتاملها جادة الصواب وتطلعه في الامد القصير على نكت من الابواب عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم الطريق بمنه وكرمه وتنحصر في اربعة ابواب

الباب الاول في الجملة واحكامها وفيه اربع مسائل

المسئلة الاولى في شرحها اعلم ان اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس



الا ترى ان نحو ان قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو
يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه
وكذا القول في جملة الجواب ثم الجملة تسمى اسمية ان بدئت
باسم كزيد قائم وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد قائما ثم
وفعلية ان بدئت بفعل كقام زيد وهل قام عمرو وزيدا
ضربته ويا عبد الله لان التقدير ضربت زيدا ضربته وادعو
عبد الله واذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ
وابوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق خبر الثالث
والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويسمى المجموع جملة كبرى
وغلامه منطلق جملة صغرى وابوه غلامه منطلق جملة كبرى
بالنسبة الى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة الى زيد المسئلة الثانية
في الجمل التي لها محل من الاعراب وهي سبع احدها الواقعة

خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدأ وان نحو زيد قام ابوه وان زيدا
ابوه قائم ونصب في بابي كان وكاد نحو كانوا يظلمون وما كادوا
يفعلون الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا ومحلهما
النصب نحو وجاءوا اباهم عشاء يبكون والمفعولية تقع في ثلاثة مواضع
محكية بالقول نحو قال اني عبد الله وتالية للمفعول الاول
في باب ظننت نحو ظننت زيدا يقرأ ومعلقا عنها العامل نحو
لنعلم اي الحزبين احصى فلينظر ايها ازكى طعاما والرابعة
المضاف اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم يوم هم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ واذا
وحيث ولما الوجودية عند من قال باسميتها فهي في موضع
باضافتهن اليها الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم وكانت
بجزم اذا كانت مقرونة بالفاء او باذا الفجائية فالاول



نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذرهم
عطفا على محل الجملة والثانية نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام اخوك قام عمرو فمحل الجزم
محكوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها وكذلك القول في فعل الشرط
ولهذا تقول اذا عطفت عليه مضارعا واعملت الاول ان قام
ويقعد اخوك قام عمرو فيجزم المعطوف قبل ان تكمل الجملة و
التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فهي في
موضع رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو ليوم لا
ريب فيه والسابعة التابعة لجملة لها محل من الاعراب نحو زيد قام
ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع الرفع لانها خبر وكذلك
جملة قعد اخوه في موضع الرفع لانها معطوفة عليها المسئلة
الثالثة في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي ايضا سبع

ايضا احدها المبتدأة وتسمى المستأنفة ايضا نحو انا اعطيناك
الكوثر ونحو فان العزة لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم
وليست محكية بالقول لفساد المعنى ونحو لا يسمعون بعد
وحفظا من كل شيطان مارد وليست صفة للنكرة ولا حالا
منها لفساد المعنى ومن امثلتها قوله حتى ماء دجلة
اشكل وعن الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى
الابتدائية في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور لان حروف الجر
لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر ان في نحو مرض فلان
حتى انهم لا يرجونه واذا دخل الجار على ان فتحت همزتها نحو
ذلك بان الله هو الحق والثانية الواقعة صلة لاسم نحو
جاءني الذي قام ابوه او لحرف نحو عجبت مما قمت



ان قيامك فما وقعت في موضع الجر من واما قسم وعظيم
فلا محل لها من الاعراب والثالثة المعترضة بين شيئين
نحو فلا اقسم بمواقع النجوم وذلك لان قوله تعالى انه
لقرآن كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم وبينهما الاعتراض
لا محل له من الاعراب وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر
وهو لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما
لقسم وعظيم ويجوز في الاعتراض باكثر من جملة واحدة
خلافا لابي علي والرابعة التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة
ما تليه نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر
مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها
ونحو مستهم البأساء والضراء فانه تفسير لمثل الذين
خلوا

خلوا وقيل حال من الذين انتهى ونحو كمثل آدم خلقه من تراب
الآية فجملة خلقه تفسير المثل ونحو تؤمنون بالله ورسوله
بعد هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل استئناف بمعنى
آمنوا بدليل يغفر لكم بالجزم وعلى الاول جواب الاستفهام
تنزيلا للسبب منزلة المسبب اذ الدلالة سبب الامتثال
انتهى وقال الشلوبيني التحقيق ان الجملة المفسرة بحسب ما
تفسره فان كان له محل من الاعراب فهي كذلك والا فلا فالاول
نحو زيدا ضربته من زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فلا محل
للجملة المقدرة لاستئنافها فكذلك تفسيرها والاول
نحو انا كل شيء خلقناه بقدر فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا
المقدرة وتلك في موضع رفع لانها خبر فكذا المذكورة ومنه
زيد الخبز ياكله فياكله في موضع رفع لانها تفسير



للجملة المحذوفة وهي في محل رفع على الخبرية واستدل على ذلك

بعضهم بقول الشاعر فنحن نؤمن بيت تقديره

نحن نؤمن بيت وهو أي فيه نظر لجواز الجزم في الفعل المفسر

للفعل المحذوف والخامسة الواقعة جوابا للقسم نحو انك

لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم قيل وههنا

قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة المخبر بها لها محل

وجواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا

الصالحات لنبوئنهم والجواب عما قاله ثعلب ان التقدير

والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذا

التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة

وجملة الجواب المذكورة لا مجرد الجواب والسادسة الواقعة جوابا

لشرط غير جازم كجواب اذ واذا ولو ولولا او جازم ولم تقترن

بالفاء ولا باذا نحو ان جاءني اكرمته والسابعة التابعة

لما لا موضع له نحو قام زيد وقعد عمرو والمسئلة الرابعة

الجمل التي لم يسبقها ما يطلبها بعد النكرات المحضة صفات

وبعد المعارف المحضة احوال وبعد غير المحضة منهما محتملة

لهما مثال الواقعة صفة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه

فجملة نقرؤه صفة الكتاب لانه نكرة محضة وقد مضت امثلة

من ذلك في المسئلة الثانية ومثال الواقعة حالا ولا تمنن

تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن

المقدر بانت لان الضمائر كلها معارف بل هي اعرف المعارف

ومثال المحتملة لوجهين بعد النكرة مررت برجل صالح

يصلي فان شئت قدرت يصلي صفة ثانية لرجل لانه نكرة

وان شئت قدرته حالا منه لانه قد قرب من المعرفة



لاختصاصه بالصفة ومثال المحتملة لهما بعد المعرفة قوله تعالى
كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف
الجنسي يقرب من النكرة فيحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل
اسفارا وجهين احدهما الحالية لان الحمار بلفظ المعرفة والثاني
الصفتية لانه كالنكرة في المعنى الباب الثاني في الجار والمجرور
وفيه ايضا اربع مسائل احدها انه لابد من تعلق الجار
والمجرور بالفعل او بما في معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد واشتعل
المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل
الغضا وان علقت الاول بالمبيض وجعلته حالا
متعلقا بكائن فلا دليل فيه ويستثنى من حروف الجر
اربعة فلا تتعلق بشيء احدها الزائد كالباء في كفى بالله
شهيدا

في وما ربك بغافل وكفى وما لكم من اله غيره وهل من
خالق غير الله والثاني لعل في لغة من جر بها وهو عقيل
قال شاعرهم لعل ابي المغوار منك قريب والثالث لولا
في قول بعضهم لولاي ولولاك ولولاه فذهب سيبويه
لولا في ذلك جارة فلا تتعلق بشيء والاكثر ان يقال
لولا انا ولولا انت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا
انتم لكنا مؤمنين والرابع كاف التشبيه نحو
كعمرو وزعم الاخفش وابن عصفور انها تتعلق
بشيء وفي ذلك بحث المسالة الثانية حكم الجار والمجرور
بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة فهو صفة في نحو رايت طائرا
على غصن لانه بعد نكرة محضة وهو حال في نحو
وحال في قوله فخرج على قومه في زينته لانه بعد معرفة محضة



وبه الضمير المستتر فخرج ويحتملهما في نحو يعجبني الزهر
في اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه لان الزهر معرف
بال الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك ثمر موصوف
فهو قريب من المعرفة والمسئلة الثالثة متى وقع الجار
والمجرور صفة او حالا او صلة او خبرا تعلق
بمحذوف تقديره كائن او استقر الا ان الواقع صلة
يتعين فيه تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة
وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله
ومثال الصلة وله من في السموات والارض المسئلة
الرابعة يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة
وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل

نحو ما

نحو مررت برجل في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما
ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور لنيابته عن استقر
محذوفا وهذا هو الراجح عند الحذاق والثاني ان تقدره
مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة صفة ونحو
ما في الدار احد وقال الله تعالى افي الله شك جميع ما ذكرنا
في الجار والمجرور ثابت للظرف فلا بد للظرف الحقيقي ايضا
من تعلقه بفعل نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون
او اطرحوه ارضا او معنى فعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة
وجالس امام الخطيب ومثال وقوعه صفة مررت
بطائر فوق غصن ومثال وقوعه حالا نحو رايت الهلال بين السحاب
ومثال احتماله نحو يعجبني الثمر فوق الاغصان ورايت
ثمرة يانعة فوق غصن ومثال وقوعه خبرا والركب



اسفل منكم وصلة ومن عنده لاب ينكر وقاله ومثال رفعه
الفاعل زيد عنده مال ويجوز تقديرهما مبتدا وخبرا
الباب الثالث في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب
وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع احدها ما جاء على وجه
واحد وهو اربعة احدها قط بتشديد الطاء وضمها في
اللغة الفصيحة وهو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان
نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعله قط لحن والثاني
عوض بفتح اوله وتثليث اخره وهو ظرف لاستغراق
ما يستقبل من الزمان ويسمى الزمان عوضا لانه كلما
ذهب منه مدة عوضتها مدة اخرى تقول لا افعله
عوض فكذلك ابدا في قولك لا افعله ابدا تقول فيهما
ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان والثالث
اجل

اجل بسكون اللام وهو لتصديق الخبر يقال جاء زيد
وما جاء زيد فيقول اجل اي صدقت الرابع بلى وهو
حرف لايجاب المنفي مجردا كان النفي نحو زعم الذين كفروا
او مقرونا بالاستفهام نحو الست بربكم قالوا بلى
وربنا اي بلى انت ربنا النوع الثاني ما جاء على وجهين
وهو اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه
منصوب بجوابه وهذا النوع هو الجزم من قول المعربين
ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا
ويختص اذا هذه بالجملة الفعلية وتارة يقال حرف مفاجأة
ويختص بالجملة الاسمية وقد اجتمعا في قوله تعالى
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
النوع الثالث ما جاء على ثلثة اوجه وهي سبع احدها



اذ فيقال فيها تارة ظرف من الزمان وتدخل على الجملتين نحو
واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتارة
حرف مفاجاة كقوله فبينما العسر اذ دارت مياسير
وتارة حرف التعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم الآية الكلمة الثانية لما فيقال فيها في نحو لما
جاء عمرو حرف وجود لوجود ويختص بالماضي وزعم الفارسي
وتابعوه انها ظرف بمعنى حين ويقال فيها في نحو بل لما
يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا متصلا
نفيه متوقعا ثبوته الا ترى ان المعنى انهم لم يذوقوه
الى الآن وان ذوقهم له متوقع ويقال فيها في نحو ان
كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد
الا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ الثالثة

نعم فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر
نحو قام زيد او ما قام زيد وحرف اعلام اذا وقعت بعد
الاستفهام نحو اقام زيد فيقول نعم وحرف وعد
اذا وقعت بعد الطلب نحو احسن الى فلان فيقول
نعم الرابعة اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهو بمنزلة
نعم الا انها تختص بالقسم نحو قل اي وربي انه لحق
الخامسة حتى فاحد وجوهها ان تكون جارة فتدخل على الاسم
الصريح بمعنى الى نحو سلام هي حتى مطلع الفجر وحتى حين
وعلى الاسم المؤول من ان مضمرة ومن الفعل المضارع
فتكون تارة بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى الاصل
حتى ان يرجع الينا موسى اي الى زمان رجوعه وتارة بمعنى
كي نحو اسلم حتى تدخل الجنة وقد تحتملهما كقوله تعالى



فقالوا التي تبغي حتى تفيئي الا ان تفيئي وكي تفيئي
وزعم ابن هشام وابن مالك انها قد تكون بمعنى الا كقوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك
قليل والثاني ان تكون حرف عطف يفيد الجمع المطلق كالواو
الا ان المعطوف بها مشروط بامرين احدهما ان يكون
بعضا من المعطوف عليه والثاني ان يكون غاية له في شيء
نحو مات الناس حتى الانبياء عليهم السلام فالانبياء
غاية الناس في شرف المقدار وعكسه نحو زارني الناس
حتى الحجامون وقال الشاعر قهرناكم حتى الكماة فانتم
تهابوننا حتى بنينا الاصاغر فالكماة غاية في القوة
والبنون الاصاغر غاية في الضعف والثالث ان تكون
حرف ابتداء فيدخل على ثلثة اشياء الفعل الماضي
نحو حتى عفوا

نحو حتى عفوا وقالوا والمضارع المرفوع نحو حتى
يقول الرسول في قراءة من رفع والجملة الاسمية
كقوله حتى ماء دجلة اشكل السادسة كلا
فيقال فيها حرف ردع وزجر في قوله ربي اهانن
كلا اي انته عن هذه المقالة وحرف تصديق في نحو
كلا والقمر المعنى اي نعم والقمر وبمعنى حقا او بمعنى الا
الاستفتاحية على خلاف في ذلك في نحو كلا لا تطعه
السابعة لا تكون نافية وناهية وزائدة فالنافية
تعمل في النكرة عمل ان كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس
قليلا كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا و
تجزم الفعل المضارع نحو قوله تعالى ولا تمنن تستكثر
فلا يسرف في القتل والزائدة دخولها كخروجها



نحو ما منعك ان لا تسجد اى ان تسجد لما جاء
في موضع اخر النوع الرابع ما ياتي على اربعة اوجه
وهو لوما بمعنى لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضي
امتناع جوابه لوجود شرطه فيختص بالجملة الاسمية
المحذوف الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك وتارة
حرف تحضيض وعرض اي طلب بازعاج او برفق فتختص
بالمضارع او ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله
ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب وتارة حرف توبيخ
فتختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا آلهة وقيل تارة تكون للاستفهام
نحو لولا اخرتني الى اجل قريب ولولا انزل اليه
ملك قال الهروي والظاهر انها في الاول للعرض

وفي الثانية للتحضيض وزاد معنى آخر وهو ان تكون
نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت
والظاهر ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكسائي
ويؤيده قراءة أبي فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي
ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفائه
وقوعه الثاني إن المكسورة الخفيفة فيقال فيها
في نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه
ونافية في نحو ان عندكم من سلطان بهذا وقد اجتمعتا
في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
ومخففة من الثقيلة في نحو وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم في قراءة من خفف لما ونحو ان كل
نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما



وزائدة في نحو ما ان زيد قائم وحيث اجتمعت ما
وان فان تقدم ما فهي نافية وان زائدة وان تقدمت
ان فهي شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة
الثالث ان المفتوحة الخفيفة فيقال فيها حرف مصدري
تنصب المضارع في نحو يريد الله ان يخفف عنكم ونحو
اعجبني ان صمت وزائدة في نحو ولما ان جاء البشير
وكذا حيث جاءت بعد لما ومفسرة في نحو فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك وكذا حيث وقعت بعد
جملة فيها معنى القول دون حروفه صريحة ولم تقترن
بخافض فليس منها واخر دعواهم ان الحمد لله
لان المتقدم عليها غير جملة ولا نحو كتبت اليه بان
افعل لدخول الخافض وقول بعض العلماء في ما قلت

فما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
انها مفسرة ان حملت على انها مفسرة لامرتني
دون قلت منع منه لانه لا يصح ان يكون ان اعبدوا
مقولا لله تعالى او على انها مفسرة لقلت فحروف
القول ياباه وجوزه الزمخشري ان اول قلت
بامرت وجوز مصدريتها على ان المصدر عطف بيان
لا بدل منها والهاء لانهما الضمير العكس ولا بدل من ما
لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت
ولا يمتنع في واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من
ان يكون مفسرة وفي واوحينا اليه ان اصنع الفلك خلافا
لمن منع ذلك لان الايحاء في معنى القول ومخففة
من المثقلة في نحو علم ان سيكون وحسبوا الا تكون في قراءة الرفع



وكذا حيث وقعت بعد علم او ظن نزلة منزلة العلم
الرابعة من فتكون شرطية في نحو من يعمل سوءا يجز به
وموصولة في نحو ومن الناس من يقول واستفهامية
في نحو من بعثنا من مرقدنا ونكرة موصوفة في نحو مررت
بمن معجب لك اي بانسان معجب لك واجاز الفارسي
ان تقع نكرة تامة وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر
واعلان اي نعم شخصا هو النوع الخامس ما يأتي
على خمسة اوجه وهو شيئان احدهما اي فتقع شرطية
نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهامية
نحو ايكم زادته هذه ايمانا وموصولة نحو لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد قال
ومن تابعوه ودالة على معنى الكمال فتقع صفة
لنكرة

نحو هذا رجل اي رجل اي كامل في صفات الرجال
وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل ووصلة
الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان الثاني
لو فلها اوجهها ان تكون حرف شرط في الماضي
فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة
على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى لرفعه بها
المنسلخ منتفية ويلزم من هذا ان يكون رفعه
منتفيا اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة وقد
انتفت المشيئة وهذا بخلاف لو لم يخف الله
لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء لو لم يخف
انتفاء لم يعصه حتى يكون قد خاف وعصى وذلك



لان انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب
وهو طريق العوام والاجلال والاعظام وهو
طريق الخواص والمراد ان صهيبا رضي الله عنه
من هذا القسم فانه لو قدر خلوه عن الخوف لم
يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له و
من هنا تبين فساد قول المعربين ان لو حرف
امتناع لامتناع انه لا تعرض لها الا امتناع
الجواب ولا الا ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط
فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم
من انتفائه انتفاؤه وان كان له سبب آخر لم يلزم
من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته الاول الثاني
مما دلت عليه في المثال المذكور ان ثبوت النبوة

مستلزم للرفع لثبوت الرفع ضرورة ان المشبه
سبب والرفع مسبب في هذان المعنيان قد تضمنهما
العبارة المذكورة والثالث ان تكون حرف شرط في المستقبل
فيقال لو حرف شرط مترادف الا ان الا انها لا تجزم كقوله
تعالى وليخش الذين لو تركوا ان تركو وقوله ولو تلتقي
اصداؤنا بعد موتنا الثالث ان تكون حرفا مصدريا
مرادفا لان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها
بعد ود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون او يود
نحو يود احدهم لو يعمر واكثرهم لا يثبت هذا القسم
الرابع ان تكون للتمني نحو فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة
قيل ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب
فافوز في جواب ليت في قوله يا ليتني كنت معهم
فافوز ولا دليل في هذا الجواز ان يكون النصب مثله



وقوله: وَلَلُبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إلى

من لُبسِ الشُّفوفِ وقوله تعالى أو يرسلَ رسولاً

الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب

راحةً ذكره في التسهيل وذكر لها ابن هشام

معنى آخر وهو ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف

محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة النوع السادس

ما يأتي على سبعة اوجه وهو قد فاحدا وجهها

ان تكون اسماً بمعنى حسب فيقال قدي بغير نون

كما يقال حسبي والثاني ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي

فيقال قدني كما يقال يكفيني الثالث ان تكون

حرف تحقيق فيدخل على الماضي نحو قد افلح من

زكيها وعلى المضارع نحو قد يعلم الله ما انتم عليه

الرابع

الرابع ان تكون حرف توقع فتدخل عليهما ايضاً نحو

قد يخرج زيد فقد دل على ان الخروج منتظر متوقع

وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع

انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوا

بمعنى التوقع مع الماضي انها تدل على انه كان منتظراً

تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر

ويتوقعون الفعل الخامس تقريب الماضي من الحال

ولهذا يلزم قد مع الماضي الواقع حالاً اما ظاهرة

نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا

ردت الينا وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم

بماضٍ مثبت متصرف فان كان قريباً من الحال جئت



باللام وقد نحو بالله لقد قام زيد وان كان بعيدا

منع جئت باللام فقط كقوله حلفت لها بالله

حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال

زعم الزمخشري عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا

نوحا في سورة الاعراف قد للتوقع لان السامع

يتوقع الخبر عند سماع المقسم به السادس التقليل

وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب

وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم

ما انتم عليه اي ما انتم عليه هو اقل معلوماته

وهذا زعم بعضهم انها في ذلك للتحقيق وان التقليل

في المثالين لم يستفد من قد بل من قولك يجود البخيل

والكذوب

يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك من البخيل

والكذوب قليل كان كذبا لان آخر الكلام يدفع

اوله السابع التكثير قال سيبويه في قوله وقد اترك القرن

مصفرا انامله وقال الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك

النوع السابع ما ياتي على ثمانية اوجه وهو الواو

وذلك ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما واوا الا

نحو لنبين لكم ونقر في الارحام فانها لو كانت واو

العطف انتصب الفعل وواو الحال وتسمى واو

الابتداء ايضا نحو جاءني زيد والشمس طالعة

وسيبويه يقدرها بإذ وواوين ينتصب ما بعدهما

وهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو



الداخلة على المضارع المسبوق بنفي او طلب نحو ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله
لابي الاسود ولا تنه عن خلق وتأتي مثله والكوفيون
يسمون هذه واو الصرف وواو يجر ما بعدها وهي
واو القسم نحو والتين والزيتون وواو رب
كقوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا
العيس وواو يكون ما بعدها بحسب ما قبلها
وهي واو العطف لكن دخولها في كلام كخروجها
الواو الزائدة نحو حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها
بدليل الاية الاخرى وقيل انها عاطفة والجواب
محذوف والتقدير كان كيت وكيت وقول جماعة

وقول جماعة انها واو الثمانية وان منها وثامنهم كلبهم
لا يرضاه نحوي والقول بذلك في اية الزمر اضعف وفي والناهون
عن المنكر والقول به في ثيبات وابكارا ظاهر الفساد
النوع الثامن ما ياتي على اثني عشر وجها وهو ما فانها
على ضربين اسمية واوجهها سبعة معرفة تامة فنعما هي
اي فنعم الشيء ابداؤها ومعرفة ناقصة وهي الموصولة نحو ما
عند الله خير من اللهو ومن التجارة اي الذي عند الله خير
وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية
نحو وما تلك بيمينك ويجب حذف الفها اذا كانت
مجرورة نحو عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون
ولهذا رد الكسائي على المفسرين قولهم في بما غفر لي
انها استفهامية وانما ذا فعلت فلان الفهامات



حتما بالتركيب مع ذا فاشبهت الموصولة وتعجبية
نحو ما احسن زيدا ونكرة موصوفة كقولهم مررت
بما معجب لك اى بشئ ومنه ما في قولهم نعم ما صنعت
اى نعم شيئا صنعت او نكرة موصوفة بها نحو مثلا ما
بعوضة وقولهم لامر ما جدع قصير انفه مثلا بالغا
في الحقارة ولامر عظيم وقيل ان هذه حرف لا موضع
لها وحرفية واوجهها خمسة نافية فتعمل عمل ليس
في الجملة الاسمية في لغة الحجازيين نحو ما هذا بشرا
ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب اى بنسيانهم
اياه ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا وكافة عن العمل
وهي ثلاثة اقسام كافة عن عمل الرفع كقوله صددت
فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود

يدوم

يدوم فقل فعل وما كافة عن طلب الفاعل ووصال
فاعل فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم
ولا يكون وصال مبتدأ لان الفعل المكفوف لا يدخل
الا على الجملة الفعلية ولم تكن من الافعال الا قل وطال
وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع وذلك في انّ واخواتها
نحو انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين
كفروا وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وتسمى
ما وغيرهما من الحروف الزائدة صلة وتوكيدا نحو فبما
رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ليصبحن نادمين
فبرحمة من الله وعن قليل الباب الرابع في الاشارة الى عبارات
محررة مستوفاة موجزة ينبغي ان تقول في نحو ضرب
زيد بانه فعل ماض لم يسم فاعله ولا تقول مبني



لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء وان تقول في
نحو زيد نائب عن الفاعل ولا تقول مفعول ما
لم يسم فاعله لخفائه وطوله وصدقه على نحو درهما من
نحو أعطي زيد درهما وان تقول في قد حرف لتقليل زمن
وحدث المضارع ولتحقيق حدث الماضي وفي لن
حرف نصب ونفي الاستقبال وفي لم حرف جزم
لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي اما المفتوحة المشددة
حرف شرط وتفصيل وتوكيد وتحقيق وفي ان حرف
مصدري ينصب المضارع وفي الفاء التي بعد الشرط انها
لجواب الشرط ولا تقول جواب الشرط كما يقولون لان
الجواب الجملة باسرها وفي نحو زيد من جلست امام زيد
مخفوض بالاضافة او بالمضاف ولا تقل مخفوض بالظرف

لان المقتضي

لان المقتضي للخفض هو الاضافة او المضاف لا المضاف
من حيث هو الظرف بدليل غلام زيد واكرام زيد
وفي الفاء في نحو فصل لربك وانحر فاء السببية
ولا تقول فاء العطف لانه لا يجوز او لا يحسن
عطف الطلب على الخبر ولا العكس وان تقول في الواو
العاطفة حرف العطف لمجرد الجمع وفي حتى حرف الجمع
والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي
الفاء حرف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت
فيهن فقل عاطف ومعطوف كما تقول جار ومجرور
وكذلك اذا اختصرت في نحو لن ابرح ولن تفعل
ناصب ومنصوب وان تقول في ان المكسورة



حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وتريد في انّ
المفتوحة فتقول حرف توكيد مصدري ينصب الاسم
ويرفع الخبر واعلم انه يعاب على الناس في صناعة الاعراب
ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله او مبتدأ ولا يفحص عن خبره
او ظرفا او مجرورا ولا ينبه على متعلقه او جملة
ولا يذكر ألها محلا أم لا من الاعراب او موصولا فلا يبين
صلته وعائده وان يقتصر في اعراب الاسم من نحو قام ذا
او قام الذي على ان يقول اسم اشارة او اسم موصول
فان ذلك لا يقتضي اعرابا والصواب ان يقول
فاعل وهو اسم اشارة او وهو فاعل اسم موصول
فان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه اسم اشارة بخلاف
قوله في الذي

انه موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة
والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم ان الجملة الصلة
الصلة لا محل لها من الاعراب قلت بلى فيه فائدة
وهي التنبيه على ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب
لا اسم مضاف اليه والى ان الاسم الذي بعده في نحو
قولك جاءني هذا الرجل بال نعت او عطف بيان
على الخلاف في المعرف بال الواقعة بعد اسم الاشارة
وبعد ايها في يا ايها الرجل وكما لا يبني عليه اعراب
المضاف فانه ليس له اعراب مستقر كما للفاعل
ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه فالصواب
ان يقال فاعل او مفعول او نحو ذلك بخلاف
المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر

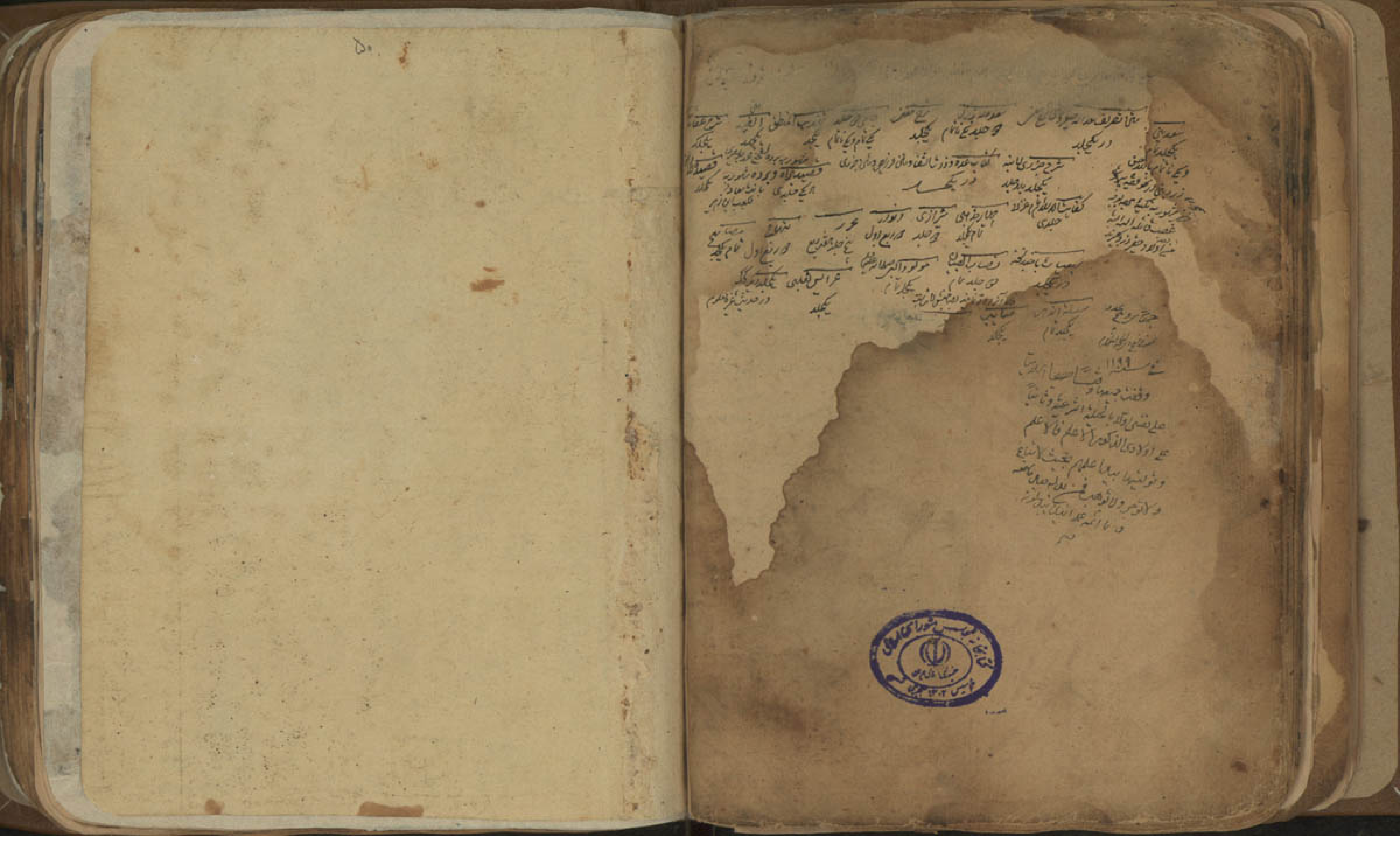


فاذا قيل مضاف الا بعلم انه مجرور وينبغي ان يجتنب المعرب
ان يقول في حرف في كتاب الله تعالى انه زائد لانه
يسبق الى الاذهان ان الزائد هو الذي لا معنى له و
كلام الله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك وقد وقع
هذا الوهم للامام فخر الدين قال المحققون على ان المهمل
لا يقع في كلام الله تعالى فاما ما في قوله فبما رحمة فيمكن
ان يكون الاستفهام للتعجب والتقدير فباي رحمة اشياء
كلامه الزائد عند النحويين معناه الذي لم يؤت
به الا لمجرد التقوية والتاكيد لا المهمل والتوجيه
المذكور في الآية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا خفضت وجب حذف الفها نحو عم يتساءلون
والثاني ان خفض رحمة حينئذ يشكل لانه لا يكون

بالاضافة

بالاضافة اذ ليس في اسماء الاستفهام ما يضاف
الا اي شيء عند الجميع وكم عند الزجاج ولا بالابدال
من ما لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد
وان يقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف انت
اصحيح ام سقيم ولا صفة لان ما لا يوصف اذا
كانت شرطية او استفهامية ولا بيانا لان ما لا يوصف
لا يعطف عليه عطف البيان كالمضمرات وكثير من
المتقدمين يسمون الزائد صلة وبعضهم يسميه مؤكدا
وفي هذا القدر كفاية لمن تامله فقه

تمت الكتابة من كتاب قواعد الاعراب
بعون الملك المعبود والوهاب
في بلدة [illegible] في مدرسة استاذي
الاعظم [illegible]
[illegible] اعلا الولاة
سليمان [illegible] ابن خالد
[illegible] في سنة ١١٧٠
شهر القعدة في يوم
[illegible]
[illegible]







بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الأزلي الواحد الأحد الموصوف ذاته بالقدم
والأبدي الدائم الفرد الصمد بلا عدد القادر الذي بلا أمد ولا
عدد العزيز الغالب بلا والد ولا ولد الفرد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد والصلوة والسلام على رسوله المصطفى
محمد الهادي إلى الدين القويم المهتد وعلى آله وأصحابه المبشرين
بالنعيم الخالد وسلم تسليما أما بعد فيقول العبد الضعيف
المذنب الغريب الراجي رحمة ربه العفو القريب أحمد بن
علي بن محمد الحنفي غفر الله له ولوالديه وأدام عافيته وختم بالخير
عاقبته لما كانت القصيدة اللامية التي جمعها الفاضل المحقق والعالم
المدقق علامة الورى محيي السنة ماحي البدعة سراج الإسلام
الدين أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان التميمي الاوشي قدس الله روحه
ونور الله ضريحه في عقائد أهل الدين الإسلامية مع صغر حجمها

حجمها ووجازة نظمها مشتملة على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتوية على دقائق
الأسرار الكلامية منطوية على المباحث التي هي مفتاح العلوم الالهية ولم يتفق
لها شرح يذلل صعابها ويخرج من قشرها لبابها استعنت الله أن أكتب لها
فوائد موضحة ألفاظها ومعانيها لغاية الايضاح ومغنية عن الشرح اغناء
الصباح عن المصباح وحاولة الوصول الاحقر من خدمة الذي باق وحظ
من العطا وفي من الفضائل السنية بالتوجه إلى الجنب الرفيع المعلى وهو دستور السلطنة
العالية ونخبة السعادة الخاقانية مقرب السلطان المعظم والخاقان المكرم
مولى ملوك العرب والعجم مربي العلماء مقوي الضعفاء كهف المظلومين مغيث المكروب
صاحب السيف والقلم منبع الجود والكرم وزير الممالك شهاب الدين احمد مد الله
ظلال جلاله وزاده عمره وجاه فشرعت فيها بعون الله تعالى كاشفا
لمواضعها المشكلة ومبينا لمعانيها المعجزة المعضلة سالكا مسلك الايجاز
والاقتصار معرضا عن فرط الاطناب والاكثار راجيا من الله تعالى أن ينفعنا بها في الدنيا
ويعطينا في الآخرة جزيل الثواب إذ [illegible] ذكره قربة وبالايجاز جدير وجعلها وسيلة



للوصول الى حضرة العلية وسرية المنيعة زاده الله العلو والثنا وادام اقبال الفلق والالسن اليه بالمدح والثناء اذ هو تحفة تبقى بقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور واسئل الله العظيم ان يوقعها في محل الاجابة والقبول انه اكرم مسئول واوفى مامول وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين

يقول العبد في بدء الامالي لتوحيد بنظم كاللآلي

اله الخلق مولانا قديم وموصوف باوصاف الكمال

هو الحي المدبر كل امر هو الحق المقدر ذو الجلال

قوله رحمه الله يقول العبد اه قال العبد الضعيف اراد المصنف بقوله يقول العبد نفسه وانما بدأ بنفسه دون الحمدلة والصلوة على الرسول كما هو داب المصنفين في مبدأ الكتاب لما في ذكر نفسه باسم العبد من رؤية عجز نفسه ورؤية عجز النفس اداء شكر الله كما اوحى الله الى داود نبي الله عليه السلام ان اشكرني فقال داود كيف اشكرك والتوفيق منك نعمة اخرى فقال الله تعالى الآن شكرتني حين رأيت عجز نفسك عن اداء شكري وكان يقول بعض الكبار في مناجاته اللهم انك تعلم عجز نفسي عن شكرك

عن شكرك فاشكر نفسك عني فغاية الشكر رؤية العجز عن القيام بالشكر بعد بذل المجهود في اسباب الشكر وقال من كان ذا عذر لديه وحجة فعذري اقراري بان ليس لي عذري في المعنى الطلوب فيه كان اقرار العبد نفسه بالعبودية لله تعالى بقوله فيقول العبد وعلى الله اقرارا بالربوبية بقوله اله الخلق مولانا قديم مقتبس بقول النبي صلى من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني من عرف نفسه بالعبودية فقد عرف ربه بالربوبية ومن عرف نفسه بالتقصير فقد عرف ربه بالتوفيق وقال بعض اهل العلم من عرف نفسه انه في نفسه ذات اعضاء متفرقة ذات تشاجر علم انه يحتاج هذه الاعضاء المتفرقة الى جامع يجمعها ومؤلف يؤلفها وذلك هو الله الواحد القهار فيعرف عند ذكر نفسه ويعرف انه هو الصانع المحدث وسواه مصنوع محدث الى غير ذلك من المعاني الحدوث والبقاء والفقر والغناء والقدم والفناء ونحوها فبضدها تتبين الاشياء

قوله في بدء الامالي اي في ابتداء اماليه الالف واللام فيه بدل الاضافة والامالي جمع الاملاء من املى الكتاب اي قال ذلك اللفظ وامل بمعنى واحد لكن القوم الياء في املى بدلا من اللام الثانية في امل كما في تقضي البازي كما عرف في موضعه وقوله التوحيد



اللام فيلاما الاجل والتنوين فيه بدل الاضافة اي لاجل توحيد الشرع ومعنى التوحيد

يكي كفتن ويكي دانستن ويكي اعتقاد كردن كذا نقل عن الشيخ الامام الاستاذ مولانا

شمس الدين الكردري رحمه الله والباء في قوله بنظم متعلق بالبدء ووجه التشبيه

بين نظم الكتاب وبين نظم اللالي في قوله كاللالي ظاهر وهو حسن الترتيب فيهما

والانتظام بينهما وتقدير البيت يقول العبد ابتداء اماليه الكتاب بنظم كنظم

اللالي لاجل توحيد الله والله الهادي قوله رحمه الله اله الخلق مولانا قديم

وهذا المبتدا مع خبره مفعول القول والمبتدا والخبر ههنا كلاهما معرفتان

كقولنا الله الهنا ومحمد نبينا ثم اختلفوا في اشتقاق لفظ الاله قال بعضهم

اسم من وله يوله فهو اله فعلى هذا اصله ولاه ابدلت الهمزة من الواو كما في اشاح

اصله وشاح فقيل اله وبعضهم قال من اله يأله فهو اله وعلى هذا

يكون على اصله من غير ابدال الهمزة عن الواو كذا في التفسير ثم هذا الكلم اسم جنس

كالرجل والفرس بدليل دخول حرف التنوين فيه كقولنا الا له هو اسم يقع على كل معبود

بحق وباطل ثم غلب بالاستعمال على المعبود بحق وهو الله تعالى كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب

غلب بالاستعمال على الثريا وكما السنة على عام القحط والبيت على الكعبة الى غير ذلك

ولا يقال انه صفة لانك تصف ولا تصف به يعني لا تقول شيء اله كما لا تقول شيء

رجل ولكن تقول اله واحد احد صمد كما تقول رجل كريم شريف وايضا ان صفاته

تعالى لا بد لها من موصوف تجري عليه فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية

على اسم موصوف بها وهذا محال ولهذا قيل الله اسم للذات مستجمع لجميع الصفات

فلذا ابتدأ المصنف باسم الذات ووصفه بصفة الكمال فقال اله الخلق مولانا قديم

معناه اله المخلوق على طريق اطلاق اسم المصدر على المفعول كقوله تعالى هذا خلق

الله اي مخلوق الله وقوله مولانا اي ناصرنا وسيدنا ومتولي امورنا وقوله قديم

قال المتكلمون القديم ما لا اول له ابتداء لوجوده لان معنى القدم اذا القدم عبارة

عن نفي المسبوقية بالعدم ولو لم يكن الله قديما لكان حادثا والحادث ما لم يكن فكان

لان معنى الحدوث والحدوث عبارة عن كون الشيء مسبوقا بالعدم ولو كان حادثا لاحتاج

الى محدث آخر ولم يكن المحدث الآخر قديما يؤدي الى التسلسل وذلك باطل لانه

يؤدي الى شيء يعتبر حدوثه متعلقا على الاثبوت لذاته وما يتعلق حدوثه بالا



يتصور لشبهة تبقى في العدم كونه لا تكون بل نفيه لانا كلامنا الآن وقبلها لغة لا يتصور ان
يكون الا الا والعالم موجود مبقاة فعلم انه موجود بالوجود وهو الصانع تعالى ذ
تعين ان يكون البارئ قديما ازليا وقوله موصوف باوصاف الكمال اراد به العلم
والقدرة والحيوة وغير ذلك اذ لو لم يكن موصوفا بها لكان موصوفا باضدادها من الجهل
والعجز والموت وغيرها وذلك مستحيل على الله القدير لان الافعال المحكمة المتقنة الواقعة
على احسن ترتيب وازين تنظيم لا تصدر الا عمن عالم بها لان العلم شرط قدرة التخليق
بكيفية المخلوق ومن لم يكن له علم كيف يتصور منه التخليق والى هذا اشار بقوله تعالى الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير ومن جوز صدور خط منظوم على ترتيب معلوم من غير عالم بالخط
كان من العقل خارجا وفي تيه الجهل والها واذا ثبت كون صانع العالم عالما قادرا فبالضرورة
يعلم كونه حيا كما قال تعالى هو الحي القيوم ويستحيل ان يتصف بالعلم والقدرة ميت او جماد
ومجوزه مكابر معاند ومكابرة والحاد فلهذا رتب المصنف رحمه الله قوله الحي على قوله موصوف
باوصاف الكمال وقوله المدبر التدبير اللغة التامل والتفكر وفي حق الله تعالى تنزيل الامر
على مراتبها على احكام عواقبها وقيل اجراء الامور على علم بعواقبها وقيل النظر في دبر الامر

في دبر الامر وهو عاقبته وكلاهما بمعنى واحد وقوله هو الحق المقدر ذو الجلال الذي يحق
له العلم والقدرة والسمع والبصر والتدبير والتقدير والعظمة والجلال وغيرها وانكرت
المعتزلة كون هذه الصفات كلها لله تعالى وان يكون موصوفا بها ويقولون بانه لا تخلو اما ان
كانت قديمة او حادثة فلو كانت قديمة يؤدي الى اثبات القدماء وذلك محال ولو كانت حادثة
يؤدي الى ان يكون الله محلا للحوادث وذلك باطل ونحن نقول بان الله تعالى موصوف بهذه
الصفات حتى كتابه كما قال الله تعالى هو الرزاق ذو القوة المتين وقال ولا يحيطون بشيء من علمه
وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال الله تعالى انزله بعلمه اثبت لنفسه العلم والقوة وهي القدرة
باتفاق المفسرين وكذلك ذكر سائر الصفات والانكار لذلك كفر محض واما قولهم يكون محلا
للحوادث فلا يلزم علينا لان صفات الله قديمة قائمة بذاته وكان ذاته قديمة فكذلك صفاته
فلا يكون محلا للحوادث واما قولهم يلزم اثبات القدماء فكذلك لا يلزم فكذلك لو كانت هذه
الصفات اغيار الله تعالى ونحن لا نقول بذلك بل نقول ان صفات الله لا هو ولا غيره على ما يذكر في موضعه
ان شاء الله تعالى قوله مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال
اعلم ان الله تعالى مريد في صنعه والارادة قديمة قائمة بذاته وهي تخصص المفعولات





قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر لا المحال العقلي وهو الذي يستحيل وجوده

والكفر والمعاصي موجودة وان الامتنع المحال الذي يحيل عن جهة الصواب المغيره ويراد

بها الاستحالة اما اقتضى الفعل من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في حالة واحدة

وانما سمي الكفر والمعاصي محالا لما فيهما من كفران النعم وترك شكر المنعم

الواجب عقلا وشرعا والله الهادي قوله وهي صفات الله ليست عين ذات

ولا غيرا سواه ذا انفصال اعلم ان صفات الله ليست عين الذات كما زعمت المعتزلة

انها عين الذات ولا غير الذات كما ذهبت اليه الكرامية انها غير الذات ولا بعض الذات

كما اعترض بعضهم انها لو لم يكن عين الذات ولا غير الذات يلزم ان يكون بعض الذات

كالواحد من العشرة واليد من الادمي ففي بطلان هذا الاعتراض دلالة اما الدلالة

على انها ليست عين الذات فلان المفهوم من قولنا عالم قادر ليس المفهوم من قولنا ذات لانه

لو كان المفهوم من قولنا قادر ما هو المفهوم من قولنا ذات لكان قول القائل ذات قادر بمنزلة

قولنا ذات ذات وكذلك فلان المفهوم من القدرة غير المفهوم من العلم والحياة فلو كانت هذه

الصفات عين الذات يؤدي كون الذات الواحد حياة وعلما وقدرة وسمعا وبصرا وارادة

وارادة وكلاما فيصير الشيء الواحد اشياء كثيرة وانه باطل واما الدلالة على انها

ليست غير الذات فهو ان حد الغيرين ما يتصور وجود احدهما بدون الآخر

وذات الله تعالى لا يتصور بدون هذه الصفات وصفاته ايضا لا يتصور بدون

هذه الذات فانتفت المغايرة واما الدلالة على انها ليست بعض الذات فانه لو كانت

بعضا لأدى الى كونه ذا تبعض ومتجزيا وهو اشارة الى الحد والنهاية وهو

من امارات الحدوث فلا يجوز على الله تعالى كذا في الكتاب فاذا ثبت بطلان هذه اللوازم

ثبت انها لا هو ولا غيره كالواحد من العشرة ليس هو عين العشرة لاستحالة اتحاد

العينية ولا غيرها لانعدام حد الغيرية فان العشرة لا تتصور بدون الواحد

والواحد الذي هو من العشرة لا يتصور بدونها فلم يكن غير العشرة كذا في

الكفاية ولا بعضها لاستحالة التركب والتبعض والتجزي على الله تعالى كما ذكرنا وقوله

لا غيرا كلمة لا ههنا بمعنى ليس ونصبت غيرا على الخبرية بليس واسم ليس محذوف وهو

الصفات وتقديره وليست الصفات غير ذات الله وسواه للتاكيد والضمير في سواه

راجع الى الذات وقوله ذا انفصال صفة للغير ومعناه ظاهر والله الموفق



الخصم لا يجاع قولنا بان التقسيم في صفة الله تعالى جائز وقوله طرا اي جميعا ونصبه قديمات
بالخبرية للمبتدأ وهو صفات الذات وقوله مصونات الزوال اي الصفات محفوظات عن الزوال
عن ذات الله تعالى لان صفة الله تعالى لا تزال ولا تزول [illegible] المزايلة والمفارقة من صفة
الحدوث والله تعالى منزه عن سمات الحدوث والله الهادي قوله رحمه الله نسمي الله شيئا
لا كالاشياء وذاتا عن جهات الست خال اعلم ان الله يوصف بانه شيء وكذا
كل اسم ورد به الشرع يجوز اطلاقه على الله كالنفس والذات كما قال تعالى تعلم ما في
نفسي ولا اعلم ما في نفسك اراد به الذات وقالت القرامطة وجهم بن صفوان الترمذي
ان الله تعالى لا يوصف بشيء وكذا بكل اسم وصف يجوز اطلاقه على الغير كالرازق والعالم
وغيرهما كيلا يؤدي الى المشابهة ولنا قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله ولو لم يجز
اطلاق لفظ الشيء على الله تعالى لما يكن لهذا قل الله معنى وفايدة لان الشيء عبارة عن
الموجود والله تعالى موجود فيصح اطلاقه عليه بخلاف الجسم واما قولهم يؤدي الى
المشابهة قلنا لا لانا نقول ان الله تعالى شيء لا كالاشياء وهذا لان الله تعالى شيء واجب الوجود
وغيره من الاشياء جائز الوجود وجائز العدم فلا يلزم المشابهة نفيا لهذا القول للجهل

اعلم ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى هو نعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز بن انوشروان العادل بن قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام گور [illegible]

اعلم ان الشافعي رحمه الله [illegible] محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن سايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف [illegible]

قوله رحمه الله صفات الذات والافعال طرا قديمات مصونات الزوال

اعلم ان صفات الله تعالى كلها قديمة قائمة بذات الله تعالى وكلها صفة خاصة وانكر المعتزلة
وجود هذه الصفات وقيامها بذاته الا الكلام والارادة والفعل ويقولون فاعل
بالفعل ومريد بالارادة ومتكلم بالكلام واختلفوا فيما بينهم في تحديد صفات
الفعل قالت المعتزلة كل ما ينفى ويثبت فهو من صفات الفعل كالخلق والرزق
والاماتة والاحياء وغيرها وانها حادثة غير قائمة بذات الله تعالى والكلام
من صفة الفعل لانه يصح ان يقال كلم موسى ولم يكلم وصفات الذات كالقدرة
والعظمة والعزة والعلم والحياة وغيرها وعند الاشعري صفة الذات ما يلزم
من انتفائه نقيضه من انتفاء الكلام يلزم نقيضه وهو الخرس فيكون عند
الاشعري الكلام من صفة الذات وصفات الذات عنده قديمة قائمة بذات الله تعالى
وصفة الفعل ما يلزم [illegible] وعندنا كلها صفة الذات على ما عرف ان الكل
صفة قديمة قائم بذات الله على ما يذكر في مسألة التكوين والمكون ان شاء الله تعالى
واما ذكر المصنف صفات الذات وصفات الافعال على وجه التعميم زعم الخصم



قالت المجسمة والكرامية بان الله تعالى جسم لا كالاجسام او مركب لا كالمركب كما قلتم انه شيء لا كالاشياء

وحجتهم في ذلك بان الله تعالى فاعل ولا فاعل في الشاهد الا وهو جسم فكذا في الغائب ولنا ان

الجسم هو المركب من جوهرين فصاعدا وهو ماخوذ من الجسامة يقال هذا اجسم

من ذلك يعني اكثر تاليفا وتركيبا والله تعالى منزه عن التركيب والتبعيض ثم قولهم

لا كالاجسام تناقض منهم لانه يصير كانهم قالوا بان الله تعالى متركب وليس بمتركب

ونكون بالتناقض جهلا ونشير هذا القياس ايضا لا يجري الا من جاهل لان قولنا شيء

لا كالاشياء نفي للجسمية فكيف يقاس جسم لا كالاجسام الى شيء لا كالاشياء لان قولنا ان صح

لا يقاس عليه وان لم يصح لا يقاس على نقيض ما قلتم وقوله وذا نفي جهات الست خال وانما اورد

المصنف رحمه الله هذا لانه شبهة الخصم وهو قولهم انا اذا رأينا شيئا الا وانه في الجهات

فنفي الجهات من الشيء اعدام له قلنا الاعدام بنفي الجهات انما يلزم اذا كان قابلا للجهات والله تعالى

منزه عن الجهات ولا ينتفي بنفيها نظيره في الشاهد ان ذات كل شخص ليس بجهة بالنسبة

الى نفسه بل يكون بالنسبة الى غيره وذا لا يليق على الله تعالى والله الموفق وتقدير البيت

نسمي الله ذا ناخاليا من الجهات الست فعلى هذا يكون قوله خاليا موضع النصب لانه صفة

صفة للذات كما عرف في موضوعه لكن سقط الياء لاجل النظم والجهات الست العلو والسفل

واليمين واليسار والقدام والخلف واضافة الجهات الست اضافة الشيء الى نفسه كاضافة علم

الفقه والطب والله الموفق قال رحمه الله وليس الاسم غير المسمى لدى اهل

البصر خير آل الاسم انه الاسم والمسمى ادم الفاظ لا بد من معرفتها تسمية

ومسمى بكسر الميم واسم ومسمى فالنسبة بين الاسم والمسمى وهو ان ذكر الاسم هل هو ذكر الله قال

اهل السنة والجماعة ان ذكر اسم الله ذكر الله وقالت المعتزلة والجهمية والكرامية ان ذكر اسم الله

ذكر غير الله لما روي عن النبي عليه السلام انه قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها

دخل الجنة فلو كان الاسم والمسمى واحدا لكان تسعة وتسعين الها وهذا محال ولان

الاحصاء انما يكون للاسماء لا للذات وكذا لو كان الاسم والمسمى واحدا لاحترق لسان من قال

بالنار ولنا قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة والخطاب من الله تعالى بهذا الاسم خطاب

للذات لا للاسم ومخصص كذلك لو لم يكن الاسم والمسمى واحدا لكان الخطاب للاسم لا للذات

وهذا لا يجوز وكذا الكلام في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين فلو لم يكن الاسم والمسمى

واحدا لكان الامر بالعبادة للاسم لا للذات وهذا لا يجوز واما المراد في الحديث التسمية



لا الاسم لان الاسم يذكر ويراد به التسمية وهو قايم بالمسمى وهو غير المسمى بالاجماع لكن يقول

تغيرها احمد فيتحقق محمد فيكون هو الذات بل والمحيي التسمية لا الذات وقولهم بان الاسماء

للاسم وفاء موهوم منهم لان العدد والكثرة والحدوث راجع الى التسمية لا الى الاسم حقيقة

واما قولهم باحتراق اللسان بذكر النار فيلزم كذلك لانا نقول انما يحترق لسانه لوجود

تسمية النار لا حقيقة الاسم ولا ابطال بان اضافة الاسم الى الله تعالى في بسم الله دليل على ان الاسم غير

المسمى لان هذا من قبيل اضافة الشيء الى نفسه كما يقال علم الطب او علم بوطب كذا قال الامام المحقق

مولانا حميد الدين العزيز قدس الله روحه وقوله لدى اهل البصيرة خبر آل اراد باهل السنة

ويجي البصيرة للقلب والبصر للعين وقوله خبر آل بدل من قوله اهل البصيرة فقال آل

النبي اهل بيته وآل الرجل قومه وآل فرعون اهل ملته وقال قوم آل الرجل ولده ونسله

كما قال قايلهم فعوذ بهم آل الوجيه ولاحق يقيمون حوليا لها بالمقادع وفي الحديث آلي آل

كل مومن تقي ومراد المصنف هذا والله اعلم قوله رحمه الله وما ان جوهر ربي وجسم

ولا كل وبعض ذو اشتمال اعلم ان الله تعالى ليس بجوهر وقالت النصارى بانه جوهر لان الجوهر

اسم للقايم بالذات والله تعالى قايم بالذات فيكون جوهرا ونحن نقول بان الجوهر اصطلاح

وفي الاذهان حق كون جزء بلا وصف التجزي يا ابن خالِ

في اصطلاح المتكلمين اسم لما لا يتجزى وهو داخل تحت قبول الكيفيات المتضادة كالحركة والسكون

ونحوها والله تعالى متعال عن ذلك وكذا لا يوصف الله بالجسم لان الجسم اسم للذات متركب

والله تعالى منزه عن وصف التركيب لما ذكرنا من قبل وكذا لا يوصف بالبعض والكل لان الكل لغة

اسم لجملة تتركب من جوهرين فصاعدا والجزء اسم لاجزاء يتركب الكل منه ومن غيره الا

ان الجزء حقيقة ما لا يتجزى والبعض قد يتجزى وهذا لا يليق بصفات الله تعالى والله

الموفق قوله وما ان كلمة ما وان للنافية الا ان بينهما فرقا وهو ان ان يقترن للتاكيد كما قال قايلهم

بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف ويقال ان ان زايدة كما في قوله

وما ان ارى عنك الغواية تنجلي وكلا المعنيين يتوافقان للنظم الا ان التاكيد اوفق

للمبالغة والنظم يحتمل ما عليها لتقديم الخبر وهو جوهر على الاسم وهو ربي والا فالمقدم الخبر هنا

لاجل النظم وقوله ذو اشتمال صفة الكل لا صفة البعض لان البعض لا يحتمل الا الكل فافهم قوله رحمه الله

وما القرآن مخلوقا تعالى كلام الرب عن جنس المقال اعلم ان القرآن كلام

الله تعالى غير مخلوق ولا محدث عند اهل السنة والجماعة وقالت النجارية والزيدية وبشر بن

غياث المريسي وغيره من المعتزلة ان كلام الله تعالى حادث وصورة الخلاف بيننا وبينهم



بيته ... وكلام الله تعالى فهو عندنا عبارة عن معنى قايم بذات الله تعالى

هو بنافي للخرس والسكوت والآفة وهذه الحروف والعبارات دلالات على كلام الله تعالى

وعند الخصوم كلام الله تعالى هو اسم لهذه الحروف المنظومة المركبة الحالة في المصاحف

وحجتهم في ذلك قوله تعالى والله خالق كل شيء والقرآن شيء فيكون خالقا له وكذا

قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا والجعل والخلق واحد والعربي محدث ومن حيث

المعقول وهو ان الكلام في الشاهد من جنس الحروف والاصوات فيكون في الغايب كذلك

فيستحيل قيام الحروف والاصوات بذات القديم في الازل فيكون الكلام حادثا

غير قايم بذات الله تعالى ولانا لو قلنا بان كلام الله تعالى قديم يؤدي الى ان يكون الله

آمرا وناهيا ومخبرا ومستخبرا قبل خلق الاشياء والامر والنهي للمعدوم محال

وسفه والاخبار والاستخبار قبل الوقوع كذب ولنا ان الكلام لله تعالى لو كان

محدثا كما زعمتم لا يخلو اما ان حدث في ذات الله تعالى او في ذات غيره او لا في

محل لا وجه للاول لاستحالة كون الذات محلا للحوادث ولا وجه للثاني ايضا لانه يؤدي

الا ان يكون المتكلم ذلك المحل لانه هو الموصوف بالصفة كالاسود والابيض فكذا ذات

ذات قايم بها السواد والبياض وغير ذلك ولا وجه الى الثالث ايضا لان الكلام الحادث

عرض وقيام العرض لا في المحل محال واما الجواب عن شبهتهم الواهية في الآية الواضحة

قلنا ان الهاء في قوله انا انزلناه راجعة الى القرآن الدال على المدلول وهو القايم بذات

الله تعالى وكذا في قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا والدلالة على الكلام يسمى كلاما وقرآنا

فحملناها على هذا توفيقا بين الدلائل واما قوله تعالى خالق كل شيء فليس من عموم

ذلك ان يكون الكلام مخلوقا لكان ذاته لا يدخل تحت قوله الله خالق كل شيء فلا يكون

مخلوقا بل خالقا لغيره كمن قال ضربت من في الدار لا يفهم منه ضرب نفسه وان كان

في الدار فكذا صفته كما ان الذات والصفة لا هو ولا غيره وقد قررناه في مسألة

الصفات واما الجواب عن المعقول فنقول ان الامر والنهي للمعدوم انما يكون سفها

ان لو كان لوجوب الايتمار والانتهاء في الحال واما اذا كان في حالة العدم ليجب الايتمار

والانتهاء وقت وجوده فلا كما في الخطابات الواردة في عصر النبي عم لمن بعدهم

الى قيام الساعة كذا في الكفاية وكذا ما في صدر البيت نافية وقوله تعالى كلام الرب

ارسلته وارتفع عن شبه المقال اي عن جنس كلام الناس العقل والنقل والمقال



والمقابلين واحد والله الهادي قوله رحمه الله ورب العرش فوق العرش لكن بلا

وصف التمكن والاتصال اعلم انه تعالى منزه عن المكان والجهة عند اهل السنة والجماعة

وقالت المجسمة والمشبهة بالاستقرار على العرش تعالى الله عن ذلك وقالت الكرامية

بجهة الفوق لا بالاستقرار على العرش وتعلقت المشبهة والمجسمة بقوله تعالى الرحمن على

العرش استوى لان الاستوى قد يذكر ويراد به الاستقرار كما في قوله تعالى واستوت على الجودي

اي استقرت وتعلقت الكرامية بقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فانما ثبت لذاته جهة

الفوقية والفوقية اشرف الجهات فهو اولى بالتعيين ونحن نقول باذنه تعالى لو كان متمكنا على العرش

لا يخلو اما ان يكون مقدرا بمقدار العرش او لم يكن فان كان مقدرا بمقداره يلزم ان

يكون محدودا وان لم يكن مقدرا بمقداره فلا بد ان يكون اصغر منه او اكبر منه فالقدر

الذي يوازي العرش يكون مقدرا بمقداره فيلزم ان يكون متجزيا متبعضا وكل

ذلك من امارات الحدوث فالله تعالى يتعالى عن ذلك علوا كبيرا اما الجواب عن تعلق

المشبهة والمجسمة بقوله الرحمن على العرش استوى فالمراد منه الاستيلاء لا الاستقرار والتمكن

قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق وقال الآخر قد استوى

استوى مروان في سلطانه وابن الزبير غافل عن شانه فان الاستقرار لا يمكن حمله للحوادث

التمكن فيكون له التنزه عن التمكن وقيد المصنف رحمه الله بقوله بلا وصف التمكن والاتصال

يشير الى هذا المعنى نفيا لقول المشبهة والمجسمة والله الموفق واما الجواب عن

تعلق الكرامية بقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فالمراد منه الفوقية من حيث الرتبة

لا من حيث الجهة كما اخبر الله تعالى عن فرعون بقوله تعالى وانا فوقهم قاهرون لم يرد به الفوقية

من حيث الجهة بل من حيث الولاية والرتبة فكذا هذا واما قولهم جهة الفوق اشرف في

الجهات كلام لا يفيد قالوا فان الحارس فوق السلطان من حيث الصورة ولا يوجب ذلك نقصه وشرفه

بالفوقية بل السلطان فوقه من حيث الولاية والرتبة فكذا فيما نحن فيه والله الموفق وفي نسخة

المصنف ورب العرش فوق العرش الخ قالوا فيه نوع نظر لان الفوقية توهم مذهب الكرامية

لكن مراد المصنف فيما قلت وهو من حيث الولاية والرتبة وبعضهم غيروا وقالوا على العرش

استوى الرحمن لكن الخ وهذا موافق للاصول لا شبهة فيه ولا وهم والله الهادي قوله رحمه الله

وما التشبيه للرحمن وجها فصن عن ذاك اصناف الاهالي اعلم ان الله تعالى

لا يشبه احدا من خلقه ولا يشبهه خلقه من حيث الذات ولا من حيث الصفات



وقالت المشبهة لعنهم الله بان الله تعالى صورة ومشابهة واختلفوا في آخر فيما بينهم في تعيين
الصورة فلا نوردها ولا نشتغل بها كيلا يطول الكتاب وتعلقهم في ذلك بقوله تعالى
واصنع الفلك باعيننا وقوله تعالى بيدي وقوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اثبت
لذاته العين واليد والجنب ولنا قوله تعالى ليس كمثله شيء نفى المماثلة بينه وبين خلقه من حيث
الذات واثبت الصفات بقوله وهو السميع البصير ولا يقال بان ادخال النفي في الكاف يوجب
اثبات المماثلة كما يقال ليس كمثله غلام فيه اثبات الولد لان اهل اللغة اختلفوا فيه
فقال بعضهم لفظ المثل زائد اي ليس كهو شيء كقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به وقال
بعضهم الكاف زائد اي ليس مثله شيء قال الشاعر ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه
في الفضائل واما قرن بينهما للتأكيد او نقول انما قرن بينهما لنفي التشبيه بينه وبين
خلقه من حيث الذات ومن حيث الصفات لان الكاف لتشبيه الصفات والمثل لتشبيه
الذات في استعمال اهل اللغة كذا قيل واما الآيات التي تعلقوا بها فنحن نقول فيه فان
له تعالى يدا وعينا لكن لا كالايدي ولا كالاعين ولا نشتغل بالتكييف لان النص فيه لم
يرد كذا اشار في الاشارات وقيل ان المراد بالعين العلم والحفظ ومن اليد القوة ومن

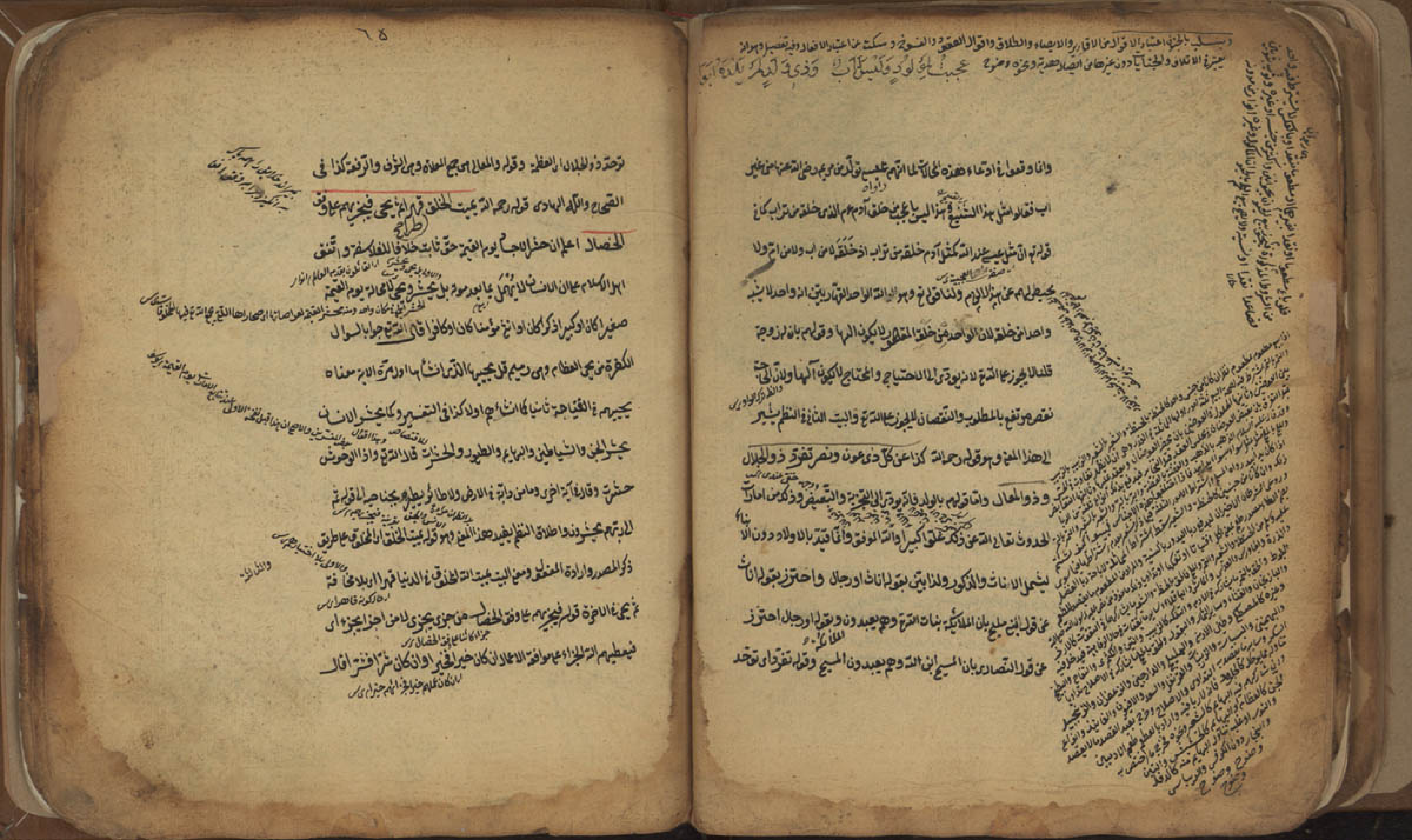
من الجنب الطاعة كذا في التفسير وكلا ساق قوله وما التشبيه بالفرد وجزءها محذوف وهو ثابت
او كائن تقديره وما التشبيه ثابتا او كائنا للرحمن وقوله وجها يجوز ان يكون نصبا على
التمييز اي وجها من الوجوه ويجوز ان يكون نصبا بنزع الخافض اي انتصب كما في قوله تعالى الا
من سفه نفسه اي في نفسه فعلى هذا معناه [illegible] خلقه [illegible]
لا يشبه ذاته بالذوات ولا صفاته بالصفات لان ذات الخلق كلها لا يكون الا في الزمان والمكان
وذاته لا يكون في الزمان ولا في المكان على ما تقرر في البيت الثاني بعيده ان شاء الله تعالى وكذا
صفته لا تشبه بصفة الخلق لان صفات الخلق تتغير وتتبدل وتتناهى وصفة الله لا
تقبل التغير والتبدل والتناهي لانها من امارات الحدوث والله تعالى منزه عنها كذا اشار
في شرح التعرف والله الموفق وقوله [illegible] بابه [illegible] احفظ منه
وذكر اشارة للتنبيه قوله اصناف الاهالي الاصناف جمع صنف وهو النوع والاهالي
جمع كالاراضي في جمع ارض وحكم الياء فيها كحكم ياء القاضي في سقوطها وثبوتها كما عرف في موضعه
والله اعلم قوله رحمه الله

ولا يمضي على الديان وقت واحوال وازمان بحال

اعلم ان الاوقات والاحوال والازمان لا تعلم الا بدوران الفلك ودوران الفلك على الله تعالى محال

لان القدیم یتعالی عن ان یکون داخلا تحت دور الفلک وما لا یدخل تحت دور الفلک لا یجوز
علیه الزمان کذا اشار الاستاذ ومولانا حمید الدین الضریر فی فوایده وتحقیق هذا ما
ذکره شارح التوضیح بلفظ الفارسیة اوردتها ایضاحا لهذا الکلام وطلبا لنیل المرام
یعنی بروی اوقات نبود واز بهر انکه رفتن اوقات حرکات فلک است وفلک نبود وقت
نبود وچون فلک نبود حرکات وی نبود که معدوم حرکات محالست وچون حرکات فلک نبود
وقت نبود وخدای عز وجل بوده که فلک را بیافرید باز نجنبانید تا از جنبیدن وی وقت
پدید آمد پس محال باشد خالق وقت اندر وقت بودن از بهر انکه وقت مخلوق است وخالق
بیش از مخلوق باید لا محالة وچون خدای تعالی وقت را بر دارد فلک نیست کند چون فلک نیست
کرد حرکات وی نماند وچون حرکات فلک نماند وقت نماند وفنا کننده وقت وفلک با فنا نبود
اکر تغیر باقی باید بین افنا ومعدوم باقی باید بین اعدام تا افنا واعدام درست آید و
موجد وخالق موجود باید بیش از خلق وایجاد تا ایجاد وخلق درست آید وقوله لا حال
وازمان اراد لا یمضی علیه احوال وازمان یعنی بر وی نکرد واز بهر انکه کذارنده زمان وی است
محال باشد که کذرنده زمان برکذارنده زمان بود وهرکز زمان بر وی بکذرد یا او از نقصان بزیادت

بزیادت رود یا از زیادة بنقصان چنانکه خدای عز وجل کفت الذی خلقکم من ضعف
ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشیبة چون زمان بر آدمی رود انسان
کاه از ضعف بقوة آید وآن زیادت است وکاه از قوة بضعف آید وآن نقصانست چون نقصان و
زیادة بر حق روا نیست جریان زمان بر وی محالست هرچه از ضعف بقوة آمده است از ضعف
معدوم بوده تا موجود آمده وهرچه از قوة بضعف آمده فانی کشت تا معدوم آید جریان زمان را
تغیر روا نیست وجود بر حق تعالی از بن صفات هیچ چیزی روا نیست درست شد که بر وی
جریان زمان روا نیست هذا حاصل ما هو المذکور فی شرح التوضیح من غیر تغییر والله الهادی
قوله الدیان نعم وزن فعال للمبالغة من دان بالصنعة ای جازاه معناه باداش دهنده وجزا
دهنده هر مطیع وعاصی را وقوله عجالا ای حال بحال یعنی لا فی الزمان المستقبل
ولا فی الزمان الماضی والله الهادی قوله جل جلاله ومستغنی العلی عن نساء واولا
اناث او رجال اعلم بان الشیخ واحد لا شریک له وخالف فی ذلک الثنویة والمجوس
والمثلثة والطبایعیة والافلاکیة ونظم الکتاب لا یتسع لی المناظرة مع هولاء
المثلثة فانهم یزعمون ان الالهة ثلثة الاه زوج والصاحبة مریم والولد عیسی



وانا وقع في ادعاء هذه المحال لانهم عيسى بن مريم رضي الله عنها من غير
اب فقالوا مثل هذا الشيخ في هذا البيت يا عجبا من خلق آدم الذي خلقه من تراب كما في
قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب اذ خلقه لا من اب ولا من ام ولا
يحبطلهم عن هذا الايهام ولنا في هذا وهو الدلالة الواحد القهار يعني انه واحد لا شريك
واحد من خلقه لان الواحد من خلق المنظور لا يكون الها وقوله بانه لا زوجة
قلنا لا يجوز على الله لانه يؤدي الى الاحتياج والمحتاج لا يكون الها ولان الحاجة
نقص وهو تعالى منزه بالمطلوب والنقصان لا يجوز على الله والبيت الثاني في النظم يشير
الى هذا المعنى وهو قوله رحمه الله كذا عن كل ذي عون ونصر تفرد ذو الجلال
وذو المعالي واما قولهم بالولد فانه يؤدي الى التجزية والتبعيض وذلك من امارات
الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والله الموفق وانما قيد بالاولاد دون الا
بناء ليشمل الاناث والذكور ولذا يثنى بقوله اناث او رجال واحترز بقوله اناث
عن قول ابني مليح بان الملائكة بنات الله وهم يعبدون وبقوله او رجال احترز
عن قول النصارى بان المسيح ابن الله وهم يعبدون المسيح وقوله تفرد اي توحد

توحد ذو الجلال اي العظمة وقوله والمعالي جمع المعلاة وهي الشرف والرفعة كذا في
الصحاح والله الهادي قوله رحمه الله يبعث الخلق قهرا ثم يجزي فيجزيهم على وفق
الخصال اعلم ان حشر الاجسام يوم القيامة حق ثابت خلافا للفلاسفة واتفق
اهل الكلام على ان الانسان لا يهمل بما بعد موته بل يحشر ويحيى كما كان يوم القيمة
صغيرا كان او كبيرا ذكرا كان او انثى مؤمنا كان او كافرا قال الله تعالى جوابا لسؤال
الكفرة من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة الاية معناه
يحييهم في القيامة ثانيا كما انشأهم اولا كذا في التفسير وكما يحشر الانسان
يحشر الجن والشياطين والبهائم والطيور والحشرات قال الله تعالى واذا الوحوش
حشرت وقال في آية اخرى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا قوله ثم
الى ربهم يحشرون واطلاق النظم يفيد هذا المعنى وهو قوله يبعث الخلق اي المخلوق على طريق
ذكر المصدر وارادة المفعول ومعنى البيت يبعث الله الخلق في الدنيا قهرا او بلا محالة ثم
يحيي في الاخرة قوله فيجزيهم على وفق الخصال من جزى يجزي لا من اجزا يجزء اي
فيعطيهم الله الجزاء على موافقة الاعمال ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر افال



الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والبيت الثاني تفسير للبيت

الاول في هذا المعنى وهو قوله لاهل الخير جنات ونعمى وللكفار ادراك النكال

اي للمؤمنين قول الخصال التي خصصت للخلد لانهم خلقت النكال العقوبة والله الموفق

قوله رحمه الله يراه المؤمنون بغير كيف وادراك وضرب من مثال

اعلم ان الله تعالى يجوز ان يراه المؤمنون دون الكافرين عند اهل السنة والجماعة

وقالت المعتزلة والنجارية والخوارج والزيدية من الروافض بانه يستحيل الرؤية

وحجتهم في ذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار فالله تعالى نفي الادراك بالابصار عن ذاته

والادراك المعروف بالبصر هو الرؤية والاية خرجت مخرج التمدح فان كانت الرؤية جائزة

على الله تعالى لم يكن نفيها عن ذاته مدحا وزوال ما يوجب التمدح لا يجوز على الله تعالى في الدنيا

ولا في الاخرة واما المعقول فهو ان المرئي في الشاهد هو الجسم فحسب وعند بعضهم

المرئي في الشاهد اما ان يكون جسما او جوهرا او عرضا وذات الله ليس بجسم ولا جوهر

ولا عرض فاستحال ان يكون مرئيا ولنا قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

معناه وجوه مضيئة حسنة تنظر بالبصر الى خالقها بلا احاطة ولا كيفية لان النظر

المقترن بكلمة الى يوجب نظر العين بالنقل عن ائمة اللغة ولان النظر لا يخلو

عن اربعة اوجه كما يقال نظره اي انتظره ونظر له اي رحمه ونظر فيه اي تفكره ونظر اليه اي

ابصره ولا يحتمل هذا قوله تعالى الى ربها ناظرة لما ذكرنا نظر التفكير

الى الفعل الموسر حيث اراد منه الانتظار دون الرؤية مع انه قرنه بكلمة الى ولا يرد ايضا

قوله تعالى ولا ينظر اليهم ... لانه ... لا يجوز ان نترك ...

وبدليل ... الوجوه يومئذ

ناضرة الى ربها ناظرة اي الى امور ربها او ثوابه لوجوه احدها قوله تعالى بنضارة الوجوه

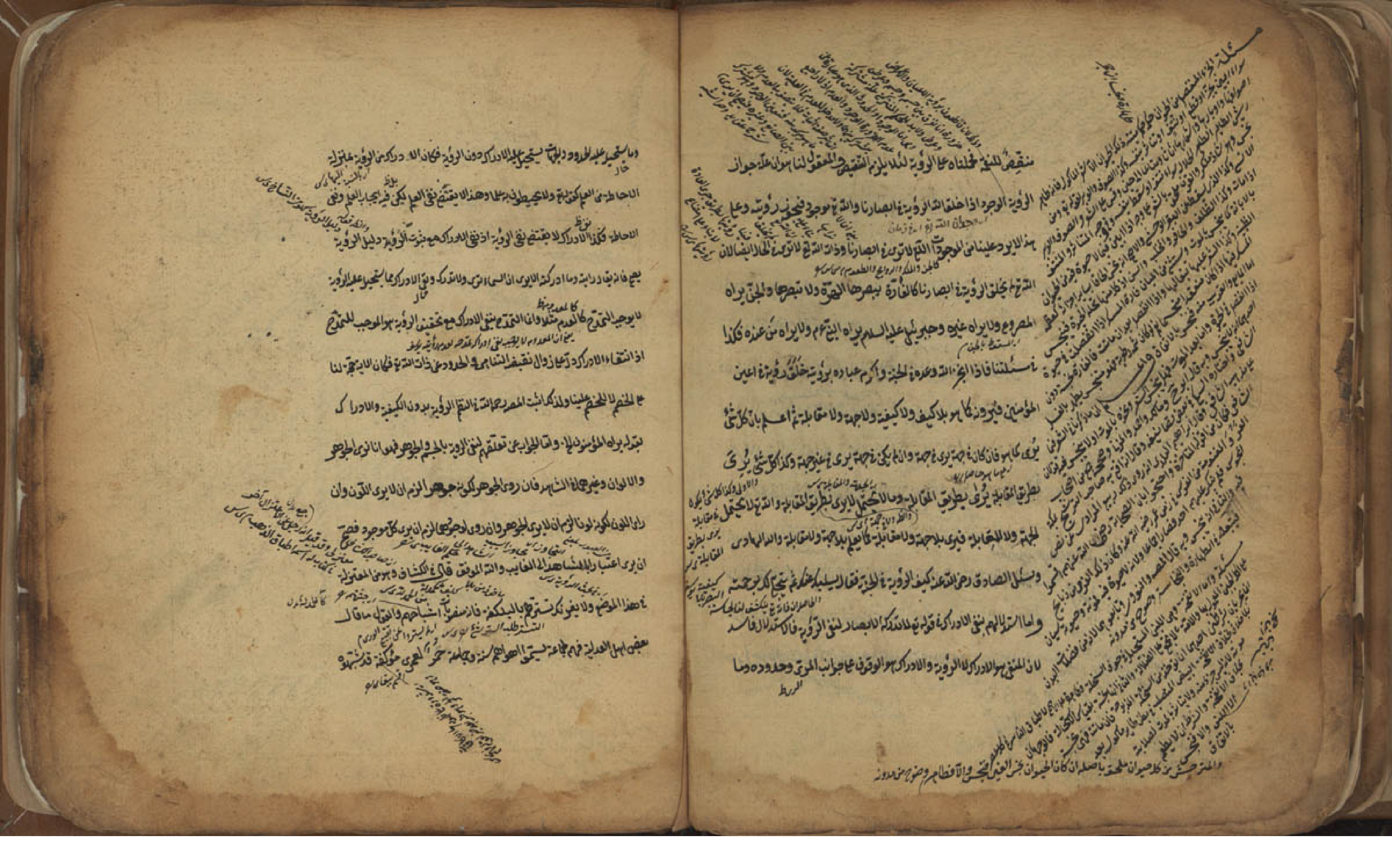
ونضارة الوجوه لمن يكون ذا اجر ... منتظرا والثاني اضاف الى دار الاخرة

وهي ليست بدار ... كما ... الانتظار ... وليست

بدار المشقة فلا يكون الانتظار مرادا والثالث اضاف الى ربها ولو جاز

القرار الى غيره للجاز ايضا صرف قوله تعالى واعبد ربك الى غيره وهذا لا يجوز والرابع

انه ذكر على وجه الامتنان والمنة تلزم بالرؤية لا بالانتظار لان التوقف والانتظار



منقض للنفي فحملناه على الرؤية لئلا يلزم التنقيض والمعقول لنا هو ان على جواز
الرؤية الوجود اذا خلق الله الرؤية في ابصارنا والله تعالى موجود فيجوز رؤيته وعلى
هذا لا يرد علينا من الموجودات التي لا ترى في ابصارنا وذات الله تعالى لا ترى في الحال ايضا لان
الله تعالى لم يخلق الرؤية في ابصارنا كالفارة يبصرها الهرة ولا نبصرها والجن يراه
المصروع ولا يراه غيره وجبريل عليه السلام يراه النبي عم ولا يراه من عنده فكذا
في مسئلتنا فاذا انجز الله وعده الجنة واكرم عباده برؤيته خلق رؤيته في اعين
المؤمنين فيرونه كما هو بلا كيف ولا كيفية ولا جهة ولا مقابلة ثم اعلم بان كل شيء
يرى كما هو فان كان في جهة يرى في جهة وان لم يكن في جهة يرى في غير جهة وكذا كل شيء يرى
بطريق المقابلة يرى بطريق المقابلة وما لا يحتمل لا يرى بطريق المقابلة والله تعالى لا يحتمل في مقابلة
الجهة ولا المقابلة فيرى بلا جهة ولا مقابلة كما يعلم بلا جهة ولا مقابلة والله الهادي
وسئل الصادق رضي الله عنه كيف الرؤية في الجنة فقال بسلب خلقهم فيجعل كل برجمته
واما تمسكهم بنفي الادراك في قوله تعالى لا تدركه الابصار لنفي الرؤية فالتمسك به فاسد
لان المنفي هو الادراك لا الرؤية والادراك هو الوقوف على جوانب المرئي وحدوده وما

وما يتحجب عليه الحدود ويلزم يستحيل الادراك دون الرؤية فكان الادراك من الرؤية بمنزلة
الاحاطة من العلم كقوله تعالى ولا يحيطون به علما وهذا لا يقتضي نفي العلم لكن في ايجاب العلم ونفي
الاحاطة فكذا الادراك لا يقتضي نفي الرؤية اذ نفي الادراك مع ثبوت الرؤية دليل الرؤية
بعين فاذن نفيد رؤية وما ادركه الا يرى ان الشيء يرى ولا يدرك ونفي الادراك مما يتحقق عليه الرؤية
لا يوجب التمدح كالعدم مثلا وان التمدح بنفي الادراك مع تحقق الرؤية هو الموجب للتمدح
اذ انتفاء الادراك دليل على زوال نقيضه التناهي والحدود عن ذات الله تعالى فكان الآية حجة لنا
على الخصم لا للخصم علينا ولذلك اثبت المصنف رحمه الله تعالى الرؤية بدون الكيفية والادراك
بقوله يراه المؤمنون بلا . واما الجواب عن تعلقهم لنفي الرؤية بالجسم والجوهر فهو انا نرى الجوهر
والالوان وغيرها من الاشياء فان رؤي الجوهر لكونه جوهرا لزم ان لا يرى اللون وان
رؤي اللون لكونه لونا لزم ان لا يرى الجوهر وان رؤي لوجودهما لزم ان يرى كل موجود فصح
ان يرى اعتبار للشاهد الى الغائب والله الموفق قال في الكشاف وهو من المعتزلة
في هذا الموضع ولا يغرنك تسترهم بالبلكفة فانه من منصوبات اشياخهم والقول ما قال
بعض اهل العدالة في جماعة سموا هواهم سنة وجماعة حمر لعمري موكفة قد تستروا

بخلقه وتحقق في الشاه ورعي فتستروا بالبلكفة قلت لا يغرنك تسترهم لا يغرنك

بهذه المقالة الشنيعة لاهل السنة والجماعة فانهم تستروا بهذا الاسم لانهم كانوا على عقيدة

النبي عليه السلام واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الا انهم المنصوص المرئي ابدا بالحس

والمشاهدة وانما تسميتهم انفسهم بالعدل والتوحيد فحق تغير وخطأ فاحش كما

قال الاستاذ العلامة شمس الدين الكردري رحمه الله بانهم ابطلوا التوحيد بعدلهم وعدلهم بتوحيدهم

لان التوحيد لا يوصل اليه الا باثبات احد وعدل لا يوصل اليه الا بابطال التوحيد وتصويب الثنوية

ثم قال عجبا ما لبس يعلم دينا بالبلكفة لا بد لتسليمها بالمرز اولا فتكذيب النصوص والآثار

لكن ابواب الهدى مرجحة مغلقة وقال اخرى بجماعة سموا اخيانا انهم بالعدل والتوحيد

حمر موكفة لعمري [illegible] تستروا بالبلكفة وقال اخر جماعة سموا

مذهبهم الى العدل والتوحيد فذا بالسفه ولا ابطلوا توحيدهم بعدلهم وعدلهم بالتوحيد

كالفلاسفة [illegible] وتعلقوا في دينهم وتشنعوا بالبلكفة لما شنعوا اهل

الحق بها فكانهم في التحقيق حمر موكفة فلانهم لا يعرفون رب الورى فكيف من يعرفه بالبلكفة

وانما اوردنا هذه المقالات تحقيقا للحق ودفعا ومجازاة بالمجاوبة لكن البادي اظلم وانا

وانما قيد بالمؤمنين لان الكافرين محجوبون عن الرؤية يوم القيمة لقوله تعالى كلا انهم

عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلو كان المؤمنون يوم القيمة محجوبين ايضا لم يكن لتخصيص

الكفار بهذه الاية معنى وفائدة ولان الرؤية كرامة من الله تعالى للمؤمنين وكرامة الله تعالى يوم

القيمة للمؤمنين خاصة ولا يصح قولهم قد بان الكافرين ايضا يرون لحصر الكرامة

بهذه الاية ولان الله تعالى يعطيهم ادنى النعم وهي الجنة التي هي النزل بل اعطى المؤمنين

خاصة قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا فكيف

يعطيهم اعلى النعم واعظمها وهي الرؤية لقوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا

والملك الكبير هو الرؤية شعر انا التحالف كل العبيد نزل الجزيل ويعطيني المزيد

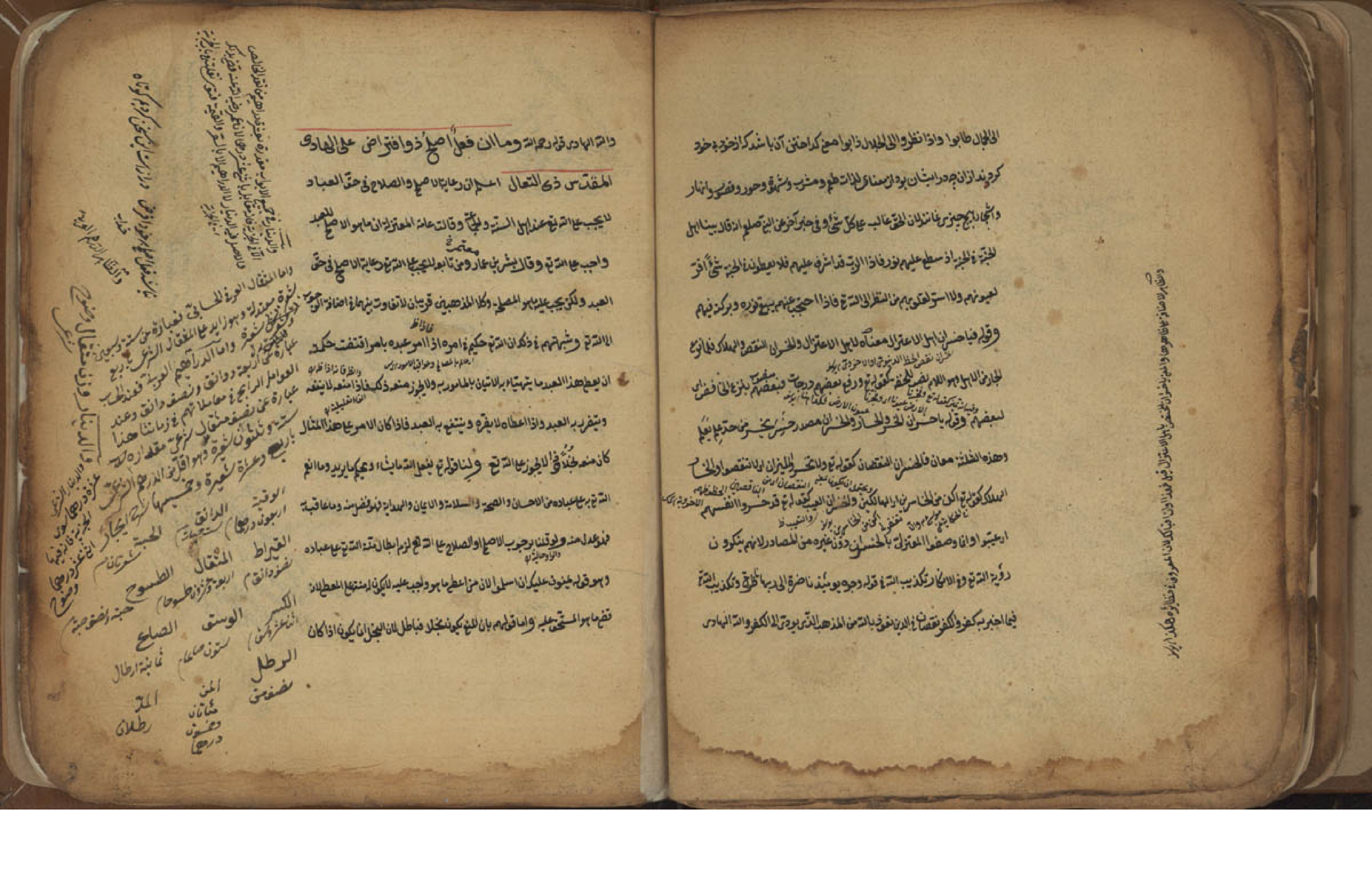
قوله رحمه الله فينسون النعيم اذا راوه فيا خسران اهل الاعتزال

اراد بالنسيان هنا النسيان الذي هو الترك والاغفال كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم

لان النسيان الذي هو السهو والغلط ومعنى البيت فيتركون نعيم الجنة حين

راوا الله تعالى كما روي عن الحسن البصري رحمة الله عليه بينا اهل الجنة في الجنة اذ

طلع عليهم الرب عز وجل فيسهون بين جلاله وجماله غابت ماية النعام اذا نظروا



الى الجلال طابوا واذا نظروا الى الجلال ذابوا معنى كه احتق آن باشد كه از خود بخود
كرويند از انچه دراشان بود از معناى لذات طعم ومشرب وشهوة وحور وقصور وانهار
واشجار بلكه جمله […] فانه لان الحق غالب على كل شئ وفي خبر آخر عن النبي صلعم اذ قال بينا اهل
الجنة في الجنة اذ سطع عليهم نور فاذا الرب قد اشرف عليهم فلا يلتفتون الى شئ اقر
لعيونهم ولا اسر لقلوبهم من النظر الى الله تع فاذا احتجب عنهم يبقى نوره وبركته فيهم
وقوله فيا خسران اهل الاعتزال معناه لاهل الاعتزال والخسران النقص والهلاك فيما نوع
الجاري الى الاهل وهو اللام نصب […] ورفع بعضهم درجات فبعضهم […] الى […]
لبعضهم وقوله يا خسران الخسر والخسار والخسران مصدر خسر يخسر من حد علم يعلم
وهذه اللفظة معان فالخسران النقصان كقوله تع ولا تخسروا الميزان اي لا تنقصوا والخسار
الهلاك كقوله تع اكن من الخاسرين اي الهالكين والخسران العيب كقوله تع قد خسروا انفسهم
اي عيبوا وانما وصفوا المعتزلة بالخسران دون غيره من المصادر لانهم ينكرون
رؤية الله تع وفي الانكار تكذيب الله في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتكذيب الله
فيما اخبر به كفر والكفر نقصان في الدين نعوذ بالله من المذهب الذي يؤدي الى الكفر والله الهادي

والله الهادي قوله رحمه الله وما ان فعل الاصلح ذو افتراض على الهادي
المقدس ذي التعالي اعلم ان رعاية الاصلح والصلاح في حق العباد
لا يجب على الله تع عند اهل السنة والجماعة وقالت عامة المعتزلة ان ما هو الاصلح للعبد
واجب على الله تع وقال بشر بن معتمر ومن تابعه لا يجب على الله تع رعاية الاصلح في حق
العبد ولكن يجب عليه ما هو الصلاح وكلا المذهبين قريبان لا تفاوت بينهما في اضافة الوجوب
الى الله تع وشبهتهم في ذلك ان الله تع حكيم في امره اذا امر عبده بامر اقتضت حكمته
ان يعطي هذا العبد ما يتهيأ به الاتيان بالمامور به ولا يجوز منعه ذلك فاذا منعه لا ينفعه
ويتضرر به العبد واذا اعطاه لا يفقره وينتفع به العبد فاذا كان الامر على هذا المثال
كان منعه بخلا […] لا يجوز على الله تع ولنا قوله تع يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وما انعم
الله تع به على عباده من الاحسان والصحة والسلامة والايمان والهداية فهو فضل منه وما عاقبه
فهو عدل منه ولو قلنا بوجوب الاصلح او الصلاح على الله تع لزم ابطال منة الله تع على عباده
وهو قول […] ان […] الان من اعطى ما هو واجب عليه لا يكون مستحقا للعطاء
[…] ما هو المستحق عليه واما قولهم بان الله يكون بخيلا فباطل لان البخيل انما يكون اذا كان



حقا ولجيا على الشيخ فاما اذا لم يكن كذلك فلا ولا يقال المحتاج هذا بان البخل ترك

المحتاج مع القدرة عليه لانا لو سلمنا ان البخل ذا ولكن نقم هذا الوصف شيئا اخر وهو

كونه منع حق ولا نسلم ان الترك مع هذا الوجه بخل بل هو عدل والله الهادي قوله وما ان

في صدر البيت للنفي قد تقرر قوله وما ان جوهر واسمها فعل اصلح وذو افتراض خبرها

على لغة تميم لانها لا تعمل لها عندهم او على لغة من قال الا كلت زجاجتان وقوله افتراض مصدر

المبني للمفعول لا المبني للفاعل لان المصدر لا يتفاوت بينهما كقولك ضرب ضربا وضرب ضربا ولو كان

مصدر المبني للفاعل لم يصح معناه فافهم الهادي المرشد المقدس المطهر ذي النعال الاعظم.

والله الموفق قوله رحمه الله وحق لازم تصديق رسل والملائكة كرام بالنوال العظيم

ان الايمان هو التصديق بالقلب عند اهل التحقيق لكن الاقرار باللسان شرط لاجراء الاحكام في الدنيا

وعند مالك والاوزاعي وجميع اهل الحديث هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان

وقال بشر بن غياث وابن الراوندي ان الايمان هو التصديق فحسب الا ان التصديق يكون بالقلب

واللسان وقال عبد الله بن سعيد القطان والفضل الرقاشي ان الايمان هو الاقرار بشرط المعرفة

في القلب وقالت الكرامية الايمان هو الاقرار المجرد وقال جهم بن صفوان الترمذي وابو الحسن

الحسن الصالحي ان الايمان هو المعرفة والصحيح ما قال المحققون ان الايمان هو

التصديق بالقلب والاقرار باللسان هو شرط اجراء الاحكام في الدنيا حتى ان من

صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله لوجود التصديق غير مؤمن في احكام

الدنيا لعدم الاقرار كما ان المنافق لما وجد منه الاقرار دون التصديق فهو مؤمن

في احكام الدنيا لوجود شرط وهو الاقرار باللسان وكافر عند الله لعدم التصديق

وهذا مروي عن ابي حنيفة رحمه الله وهو اختيار الشيخ الامام ابي منصور الماتريدي

والحسين بن الفضل رحمهما الله وذلك لان الايمان عند ارباب اللسان هو التصديق

قال الله تعالى خبرا عن اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين

اي بمصدق لنا وكذا اخبر عن قول فرعون للسحرة آمنتم به قبل ان آذن لكم اي

صدقتم به فيجب هذا الايمان بالله ورسوله هو التصديق فيما اخبر به على لسان

رسوله وتصديق رسوله فيما اخبر عن الله والله على القلب ولا تعلق له باللسان

والاركان الا ان التصديق لما كان امرا باطنا لا يوقف عليه ولا يمكن بناء اجراء

الاحكام عليه فجعل العبارة عما في القلب بالاقرار امارة على التصديق وشرطا



لاجزاء الايمان كما قال صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
الحديث فمن اطلق اسم الايمان على غير التصديق فقد صرفه عما هو المفهوم منه
في اللغة ولو اجاز ذلك لجاز صرف كل اسم عن موضوعه في اللغة وفيه ابطال اللسان
ولم يصح ح الاحتجاج بالاقوال والدليل على صحة ما ذكرنا جواب النبي صلعم
سوال جبرئيل عم ما الايمان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اه
وروي عن جبرئيل قال بعد ذلك فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم فلو كان الايمان
اسما لما وراء التصديق كان تفسير النبي عم الايمان بالتصديق خطاء وقوله نعم كذبا
والقول به باطل كذا في الكفاية في رواية الكفاية لمن انصفها كفاية والله الموفق
وانما وصف الفرض باللازم احترازا عن فرض غير لازم وهو الوتر لانه سنة
عندهم وعند ابي ح وان كان فرضا لكن غير لازم ولهذا لا يكفر جاحده ولكن
يفسق بخلاف فرض العين والله الموفق وانما ذكر الرسل على طريق الاطلاق
لما ان الايمان بجميع الانبياء والرسل فرض علينا ولا حاجة بنا الى معرفة عددهم
ولا الى تخصيص عدد منهم بالايمان فان كان حصرتهم على عدد يحتمل ان يكون ازيد

قال التفتازاني وغيره ... كتاب
واربعة كتب انزلها خمسون على
شيث وثلاثون على ادريس
وعشرة على آدم وعشرة على ابراهيم
والتوراة والانجيل والزبور
والفرقان ... شرح المبين لشرح
الاربعين لابن
حجر الهيتمي

من ذلك وانقص فيؤدي الى انكار نبوة بني او الى شهادة غير النبي بانه نبي وذا لا يجوز
وانما قيد الرسل بالذكر دون الانبياء مع ان الايمان والتصديق بالجميع واجب للتعظيم والتفضيل
على غيرهم كما في قوله تعالى منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم والكناية راجعة الى الاربعة الاشهر
حتى هذه الاربعة بالذكر تفضيلا لها مع كون المنهي عنه حراما في غيرها من الشهور والله الهادي
قوله رحمه الله والملائكة الكرام لا اجماع ان الايمان بالملائكة فرض لازم الى ان عداوتهم وجحودهم
كفر لمن كان له علم بالملائكة واذا لم يكن له علم بهم فهو جاهل ولا يكفر لمن يؤمن بالانبياء على سبيل
الاجمال في سميهم كما في ايمان اسمائهم فانكر كونه نبيا لا يكفر هذا وقوله رحمه الله والملائكة جمع ملك
على القياس والملائكة الجمع جمع ملك لكنها على غير القياس لانه يقال في جمع ملائكة بالهمزة وللواحد
بغير همزة لان الاصل مالك فاسقطت الهمزة للتخفيف وهو من الالوكة والالوكة الرسالة
كما قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ... فقد انما سمي ... وانما سميت الملائكة لانهم رسل
الله تعالى قال تعالى جاعل الملائكة رسلا كذا في تفسير الفقيه رحمه الله وانما سميت كراما لانهم مكرمون
على الله تعالى بالطاعة واداء الامانة اذ الكريم لا يكون خوانا كذا في التفسير ويحتمل انهم سميت
كراما لاكرامهم المؤمنين وهو ان بعضهم رقباء وبعضهم كاتب الاعمال وبعضهم موكل



على اقامة مصالح البشر وغيره ذلك مما يطول ذكره كما جاء في الاخبار والآثار الهادي وقوله بالنوال

وختم الرسل بالقمر المعلى نبي هاشمي ذي جلال

اراد به نبينا محمد صلعم وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وانما افرده
بالذكر بعد دخوله تحت الرسل على طريق ارادة التخصيص بعد التعميم للتفضيل كقوله تعالى
كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكائل وكقوله تعالى تنزل الملائكة والروح وهو جبريل
عليه السلام وقيد بختم الرسل احترازا عن قول اليهود والنصارى اما اليهود فقد انكروا
نبوة نبينا محمد صلعم وحجتهم في ذلك انهم ادعوا ان موسى قال لهم اني خاتم الانبياء
فعليكم بديني ما دامت السموات والارض ولو كان محمد خاتم الانبياء لكان شريعة موسى منسوخة
والنسخ من الله تعالى محال لانه بداء وغلط واما النصارى فقد افترقت فيما بينهم فريقين
فانكر طائفة منهم فقالت النسخ اصلا وادعوا ان عيسى خاتم الانبياء كما زعمت اليهود في حق
موسى عم واقرت طائفة منهم برسالته ولكنهم زعموا انه رسول الله صلعم الى العرب خاصة
لا الى كافة الخلق وقلنا ردا لهم ان النسخ قد جرى حتى نبينا عليه السلام من المعجزات من غير ان
تحصى واحق المعجزات هو القرآن الذي تحدى به جميع فصحاء العرب فلم يقدروا على اتيان

على اتيان مثله فظهر عجزهم عن معارضته ذلك كما نطق به القرآن وهو قوله تعالى وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله المعجزة ذلك من الآيات التي تدل على صحة رسالته وصدق
دعواه من غير ان تحصى واما قول اليهود بان النسخ تدل على البداء فاذ ليس كما قالوا بل النسخ
عبارة عن مدة انتهاء الحكم [illegible] ولا وقوف للعباد على تلك الغاية فاذا ورد النسخ فقد تبين
ان ذلك الحكم بلغ الى نهايته وذا لا يوجب البداء والتبيين والغلط واما قولهم بان موسى خاتم الانبياء
فافتراء على موسى عم لظهور المعجزات على يد عيسى عم دعوى النبوة وهو دليل الصدق قطعا ولو لم
تكن المعجزات دليل الصدق في حق عيسى لا تكون ايضا دليلا في حق موسى عم ولما دلت
معجزات عيسى عليه السلام على صدقه فقد ظهر كذب من ادعى ان موسى عم خاتم الانبياء فثبت ان هذا
افتراء واما قول قوم عيسى انه رسول العرب فقط باطل لانهم لما سلموا انه رسول الله فقد
اقروا انه لا يجوز عليه الكذب اذ لو جاز عليه الكذب لجاز على عيسى عم ايضا واذا لم يجز عليه الكذب
وهو يقول اني بعثت الى العرب والعجم كما قال عليه السلام بعث كل نبي الى قومه وبعثت الى الناس
كافة والدليل عليه قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس ومعناه وما ارسلناك يا محمد الا الى جميع الناس ومعنى كافة في اللغة



الاحاطة على اصول الفقه وبليني والله الموفق. وقوله نبي بها ختم. اعلم ان بين الرسول والنبي

لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا من يكون له كتاب او ينزل عليه الوحي على لسان جبريل

والنبي قد يكون تابعا للرسول ويوحى اليه في النوم فهذا هو الفرق بين الرسول والنبي وقوله

ذو جمال فيه اشارة الى ان النبي سماه بدرا في قوله طه اذ الطاء تسعة والهاء خمسة

فتكون اربعة عشر كانه قال يا بدر ليلة اربعة عشر وسماه شمسا في قوله تعالى وسراجا منيرا

اراد من السراج الشمس كما قال تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وقوله تعالى وجعل الشمس

سراجا وقوله تعالى وجعلنا سراجا وهاجا وسماه نجما في قوله تعالى والنجم اذا هوى يعني محمد

اذا نزل من السماء ليلة المعراج قوله رحمه الله امام الانبياء وتاج الاصفياء

بلا اختلال وانما وصفه بالامامة لحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يذكر

في مسئلة المعراج ان شاء الله وقوله بلا اختلاف بين اهل السنة والجماعة قوله وتاج الاصفياء

وصفه بالتاج اشارة الى انه اشرف الخلق كما ان التاج اشرف اللباس وازين للناس قوله رحمه الله

وباق شرعه في كل وقت الى يوم القيمة وانتقال ابدا نسخ الى يوم القيمة قوله وانتقال

اي انتقال الناس كلهم من الدنيا الى العقبى والواو في قوله وانتقال عطف تفسير فافهم قوله رحمه الله

الله وحق امر معراج وصدق وفيه نقض اخبار عوال اعيان المعراج

لنبينا محمد عليه السلام حق ثابت والمعروج به الى السماء السابعة والى ما شاء الله تعالى في ليلة

في اليقظة ببدنه عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة انه في الرؤيا لا في اليقظة وتعلقهم

في ذلك بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ولان العقل يرده ويحيله

لان صعود العبد الى السماء السابعة والى حيث شاء الله تعالى ونزوله منها في ليلة واحدة

في اليقظة غير معقول ولنا قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية معناه بنزهة

في الاية استدلال لان احدهما لفظ اسرى فان الاسرى في التسير يكون في اليقظة لا في

الرؤيا فمن حمل على الرؤيا لا يكون كثير حرمة بها للرسول عليه السلام بل هو عام في حق جميع العباد

والثاني انه قال بعبده واسم العبد اذا ذكر في القرآن يراد به شخص العبد كقوله تعالى لما قام

عبد الله وكقوله تعالى اتى عبد الله وقوله وعباد الرحمن يمشون ونظائره في القرآن كثيرة فلما كان

الشخص مرادا في الاية علم انه في اليقظة لان الشخص لا يذهب في رؤياه واما الاية التي تعلقت

بها المعتزلة فالمراد منها الرؤية بالبصر عيانا في اليقظة وان كان الرؤيا للذي يوصف ما للنوم

لكنه اخبر الرؤيا عن الرؤية لانه في الليل والليل للنوم فاستعير الرؤيا للرؤية مجازا والدليل



ذكره قوله تعالى فتنة للناس والفتنة انما يكون في اليقظة لا في الرؤيا فافهم واما قولهم
بانه يستحيل عقلا فهو كلام لا طائل تحته لان بناء المعراج ليس على فعل العبد بل هو مبني على قدرة
الله تعالى وهو على كل شيء قدير قوله رحمه الله وفي بعض اخبار طوال وهو ما روي عن النبي عم انه قال
كنت نائما في بيت ام هاني وفي نسخة عيناي ولم ينم قلبي فجاءني جبرئيل وقال لي قم وان هذه
الليلة ليست بليلة نوم بل هذه ليلة الخلعة والكرامة فقمت وتوضأت وخرجت من البيت ورايت
اسرافيل قائما على الباب مع البراق وهو شخص اكبر من الحمار واصغر من البغل فاخذ جبرئيل عم
احد الركابين واسرافيل الركاب الاخر فاردت ان اركب فتحرك البراق فقال له جبرئيل عم اسكن
فلن يركب عليك احد افضل منه فركبته وله جناحان فاتيا ووقع على عينه ووضع قدمه حتى انتهيت
الى بيت المقدس فدخلت مسجد بيت المقدس واحيي الله تعالى الرسل وهم ثلثمائة وثلاثة عشر
فاوحى الله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون
والمراد به الظاهر شرف الايمان والتوحيد فاذا انما امره تلك الحالة بالسؤال والجواب عن شرف
الانبياء وهو الايمان والتوحيد حتى اذا وصل الخبر اليه عرف شرفه وقدره واني كان لهذه الاية
تاويل آخر يعني وسئل يا محمد مؤمني اهل الكتاب عمن ارسلنا من قبلك من رسلنا فارسلت

صليت في المسجد ركعتين بالرسل وتقدمت عليهم بالامامة هذا امرني به جبرئيل عم ثم ان
الله تعالى رفع سبعة هذه الرسل الى السموات رفع ادم عم الى السماء الدنيا ورفع عيسى عم
الى السماء الرابعة وابراهيم الى السماء السابعة قبل ميلاده رفع اولهم وصعودهم
وهذه القصة تطول ولا دليل على ان المعراج في اليقظة لا في الرؤيا والله الموفق ثم اني متى انكر
المعراج من مكة الى مسجد الاقصى يكفر لانه منكر لنص الكتاب وهو قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا الاية وانكار النص كفر ولو انكر ما وراء ذلك من الصعود الى الجنة والعرش والكرسي والى
سدرة المنتهى وغير ذلك من المعارج والمدارج قيل يكفر لانه منكر الاجماع وقيل لا يكفر
لانه منكر من الاخبار وهو منكر المشهور لا يكفر بل يضلل والله اعلم قوله وحق امر معراج
معناه ههنا صدق وصواب شان المعراج وقصته فقوله حق ابصره وصواب فعلى هذا
المعنى الواو في قوله وصدق عطف التفسير والمعراج بوزن مفعال واحده معارج وهو
السلم كالمرقاة والمراقي كذا في الديوان والنهاية وفيه راجعه الى المعراج وقوله اخبار
عوالي انما وصف الاخبار بالعوالي ليدل على ان خبر المعراج من الاخبار المشهورة كذا قالوا
والنص في اللغة الرواية والتامل قوله رحمه الله وان الانبياء لفي امان عن العصيان عمدا وانعزال



اللهم إن ذنوبنا قد عظمت وجلت وأنت أعظم منها وأجل افعل بنا ما أنت أهله
ولا تفعل بنا ما نحن أهله نقلت من نقول الفقير

ثم اعلم أن جميع الأنبياء والرسل معصومون من الكبائر دون الصغائر ثم منهم من قصر عند أهل
السنة والجماعة وأرادوا بالزلات وهي ما وقعت عن النسيان وقالت المعتزلة هم معصومون
عن الكبائر والصغائر جميعا وحجتهم في ذلك أنهم لو كانوا غير معصومين عن الصغائر لوجب التنفير
والتنفير علينا الاتباع لهم وقالت الحشوية يجوز عليهم كل ما يجوز على واحد من غيرهم
لأنهم بشر كسائر الناس وتعلقوا بقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى أثبت العصيان
والغواية وهو الذنب ولنا أنهم لو لم يكونوا معصومين عن الكبائر لم ينفكوا عن الكذب
والكاذب لا يصلح للرسالة ولو كانوا معصومين عن الصغائر لوقع الضعف لهم في مقام
الشفاعة وقد أثبت الشرع لهم مقام الشفاعة لأن من لم يبتل ببلية لا يرق قلبه على المبتلى
فهذا هو الحكمة في زوال العصمة عن الأنبياء عن الصغائر وبعض مشايخنا رحمهم الله لم
يتلفظوا بلفظ الصغائر وإنما سموها الزلل ولا فرق بين اللفظين في الحقيقة
وأما تعلقهم بقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فهو عصيان كان قبل النبوة وإنما صار
نبيا بعد خروجه من الجنة أو نقول إنه سمي عاصيا لتركه الأفضل وميله إلى الفاضل الأدنى
إذ قال ثم اجتباه ربه أي اختاره وأما قوله فغوى فليس من الغواية التي هي الضلالة

الضلالة والذنب وإنما هو الميل عن الأفضل إلى الفاضل أيضا فإن قيل ...
عليه ... معناه ... فتركه الأفضل ومال إلى الفاضل كما ذكرنا آنفا والله أعلم وقول المعتزلة
إن الأنبياء معصومون من الأفعال ... النبوة ...
والله أعلم ... وما كان نبيا قط أنثى ولا عبد ولا شخص ذو افتعال
اعلم أن من شرط النبوة أن يكون الرسول ذكرا عند أهل السنة والجماعة وعند الأشعري يجوز من النساء
كما يجوز من الرجال وهي أربع نسوة حواء وأم موسى وأم عيسى وآسية وسارة واحتجوا بقوله تعالى واذكر
في الكتاب مريم وقالوا إن الله ذكرها في تعداد الأنبياء وأرسل إليها جبريل كما قال فأرسلنا
إليها روحنا وقال إنما أنا رسول ربك وهذا دليل على أنها نبية ولنا قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك
إلا رجالا نوحي إليهم فنقول إن مذهبهم هذا مخالف لنص الكتاب ...
لو كانت الخلافة تصلح للمرأة لكانت عائشة رضي الله عنها تستحق الخلافة ولأن النبوة
والرسالة توجب الاشتهار بالدعوة وإظهار المعجزة ولزوم الاقتداء والأنوثة توجب
الستر وبينهما تناف ولأن النساء لا تصلح للإمارة والسلطنة والقضاء وإقامة الصلاة
بالجماعة وإقامة الحدود وهذه الأحكام من فروع النبوة والرسالة فلأن لا يصلح للنبوة كان أولى

ولان الذكورة ملحقة بالنهاية في بعض الاحكام يدل عليه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ولانها

تستلزم نقصان العقل واما احتجاجهم بالوحي والرسالة فباطل لقوله تعالى فاوحى ربك

الى النحل على ما نبين من بعد ان شاء الله تعالى قوله ولا عبدا وكذا العبد ايضا ملحق بالنساء

فلا يصح ان يكون نبيا ولانه مشغول بخدمة السيد فلا يتفرغ لاداء الرسالة قوله شخص

ذو افتعال اي لا يكون رجل ذو كذب نبيا ايضا لانه لا يجب تصديقه والنبي واجب التصديق

فلا يصلح للنبوة وكلمة كان في صدر البيت زائدة كقولهم ما كان احسن زيدا اي ما

احسن زيدا ومنه قول الشاعر جياد بني بكر تسامى على كان المسومة العراب اي على المسومة وتقدير البيت

وما نبي نبيا قط ... ولا ذو افتعال الكذاب والساحر قوله رحمه الله وذو

القرنين لم يعرف نبيا كذا لقمان فاحذر عن جدال اعلم ان في ذي القرنين

اختلافا بين الناس في كونه نبيا ام لا قال بعضهم انه نبي بدليل انه اوحى اليه بقوله قلنا

يا ذا القرنين والوحي للانبياء وقال علي رضي الله عنه انه غير نبي لكنه رجل مطيع لله تعالى

فاحبه واما قوله بالوحي فانه لم يرد به وحي الرسالة وانما اراد به وحي الالهام كما في قوله تعالى واوحى

ربك الى النحل اي الهم وانما سمي بهذا الاسم لانه كان على جانبي راسه زيادة في الخلقة كالقرن

والقرن هو ... وقيل انما سمي به لانه بلغ قرني العالم وجانبيه المشرق والمغرب ولهذا احتج بهذا الكلام

في قوله تعالى حتى اذا بلغ المشارق والمغارب ... اسباب ... فراى ... الشمس

الارض ... وناظر ... قوله وكذا لقمان اي وكذا لقمان قد اختلف

فيه ايضا انه كان نبيا ام لم يكن قال بعضهم انه كان حكيما ولم يكن نبيا لكن روي انه تعلم الف نبي ومن

حكمته يروى ان مولاه اراد ان يجربه فدعاه وقال اذبح لنا شاة وائتني باطيب مضغتين منها

فذبح شاة واتاه بالقلب واللسان ثم قال مولاه اذبح شاة اخرى وائتني باخبث مضغتين منها

فذبح شاة واتاه بالقلب واللسان فسأله عن ذلك فقال انهما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء

اذا خبثا قوله فاحذر عن جدال الجدال والمجادلة المخاصمة يعني احذر من المجادلة في نبوتهما

بالنفي والاثبات لانه لم ينقل الينا بالنقل المتواتر الذي يوجب العلم قطعا والله الموفق قوله رحمه الله

وعيسى سوف ياتي ثم يتوي لدجال شقي ذي خبال اعلم ان نزول عيسى بن مريم وقتل

الدجال حق والايمان به ثابت والدليل على نزوله من السماء في القرآن قوله تعالى ويكلم الناس في المهد

وكهلا اراد كونه في المهد طفلا وما تكون الى صيرورته كهلا فيكون كهلا بعد نزوله من السماء ويقتل الدجال

وسئل الحسين بن الفضل رحمه الله هل في القرآن دلالة على نزول عيسى من السماء فقال نعم واستدل

بعثه الاية وقال وكان رفعه الى السماء قبل ان يصير كهلا قبل حد الكهولة بلوغ اربع
وثلثين سنة وقيل الانسان يكون حدثا الى خمس عشر سنة ثم شابا بعده الى ثلثين سنة ثم يكتهل
بعد اربع وثلثين سنة وكان رفعه الى السماء قبل ذلك وهو حين كان ابن ثلث وثلثين
سنة وستة شهر وكان ابتداء دعوته ثلثين سنة كذا في التفسير واما الدجال فقد وردت
اخبار كثيرة وروايات فيه وصفته وما يدعيه واندار الانبياء الناس واخبارهم ما من
نبي الا وانذر قومه بالدجال وعن عمر رضي الله عنه قال قام رسول الله عم في الناس فاثنى على الله
بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا وانذر قومه ولكني ساقول
لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه انه اعور والتلبيس باعور قال العبد الضعيف اراد به
النبي عم تسمية من ابتلي بايامه وادركه ليكون حذرا منه الكون خوفه من احد لعله
سلطانا فانه ما سوى باذن العور لا يقدر على ازالة التمام عن نفسه فكيف يدعي ما يدعي
وعن ابي بكر صديق رضي الله عنه قال قال رسول الله عم الدجال يخرج من ارض
بالمشرق يقال لها خراسان تتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة يعني الترك فاخبر
ان اتباعه الهالكين اليهود الذين هم شبيهة كافرة بالله تعالى والترك الذين

الذين لا دين لهم ولا كتاب فيهم ولا شريعة لهم مشركون كافرون وفي الحديث
النواس بن سمعان قال قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعين يوما يوم
كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر الايام كايامكم قال قلنا وما سرعته في الارض
[illegible] الريح قال العبد الضعيف انظروا الى لطف الشريعة وكرمه بالمؤمنين
بانه يحصل له ابتلاء مدة في الارض طردا وسائر الاهلاك سوقا فينزل روح الله
عيسى عم بن مريم بشرقي دمشق عند المنارة البيضاء فيطلبه حتى يدركه بباب لد
ويقتله وقال في الكشاف وقد روي ان عيسى عم ينزل من السماء في اخر الزمان فلا يبقى
احد من اهل الكتاب الا يؤمن به حتى يكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام ويهلك الله في زمانه
المسيح الدجال وتقع الامنة حتى يرتع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع
الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ويلبث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه
صلى الله عليه وسلم وقيل لعيسى روح الله اي ينزل من السماء في اخر الزمان ثم يتوفى ان يهلك
والله يا الدجال لانه الاجال الجل قتل الدجال واشتقاقه من دجل يدجل اذا يدور في الدنيا
وقيل دجل فلان اذا خرج على فلان وانما سمي به لدورانه الدنيا او الخلط وسمي المسيح ايضا
الحق بالباطل

لانه ممسوح العين وعيسى عليه السلام ايضا مسيحا لانه كان يمسح العين الاعمى فيعود بصيرا

والخيال الفاسد قوله رحمه الله كرامات الولي بدار الدنيا كاين فهم اهل

النوال اعلم ان كرامات الاولياء حق ثابتة عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة

بانها مستحيلة وشبهتهم في ذلك انها لو كانت ثابتة لاشتبهت المعجزة بالكرامة فيؤدي

الى الالتباس بين النبي والولي والحاجة ماسة الى التفرقة بينهما لان الايمان بالنبي عليه السلام

واجب ولا حاجة الى معرفة الولي وتميزه عن غيره ولنا في ذلك قوله تعالى خبرا عن قول صاحب

سليمان عليه السلام انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك في اتيان عرش بلقيس وقد اتى به من مسافة

بعيدة في زمان قريب بدعائه فان صاحب سليمان ولي لا نبي فصح انها كرامة فان قيل

لو صح كان هذا منه كرامة فكيف يظهر كرامة قلنا يجوز اظهار الكرامة للمسترشد ليكون عونا

له على تحمل التعب والمجاهدة في العبادات وترغيبا اليها لا اعجابا وفخرا او كانت الدعوى

مقارنة مع دعوى متابعة النبي عليه السلام فيكون ظهورها على يده كرامة له ومعجزة لمن اتبعه حتى لو

ذلك كفر من ساعته فلا يبقى اهلا للكرامة واما قولهم لو ظهرت الكرامة لادت الى الالتباس

قلنا ليس كذلك فان المعجزة تقارن دعوى النبوة والكرامة لا تقارنها فافترقتا ثم

ثم الولي وان علت درجته لا يصل الى درجة النبي كآصف بن برخيا مع سليمان لان الولي في خطر

من العاقبة كعامة المسلمين بخلاف النبي عليه السلام فانه مامون العاقبة ويجوز ان لا يعلم الجلاد انه نبي ثم

فانه يعلم قطعا انه نبي وهذا هو معنى البيت الذي يأتي بعده وهو قوله رحمه الله ولم يفضل

ولي قط دهرا نبيا او رسولا في انتحال وقوله كرامات الولي الكرامة

بمعنى كرامة كالمقامة بمعنى مقامة ومعنى الكرامة الاكرام قال مولانا حميد الدين الضرير

في فوايده الكرامة اكرام كردن خداى تعالى انسان را وبخير كردن وقوله الولي هو ضد

العدو يعني به المؤمن وقوله بدار الدنيا اي في دار الدنيا لان الاختلاف فيها واما

العقبى فهو دار محل الكرامة لجميع المؤمنين وقوله لها كون اي للكرامة وجود فيها لان

الكون عبارة عن وجود الشيء في الحيز وقوله فهم اهل النوال اي الاولياء اهل العطية والضمير

في قوله فهم راجع الى الولي وانما جمع الضمير لان الولي يعود باعتبار الجنسية ونصبه

دهرا على الظرفية اي في دهر الانتحال الانتحاب والله الهادي قوله رحمه الله تعالى

للصديق رجحان جلي على الاصحاب من غير احتمال اعلم ان الامامة خلافة

النبوة فكما لا بد للناس من الانبياء والرسل فكذا لا بد لهم من امام يقوم بمصالحهم



من التصاف للمظلوم من الظالم وتنفيذ الاحكام وتزويج الايتام وقطع المنازعات واقامة

الاعياد والجمعة واخذ العشور والزكوة وصرفها مصارفها الصدقات الى غير ذلك من امور

السياسات قال قائلهم لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا

ثم لا خلاف في ذلك لان الصحابة اجمعوا بعد وفاة النبي عم على نصب الامام وانما الخلاف في تعيينه

وفيه اختلافات كثيرة لا نوردها كيلا يطول الكتاب ثم اتفق جمهور الامة على تفضيل

الخلفاء الاربعة على سائر الصحابة وفيه خلاف بعض الروافض وصعد بانه اجمع اهل

السنة والجماعة على ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه افضل الناس بعد رسول الله صلعم خلافا للجميع

الروافض واكثر المعتزلة ثم ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة والدليل على ترتيبهم قول

النبي عم من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان

فقد استنار بنور الله ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى وفي الآية قوله تع محمد

رسول الله والذين معه اشداء الاية قال اهل التفسير في قوله تع والذين معه ابو بكر الصديق

رضي الله عنه وقوله اشداء على الكفار هو عمر رضي الله عنه رحماء بينهم هو عثمان رضي الله عنه

تراهم ركعا سجدا هو علي رضي الله عنه وكذلك قوله تع انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن

هو عثمان رضي الله عنه وتواصوا بالصبر هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ففي هذه الآية

دليل ظاهر على ترتيبهم فيما بينهم وتفضيلهم على غيرهم وانشد فيه ابو بكر الصديق في الفضيلة

سابق ومن بعده الفاروق صدر معظم وعثمان ذو النورين ثم مرتضى كانهم بالجيد در منظم

قوله وللصديق اراد ابا بكر رضي الله عنه ثم ابو بكر الصديق رضي الله عنه سيد الخلفاء وهو ابو بكر بن

ابي قحافة التيمي وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وسمي عبد الله [illegible] واسم ابيه عثمان و

ابو قحافة ثم الدليل على افضلية ابي بكر الصديق رضي الله عنه بين الخلفاء الاربعة قوله عم ما فضلكم

ابو بكر بكثرة الاعمال الصيام والصلوة وانما فضلكم بشيء وقر في صدره وانما سمي صديقا

لتصديقه امر المعراج اولا في حق النبي عم وهو اقدم الامة اسلاما واولهم اجابة قال حسان

بن ثابت شعر اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا التالي الثاني [illegible]

المحمود سيرة واول الناس منهم صدق الرسلا ويسمى بالعتيق لانه لصحة وصاحة

وجهه وهو من عتقاء الله من النار وقيل العتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء من التمر

والماء وغيرهما قال الشاعر كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سائلتي فاذهبي وتغللي

قال

الا انه قوله وللفاروق رجحان وفضل على عثمان ذي النورين

اراد به عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه والدليل على فضله ان جبرئيل كان جالسا
عند رسول الله صلعم فاقبل عمر رضي الله عنه فقال يا محمد هذا عمر بن الخطاب قد اقبل فقال عم
اتعرفونه بعمر في السماء فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السماء
اعرف منه في الارض فقال عم يا جبرئيل اخبرني عن فضائل عمر فقال يا محمد لو امكث عندك مثل ما مكث
نوح عم في قومه ما نفدت فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر وانما سمي فاروقا لانه فرق
بين الحق والباطل قوله رحمه الله **وذو النورين حقا كان خيرا من الكرار**
في صف القتال اراد به عثمان بن عفان الاموي رضي الله عنه والدليل على فضله
قوله عم اذا نظر في الجنة برق وليست الجنة بموضع البرق فيقول الله تعالى وجل ليس هذا ببرق
ولكن عثمان يذهب من حجرة الى حجرة وهذا النور شراك نعليه وانما سمي ذا النورين لانه
كان ختنا لرسول الله عليه السلام بكريمتيه وتزوج باحديهما بعد موت الاخرى وقال بعضهم
انما سمي لانه يجمع القرآن وختمه في كل ليلة في ركعتين فالقرآن نور وختمه نور قوله رحمه الله
وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا لا تبال اراد به الكرار غير الفرار
علي بن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه والدليل على فضله قوله عم انت مني بمنزلة هارون من موسى

من موسى الا انه لا نبي بعدي وانما سمي كرارا لكثرة صياله على الاعداء وقوله بعد هذا ان افضل
ولذكر فضل الرجحان بالفضل الى الثلاثة بعده بواو التعقيب ... قوله رجحان وفضل
ترجيحي ... وتجلت المرأة وجهها اذا كشفته وقوله الاصحاب اراد به عمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم قوله من غير احتمال اي من غير خيانة يقال حمل الوديعة واحتملها اذا خان فيها قال
القائل اذا انتم لم تبرح تؤدي امانة وتحمل اخرى افلتتك الودائع وقوله خلال صفة
وتفضيل ... وقوله على الاغيار ... اراد بها سوى ابي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم وقوله لا تبال اي لا تكترث والله الهادي قوله رحمه الله **وللصديقة الرجحان**
فاعلم على الزهراء في بعض الخلال اعلم ان العلماء اختلفوا في تفضيل عائشة رضي الله عنها
قال بعضهم لا نقول بالترجيح بل نقول ان عائشة رضي الله عنها كانت افضل ازواج النبي عم
وفاطمة افضل بناته وقال بعضهم ان فاطمة افضل من عائشة تبعا للنبي عم والقرابة واكثر
المشايخ قالوا ان عائشة افضل لان درجتها مع النبي عم واختار الناظم قول اكثر المشايخ
ولذلك اكد بقوله ... فاعلم واراد بالصديقة عائشة رضي الله عنها زوجة النبي عم
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وانما سميت صديقة لكونها صادقة في القول والفعل غاية الصدق



ومعنی صدیق راست گوی و راست کار باشد و راست گوی [...] بالشرح [...] ابوبکر صدیق

بود و راست گوی بود و راست قول بر پیغامبر بر آنچه راست گوی [...] ذکرنا وسمیت ام

المؤمنین ایضا لانتسابها الیهم یوم القیمة ولفضلها علی سایر ازواج النبی [...] قال [...] فضل

عائشة علی النساء کفضل الثرید علی سایر الطعام وقال الهروی [...] علی ازواج النبی [...] امرأة

الی [...] عائشة رضی الله عنها کان علیها اکثر وقال [...] الحدیث المشهور خذوا ثلثی دینکم من هذه

الحمیراء وقال [...] رضی الله عنه لو کانت الخلافة تصلح للمرأة لکانت عائشة تستحق الخلافة وقد سمیت الزهراء

ارادوا بها فاطمة رضی الله عنها بنت رسول الله وانما سمیت بالزهراء لانها لم تحض قط و روی انها

ولدت وقت غروب الشمس وطهرت من النفاس وتخلصت وصلت بالعشاء [...] ولهذا [...]

الا اقل النفاس ساعة وانما لم تحض لان اصل خلقتها من تفاح الجنة لان النبی [...] دخل الجنة لیلة المعراج

فلما اراد الخروج اعطاه رضوان الجنة تفاحة من تفاح الجنة کان ریحها اطیب من المسک و [...]

من [...] واحلی من العسل فلما اکلها رسول الله صلی الله علیه وسلم [...] بذلک وتفرقت

النطفة [...] جمیع اعضائه فقرب خدیجة رضی الله عنها تلک اللیلة فحملت بفاطمة فراح منها

ریح المسک من تفاح الجنة ولهذا [...] و روی عن عائشة انها قالت [...]

السکر [...] فاطمة [...] فلذلک سمیت زهراء وبتولا ایضا

لانقطاعها وانفرادها من بین الصواحب فضلا وحسبا ونسبا [...] وهی الخصال

با جمع الخصال والله الهادی قوله رحمه الله ولم یلعن یزید بعد موت سوی

المکثر فی الاغراء والغال اختلفوا فی ان الفاسق والظالم هل یستحق اللعن ام لا

قالت المعتزلة یستحق اللعن وقال اهل السنة والجماعة لا یستحق وهذه المسئلة مبنیة علی مسئلة

اخری وهی ان من ارتکب صغیرة او کبیرة هل یکون کافرا فعند الخوارج یکون کافرا وعند

المعتزلة یخرج من الایمان ولا یدخل فی الکفر وعندنا یکون فاسقا لا کافرا [...] قال بالکفر

یجوز اللعن ومن لا یقول بذلک [...] وقال بعض المشایخ من اهل السنة والجماعة ان تسبیح الله وذکره

افضل من ان یلعن علی کل [...] لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم فهو افضل من ان یلعن علی ابلیس

لحقارته لا الجلال لان الله تعالی لعنه وقال ان علیک لعنتی الی یوم الدین فکذلک یزید وقال بعضهم

یجوز ان یلعن الظالم وقال ابو جعفر الهندوانی رحمه الله یجوز ان یلعن یزید وکان مستحقا

للعنة [...] یجوز اللعن علیهم فی الجملة کما لعن الله علیهم دون التعیین [...]

فان قیل ان یزید مع هذه الافعال المستقبحة شرب الخمر [...] راس الحسین وضرب القضیب علی



وغير ذلك من الافعال القبيحة والاقوال الشنيعة صار كافرا لا قبيل [illegible]

صار ظالما فاسقا وان فعل ذلك لبغضه النبي عم واولاده صار كافرا فانه صار كافرا فحينئذ

استحق اللعن وانشد بعض العلماء فيه يزيد اختلفت في لعنه امة انى اقول بها يغفر وبها

بالغزالة والاقوام كلهم على يزيد الخبيث الفاسق الجاني والاصح من الروايات ما قال في الفتاوى

وهو ان لا يلعن على يزيد بن معاوية لان النبي عم نهى عن لعن المسلمين بقوله عم لا تلعنوا اهل

قبلتكم الحديث وهو من اهل القبلة ولا يجوز لاحد ان يلعن على احد من اهل القبلة الا الكفر

لانه يعلم من احوال الناس باعلام النبي عم اياه ولا يعلم ذكر غيره فلا يجوز ان يرجم الغيب

او كفر من غير تحقيق لقوله عم لا يرمي رجل رجلا بالكفر ولا يرميه بالفسق الا ارتد عليه

ان لم يكن صاحبه كذلك ولانه ينبغي للانسان بالخير والتسبيح والذكر افضل من ان يشتغل

باللعن لكونه آثما ولذلك اختار المصنف في النظم هذه الرواية فقال ولم يلعن يزيد بعد موته

وانما قيد بقوله بعد موته لجواز انه غفر له بعد موته لكونه محل المغفرة لقوله عم حاكيا عن الله تع

والمذنب في حق المغفرة لا يلعن بعد موته لقوله عم لا تذكروا موتاكم الا بالخير الحديث

اللعن في اللغة هو بمعنى الطرد والابعاد كما في قوله تع وان عليك لعنتي الى يوم الدين اي طردي

اي طرد وبعد من التبرك كما قال عم الدنيا ملعونة اي متروكة وبمعنى النفي كما قال الشاعر

احلت نفسي في هواك ولمتني لو كنت تنصف لمت نفسك دون في مطمع واللعن لنفسك

قبل لعنك غيرها والهمن هواك فانه يرضى مقالا عنك لا ترى افدا بها وترى القليل

من القذى بجفونها والمراد من اللعن في النظم هو المعنى الاول وقوله سوى المكثار

اراد بالمكثار المزاد تقديره سوى المزار المكثار على طريق حذف الموصوف واقامة الصفة

والاغراء التحريض والتحبيب وقوله غال من الغلو وهو مجاورة الحد يقال رجل غال اذا جاوز

حده وهو صفة قائمة مقام الموصوف المحذوف وهو احد تقدير البيت ولم يلعن احد غال

في اللعن يزيد سوى المزار المكثار في اغرائه اللعن والله الهادي قوله رحمه الله وايمان

المقلد ذو اعتبار لانواع الدلائل كالنصال اعلم بان ايمان المقلد صحيح

عند اهل السنة والجماعة وقالت عامة المعتزلة انه ليس بصحيح لانه ليس بمؤمن لان الايمان داخل

الشرع الايمان يقال آمنه فامن وحصول الامان انما يكون ان لو عرف ما اعتقده بالدليل

العقلي بحيث يامن من الوقوع في الشبهة فاذا لم يعرف دلالة صدق ما اعتقده طلبا من

ان يكون محزونا او ملتبسا عليه ولم يكن المصنف قائل عن الدليل ايمانا والنصال



المقلدات بالايمان ما وعد للمؤمنين لان الايمان عبارة عن التصديق فان من اخبر

بخبر فصدقه بخبره ما يمتنع لاحد من ان يقول آمن به او آمن له قال الله تعالى خبرا عن

اولاد يعقوب عم وما انت بمؤمن لنا اى بمصدق فاذا صدق المقلد من اخبره

عن الله وصفاته صار مؤمنا وقولهم ان الايمان ادخال النفس في الامان قلنا بلى

لكن اذا لم يقترن بالخبر ولم يتعد بالباء واللام كما اذا قيل آمن فلان فاما

اذا قيل اخبره فلان بكذا فامن به او امن له لا يراد به الا التصديق وتحقيقه ذلك

ان هذا المؤمن يقال آمن بالله ورسوله ولو كان المراد منه ادخال النفس في الامان

لكان لا تعلق له بالله ورسوله فينبغي ان يقال آمن نفسه فعلم بهذا ان المراد منه

التصديق لا ادخال النفس في الامان ثم اعلم بان هذا الخلاف في ان ايمان المقلد هل

هو صحيح ام لا انما يتحقق في حق من نشأ في شاهق الجبال ولم يخالط الناس

ولم يبلغه الدعوة ولم يتفكر ولم يتامل في ملكوت السموات والارض فاخبره

انسان بما يفترض عليه اعتقاده فصدقه فيما اخبره من غير تفكر ولا تامل واما

من نشأ فيما بين المسلمين من اهل القرى والامصار وكان من ذوى النهى

والابصار وتفكر في ملكوت السموات والارض وآناء الليل واطراف النهار ورأى التغير

في كل ريح عاصف وبرق خاطف ورعد باهر ونور زاهر فذلك خارج عن الاستدلال وهو خارج

عن حد التقليد وهذا معنى البيت الثالث وهو قوله رحمه الله وما عذر لذى عقل

بجهل بخالق الاسافل والاعالى قوله رحمه الله وما ايمان شخص حال

ياس بمقبول لفقد الامتثال يعني واما ايمان العبد حالة الياس فليس بمقبول

لان ايمانه يكون ايمانا بالغيب عن اختيار صحيح وحالة الياس حالة معاينة عذاب

الشرع لان كل كافر يرى عند معاينة النار قبل الموت عن النبي عم انه قال ان العبد لن يموت

حتى يرى موضعه من الجنة او النار بخلاف توبة الياس فانها مقبولة لصحة ايمانه

وعليه فتوى اهل بخارى واكثر العلماء وهذا معنى البيت الثالث وهو قوله وما ايمان شخص

حال باس الخ واما المقلد في اللغة فهو اسم فاعل من قلد الامارة اى جعلها قلادة في عنقه

والتقليد هنا عند اهل الاصوليين هو ان يجعل قول غيره قلادة في عنقه من غير دليل وقوله

ذو اعتبار معنى الاعتبار هو رد الشئ الى نظيره في معناه ومنه العبرة وهي المقياس

من الجلد الذى يقدر به الخف فلان قالوا لم اعتبر الارض باسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب



ارض الصاحب بالصاحب في معرفة اخلاقه وصفاته والمعنى هذا ان ايمان المقلد
نظير ايمان المستدل في معناه بالدلائل القطعية كالاتصال وقد يطلق غير كلمة ما في صدد
البيت عين ليس كمثله شيء وما الله بغافل عما تعملون ولهذا اختص بخبر الباء وهو يحمل
كما قيل في نظم الحماسة والباء تختص بخبر ليس النفي بالمختصر نظيره في القرآن قوله تعالى
اليس الله بكاف عبده وقوله تعالى الست بربكم والجار والمجرور في موضع الخبر وعلى هذا قوله وما ايمان
مخصص يعني ليس ايمان شخص فافهم قوله الاسافل والاعالي جمع اسفل واعلى اراد بهما الارضين
والسموات وانما اوردهما اقتداء بالكتاب بالتنزيه قوله ان في خلق السموات والارض الآية وقال
على رضي الله عنه البعرة تدل على البعير وآثار المشي تدل على المسير وهكذا الهيكل العلوي
والمركز السفلي يدلان على الصانع البصير الخبير وقد يعبر الاستدلال قوله رحمه الله وافعال الخير
في حساب على الايمان مفروض الوصال اعلم ان الاعمال الصالحة كالصلوة والزكوة
وغيرهما ليس من اصل الايمان عندنا ولذلك قالوا الايمان لا يزيد ولا ينقص وعند اهل الحديث
والشافعي رحمه الله من اصل الايمان فانه يزيد بزيادتها وينقص بنقصانها عندهم وتمسكوا
بذكر قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ليزدادوا واخراج الدين زيادة الايمان

الايمان ولنا قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانه تعالى عطف الاعمال على الايمان
والمعطوف غير المعطوف عليه او نقول ان الايمان شرط صحة الاعمال لقوله تعالى ومن يعمل
من الصالحات وهو مؤمن والشرط غير المشروط فيفهم انها ليست من الايمان واما الاية التي
تمسكوا بها فقلت يزيد زيادة من حيث الذات بل بحسب التفصيل كما حكم وهذا انما يتحقق
في عصر النبي عم فلعل زمانا فلا كذا روي عن ابي حنيفة رحمه الله ويحمل انها زيادة من حيث تجدد
امثاله لان الايمان عرض والعرض لا يبقى زمانين وكان بقاؤه بتجدد امثاله ويحمل انها
من حيث ثمرة الايمان كزيادة ثمرة الشجرة والشجرة توجد وان لم يكن لها ثمرة والدليل على هذا
انه لو اقر انسان بالله تعالى وصدق بما جاء به محمد صلعم من عند الله تعالى ومات قبل الاعمال يكون مؤمنا
بالاجماع فلو كانت الاعمال داخلة في ماهية الايمان لما كان مؤمنا فعلم انها زائدة على الايمان حيث
تم بدونها والله اعلم وكلمة ما في صدر البيت للنفي وخبره قوله مفروض الوصال وفي للبيان
وتقدير قوله وما افعال خير اي هي افعال خير هذا من قبيل اضافة الشيء الى نفسه كجرد قطيفة
ونحوه يعني وما الاعمال الصالحة مفروض الوصال الى الايمان في حساب بل زائدة والله اعلم
قال رحمه الله ولا يقضى بكفر وارتداد بعهر او بقتل واختلال اعمال الهوى

نه مرتد كويم نه كافر اورا   زنا كرد اكر خون خورد صهبا

اذا ارتكب كبيرة كالقتل والزنا واخذ مال الغير بلا حل فانه لا يخرج من الايمان عند اهل
السنة والجماعة وعند المعتزلة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر وعند الخوارج يخرج
من الايمان فيكون كافرا وحكموا ان يخلد في النار لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وقتل المسلم كبيرة فيكون في الآية متناولة وقوله من ترك صلوة متعمدا فقد كفر
ولنا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى سماه مؤمنا مع ارتكابه
القتل فلو كان كافرا لما سماه مؤمنا واما الآية التي تعلقت الخوارج بها فاولة بالاستحلال
والاستحلال كفر واما الحديث فالمراد منه انكار الصلوة او المراد منه كفران النعمة لا الكفر في الديانة
والقاتل والزاني يكفر للصد بقوله قطع بكذا الرحم والزاني بمهر ويقتل للشيب كيف له
ناخذناهم بذنوبهم الى في ذنوبهم في البيت للتعقيب الى في الكفر بسبب الزنا والقتل والغصب
وهو اخذ مال الغير بغير رضا المالك على سبيل التحرير وقوله عليه السلام الزنا للعاهر الزاني لقوله عليه السلام
الولد للفراش وللعاهر الحجر والاختزال في اللغة الاقتطاع واراد بالغصب هنا ما فيه معنى
القطع لما ذكرنا الاقتطاع جدا كرمن كذا في المصادر قوله رحمه الله ومن ينوي ارتدادا
بعد دهر يصير عن دين حق في الحال صورة المسئلة اذا قال الرجل ان كان

ان كان غدا كذا والله لا كفر فيكون من ساعته لانه قصد واعتقد ان يكفر ولهذا قال
علماؤنا رحمهم الله في المسلم اذا عزم الكفر وهم به يكفر لان المسلم مامور بتعظيم ربه في
في جميع احواله فاذا عزم الكفر فقد ترك التعظيم فصار مستخفا به ومن استخف بصانعه يكفر
والله الهادي وقوله من في ابتداء المسئلة بمعنى الشرط وقوله يصير جواب الشرط وانما جزم
لانه جزاء الشرط وقوله في الحال خبر يصير واسمه الناوي بدلالة ينوي قوله رحمه الله ولفظ
الكفر من غير اعتقاد بطوع رد دين باعتقاد صورة اطلق رجل كلمة الكفر
الا انه لا يعتقد اختلف المشايخ فيه والصحيح انه يكفر لانه استخف بدينه وقوله رد دين
جواب المسئلة قوله باعتقاد اي بسبب الاعتقاد والله الهادي قوله رحمه الله ولا يحكم
بكفر حال سكر بما يلغو او يهذي بارتجال السكران اذا اطلق كلمة
الكفر حالة السكر لا يصير كافرا بالاجماع الا رواية عن ابي يوسف رحمه الله ان ردته ردة ويصير
كافرا [illegible] في العدة وروي رجل سكران نادى اباه رحمه الله فقال يا امراة فقال
ابو ح هذا اجز الاخ افتح بابا كذ فتح ان ايمان السكران ثابت وقالوا في الغصة ارتداد
السكران كفر في الحكم لان سما يلزم العاقل في الحكم عند ابي يوسف وقوله بما يهذي اي بسبب الهذيان



ذكر بالمصدرية وقوله بادٍ بجلاء الاولى بالبداهة وبروايته وما المعدوم مرئيا

وشيئا لفقه لاح في يمن الهلال اعلم ان المعدوم ليس بشيء ولا مرئي عند اهل السنة

والجماعة وقالت المعتزلة انه شيء ومرئي وصورة الخلاف في المعدوم الذي سيوجد واما المعدوم

الذي لا يوجد اصلا كرجعة الكفرة الى الدنيا بعد الموت والورود والمعاد واما نحو اجتماع الضدين

مستحيل عقلا كاستحالة وجود شريك البارئ والولد والصاحبة له تعالى الله عن ذلك

فانه ليس بشيء ولا مرئي بالاتفاق فحاصل الخلاف يرجع الى ان المعدوم هل يتعلق به الرؤية

ام لا لكن الذي يعلم بعين القديم انه ما يوجد حال وجوده كيف يوجد فان قيل المعدوم اذا جاز

ان يسمى معلوما فلم لا يجوز ان يسمى شيئا قلنا لو سميناه معلوما لوصفنا الله تعالى بالجهل

ولو سميناه شيئا لقلنا بحدوث الاشياء بنفسها وبقدمها وازليتها وكلا الامرين باطل

وتمسك المعتزلة بقوله تعالى كن فيكون سماه شيئا قبل الوجود وكذلك قوله تعالى ان زلزلة

الساعة شيء عظيم والزلزلة معدومة فسماها الله شيئا ونحن نقول لو كان المعدوم

شيئا لكانت الاشياء كلها قديمة في الازل وفي ذلك نفي التوحيد واثبات مذهب الدهرية

وانه باطل كالزنادقة واما قولهم تسمية المعدوم شيئا فهو تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه لان

لان الشيء اذا قرب بالشيء يسمى باسمه مجازا كقوله تعالى الكاعب وكقوله تعالى لقنوا موتاكم الحديث

والله الموفق وقوله لفقه لاح في يمن الهلال اي للدليل الذي يظهر في يمن الهلال وهذا كما

تنظيره يعني ان الناس في عرفهم يتباركون بعضهم لبعض لرؤية الهلال ولو كان

المعدوم مرئيا لتباركوا قبله كما تباركوا بعده وهذا دليل على ان هو وان هو دليل الغائب

وكذلك الدليل الشرعي يدل على ان المعدوم ليس بشيء وهو وجوب الصوم بعد رؤية

الهلال لقوله صلعم الرؤية اليمن البركة والله اعلم قوله رحمه الله غير ان المكون

لا كشيء مع المكون ذي انحياز ولا كخيال اعلم ان التكوين وهو اخراج المعدوم

من العدم الى الوجود غير المكون المخرج من العدم الى الوجود عند اهل السنة والجماعة وقالت

المعتزلة وجماعة الاشعرية التكوين عين المكون وتعلقوا بقوله تعالى هذا خلق الله فلو

لم يكن الخلق والمخلوق واحدا لما اطلق اسم الخلق على المخلوق ونحن نتمسك بان القول باتحاد

التكوين والمكون كالقول باتحاد الضرب والمضروب والكسر والمكسور والاكل والماكول

والشرب والمشروب وهذا ظاهر النقض ولان التكوين صفة ازلية قائمة بذاته والمكون

حادث متراخ عن فعل التكوين فكيف يكون القديم والحادث واحدا واما الجواب



عن تعلقهم بالابد فنظر اطلاق اسم الخلق ثم المخلوق صادر عن اهل اللغة مجازا كاطلاق اسم الكسب على المكتسب

كما يقال هذا كسب فلان اي مكتسبه ولا الحقيقة عند محل المجاز فلم يكن كذلك لما حققت الاستعارة

كلهم الاسد للرجل الشجاع وقوله لكل شي اي لكل شي واحد وانما قيد به لقولهم اعتزالي نقضا لمذهب

الخلف وقوله حذوه لا كنعال عبارة عن قرينا العيني والله الهادي قوله رحمه الله والسحت رزق

دون شك وان يابى مقالي كل قال اعلم ان الحرام رزق كالحلال عند اهل السنة

والجماعة وقالت المعتزلة انه ليس برزق وهذا بناء على اختلاف آخر وهو ان الرزق ما هو فعند

المعتزلة انه يكون مملوكا والحرام ليس بمملوك كالحلال فلا يكون رزقا وعندنا ان الرزق

في اللغة والعرف ما يتغذى به والتغذي يحصل بالحرام كما يحصل بالحلال والدليل

على ان الرزق هو الغذاء اطلاق قوله تعالى وما من دابة الا على الله رزقها والدواب لا ملك لها ولها

غذاء فقط السحت في اللغة المال الحرام وفي الحديث ان من السحت كسب التيس وقد

سحت يسحت من حد صنع بمعنى سحت اكله استاصله القال اسم الفاعل من

قلا اي ابغض ومعنى قوله وان يابى مقالي كل قال ان ابطله وقوله غير العدو والمبغض وهو

المعتزلة المقالة والمقال والقيل والقال القول قوله رحمه الله وفي الاذهان

الاذهان حق كون جزء بلا وصف التجزي

يا ابن خال اعلم ان الجزء الذي لا يتجزى وهو الجوهر الفرد لا يتصور تنصيفه وتجزيته

عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة يتصور تجزيته فعلا وعقلا الا ما لا نهاية له

وهذا في الخافر لا دليل ان لا يكون الخردلة اصغر من الجبل ولا الجبل اكبر من الخردلة

اذ جزء كل منهما لا تتناهى وما لا يتناهى كيف يكون اصغر مما لا يتناهى او اكبر منه

كذا في الكفاية فائدة الخلاف تظهر في ثلثة احدها وصف الله بالقدرة على خلق

الجوهر الذي لا يتجزى وعدم وصفه به كفر فعند الخصم لا يوصف به لكونه محالا عنده

كالجمع بين الضدين وعندنا يوصف به لامكانه عندنا والثاني في الاحصاء والدليل

على الاحصاء قوله تعالى واحصى كل شي عددا فلو لم يكن للجزء الذي لا يتجزى نهاية لما

تحقق الاحصاء من حيث العدد والثالث تظهر في مسئلة الحوض كما اذا وقعت

النجاسة في الحوض الكبير تنجس الحوض عند الخصم وان قلت النجاسة لانه لا يتناهى

تجزيتها فكانت في كل قطرة من قطرات الماء نجاسة فتنجس وعندنا لا تنجس واتى

اعلم وقيد المصنف بالاذهان في النظم قيد اتفاقي لان الاختلاف في وجود الجزء الذي



لا يتحرك نعلا كان او عقلا سواء والاذهان بجوهر من جهة الفعل والفعلة والحفظ قول رحمه الله

وفي الاجداث عن توحيد ربي سيبلى كل شخص بالسؤال اعلم ان سؤال

منكر ونكير للميت في القبر بقولهما من ربك وما دينك ومن نبيك حق ثابت عند اهل السنة والجماعة وقالت الجهمية

وبعض المعتزلة انه ليس بثابت وحجتهم في ذلك انه تعذيب من لا حيوة له ولا فهم له والسؤال منه

والجواب عن هذا الاشكال ولنا حديث مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما فرغ من الدفن استغفروا

لاخيكم فانه الان يسأل وعن صلى الله قبر الميت يدخل فيه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما

منكر وللاخر نكير يسألان الميت ومهما امرهما بان وانما قولهم بان تعذيب من لا حيوة ولا فهم

له والسؤال منه والجواب منه نجيب فباطل لانه ذكرت بالدليل القطعي لا وجه لردها ومن الممكن ان

يعيد الله فيه نوع حيوة مقدار ما يتألم وينتلذ وعلينا النطق بالصواب والله علام بما في القبر ومن

انكر السؤال فقد انكر هذه الدلائل وانكار هذه الدلائل كفر وضلال وقوله سيبلى كل شخص هذا

يدل على ان الانبياء يسألون في القبر ايضا لان كلمة كل توجب الاحاطة على سبيل الافراد واذا دخل

في الكلام كما قال كل نفس ذائقة الموت ولكن لا يسألون كما يسأل غيرهم ويقال لهم ماذا اجبتم

امتكم لانه منزلة الحجة والتبع ومنزلة الحجة ما لا فائدة وعلى هذا الاصل

سؤال الصبي عن الميثاق الاول وهو سؤال سائل في سؤال الميت قبل الصحيح انه انقطعت عنه

ايدي الناس فاذا سئل قد روي عن الشيخ الامام الاجل مولانا نجم الدين عمر النسفي رحمه الله قد

روي في المنام فقيل له كيف اجبت منكرا ونكيرا فقال رحمه الله انهما سألاني عن الدين فاجبتهما

بالنظم مرحبا باذن الله تعالى والله ربي الله الذي لا اله سواه ورسولي محمد مصطفاه

ديني كتاب ربنا وديني ما اختاره وارتضاه مذهب مرتضى وفعلي ذميم اسأل

الله العفو ورضاه رزقنا الله واياكم ان نجيبهما بالصدق والصواب والى المرجع

والماب واما عذاب القبر فهو لجميع الكفار ولبعض العصاة من المسلمين وجميعهم جملة في

سؤال القبر فانه لجميع المؤمنين والكافرين وهذا معنى البيت وهو قوله رحمه الله وللكفار

والفساق بعضا عذاب القبر من سوء الفعال واما الدليل على عذاب القبر فهو

الدليل على سؤال منكر ونكير الاجداث جمع جدث وهو القبر قوله تعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم

ينسلون قوله سيبلى الابتلاء الامتحان وهو ايضا ما علم الله في الازل وقوله بالسؤال اي سؤال

منكر ونكير والالف واللام بدل الاضافة والباء في بالسؤال متعلق بقوله سيبلى الفعال

جمع الفعل والمراد بالنفع بمعنى الخير والمراد في النظم هو الاول والله الهادي قوله رحمه الله



حساب الناس بعد البعث حق فكونوا بالتحرز عن وبال

اعلم ان الحساب واعطاء الكتب وقراءتها يوم القيمة حق ثابت عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة
باطل ليس بثابت لان الله تعالى عالم باعمال العباد فلا حاجة
اليهما ولنا قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وقوله تعالى واما من
اوتي كتابه بشماله وقوله تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره وقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا
يلقيه منشورا وقوله تعالى اقرأ كتابك وهذا معنى البيت كله وهو قوله رحمه الله ويعطى

الكتب بعضا نحو يمنى وبعضا نحو ظهر والشمال

وهذه الكتب التي كتبت الحفظة عليهم في ايام حيوتهم في الدنيا كما قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون اثبت الله تعالى بهذه النصوص الحساب واعطاء الكتب وقراءتها والانكار عن هذه
كفر وضلال واما قولهم لا فائدة فيه فهو قول بلا فائدة لان النصوص دلت على ثبوت شيء فيدل
على انه حق بطريق الاجمال لان الكلام لا يخلو عن الفائدة ولكن لا ندركها في بعض مواضع لقصور
علمنا [illegible] الفائدة او نقول فيه فائدة وهو ظهور العدل واذا تجاوز عنه تجاوز باللطف والفضل
والله الموفق وقوله حساب الناس اضافة المصدر الى المفعول اي حساب الله الناس الوبال والوبالة

والوبالة والوبيل مصدر قولك وبل المرتع بالضم وبالا ووبالة وخيما والكلا فهو وبيل يقال
فلان وخيم العاقبة اي ثقيل في العاقبة ومنه قوله تعالى فاخذناه اخذا وبيلا اي ثقيلا غليظا
وقيل شديدا وقوله بعضا نحو يمنى اي بعض الناس وهم المؤمنون جميعا سواء كان مطيعا او
عاصيا وقوله بعضا نحو ظهر والشمال وهم الكافرون جميعا ونصبه بعضا بالمفعولية

قال رحمه الله وحق وزن اعمال وجري على متن الصراط بلا اهتبال

اعلم ان الميزان الذي يوزن به الاعمال يوم القيمة حق عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة انه
محال لان الاعمال اعراض والاعراض لا بقاء لها فلا يتحقق وزنها ولنا قوله تعالى والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه الاية وقوله تعالى فاما من
ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وغير ذلك من الايات
فاما قولهم بان وزن الاعمال لا يتصور فباطل لثبوته بالكتاب والسنة اما الكتاب فقد تلونا
واما السنة فهو ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الميزان كفتان ولسان كل كفة اوسع من
السموات والارض والله الذي لا اله الا هو لا يوزن فيه الذهب والفضة بل يوزن فيه
الشكر والحسنات فلما ثبت الميزان والوزن يوم القيمة يجب ان نؤمن كما جاء بسبيل الاجمال ضرورة



فعليه بيان كيفيته من حيث التفسير فاختلف العلماء في ان الشيء يوزن فيه يوم القيمة قال
بعضهم يوزن صحائف الاعمال كما نطق الاحاديث وقال بعضهم يخلق الله تعالى لكل حسنة نورا ولكل
سيئة ظلمة فتوزن تلك الانوار والظلم فعلى هذا فيكون الموزون في القيمة غير الاعمال الحسنة وقيل
يوزن باجزية الاعمال وهذا ايضا لا يصح لان الجزاء غير الاعمال والاجزية معدودة في الجنة والنار
فكيف يوزن ذلك ولو وزنت لابد وان توزن بمقابلة الاعمال فاذا لم يجز وزن نفس الاعمال
كيف يتصور وزن الاجزية بمقابلتها ولكن الصحيح فيه ان نقول انا مؤمنون بما جاء يوم القيمة
من الاهوال والافزاع والحساب والصراط والسؤال والميزان والحوض وامثالها فلا نشتغل
بكيفيتها او نقول انه يوزن بالسجلات التي كتبت في الدنيا حالة الخير من الطاعات والمعاصي فيخلق الله
فيها الخفة والثقل بفضله وعدله في احدى كفتيها بقدر رتبة الطاعات والمعاصي وهذا يدل
على ان الميزان للمسلمين والله الموفق فان قيل هل للكفار ميزان قيل ان لهم ميزانا ولكن ليس المراد
منه ترجيح احدى الكفتين على الاخرى كميزان للمسلمين لكن للتمييز بعضهم بعضا في الكفار
[illegible] ودونه في العذاب قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال الله تعالى ادخلوا آل
فرعون اشد العذاب وهذا القول اصوب الاقوال والله الموفق فاعلم بان الصراط وهو جسر ممدود

ممدود على متن جهنم يمر عليها الخلائق يوم القيمة عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة والروافض
بانه محال لان المرور على ما يروى انه ادق من الشعر واحد من السيف غير ممكن عقلا ولنا حديث مروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الصراط جسر ادق من الشعر واحد من السيف وعليه الطائع والعاصي يمرون
عليه كالبرق وكالريح وكالجواد المسرع ومنهم كالماشي ومنهم كالنملة بدبيب دبا على قدر
تفاوت درجاتهم واعمالهم في الدنيا الحديث فالجواب عما قالوه فنقول ان الله تعالى قادر على ان يخلق الصراط
على ظهر جهنم مع دقته وحدته وطوله وقادر على ان يخلق المرور عليه وهذا غير محال على قدرة الله
وقوله جريا اي حتى جرى الناس على متن الصراط ظهره وقوله بلا اهتيال بالبناء المنقطعين
تحتها الخوف والله اعلم قوله رحمه الله ومرجو شفاعة اهل خير لاصحاب الكبائر
كالجبال اعلم ان شفاعة الانبياء والرسل والاخيار لعصاة المسلمين حق ثابت
وقالت بانها ليست بثابتة قبل هذه المسئلة مبنية على جواز العفو عن صاحب الكبيرة عندنا
لما جاز ان يعفو الله عنه ويغفر له من غير واسطة توبة فاولى ان يعفو عنه ويغفر له بشفاعة
الانبياء والرسل وغيرهم صلوات الله عليهم وعند المعتزلة لا يجوز المغفرة لصاحب
الكبيرة فلما كان العفو ممتنعا فلا فائدة للشفاعة وتمسكوا في ذلك بقوله تعالى وما للظالمين

في صحبته ولا شفيع يطاع نفي الشفاعة في حق الظالم والعاصي ظالم ولان في اثبات الشفاعة اثبات
الجرأة لاصحاب الكبائر على الذنوب وانه لا يجوز ولنا قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين
والمعنى فيه لا تنفعهم شفاعة الشفيع في حق الكفر فلو لم تنفع الشفاعة للمؤمنين لم يكن لتخصيص الكافرين
بالذكر فائدة ومعنى ولا يقال فيه ان تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه لانا نقول بانه
اذا كان في موضع العقوبة يدل كما في قوله تعالى في حق الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
والمؤمنين غير محجوبين وكذا قوله تعالى فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون
وهذه الاية تدل على ان من اوتي كتابه بشماله لا يقرؤ ويظلم كلا ونظائره كثيرة واما تمسكهم بالاية
فليس بحجة لهم لان الظالم المذكور في القرآن هو الكافر لا المؤمن العاصي واما قولهم في اثبات
الشفاعة جرأة للعباد على الذنوب قلنا لا صلة حتى يلزم النقص فيكون باطلا او نقول بان
الجرأة انما تلزم اذا قلنا بوجوب الشفاعة لنا من العبد من العذاب وتيقن على الشفاعة وتجرأ
على الذنوب ولا نقول به بل نقول بجواز الشفاعة وتصورها لكل فرد من اصحاب الكبائر لترجوا اهل
الشفاعة ولا ييأس من العفو وفيما ذكرتم من امتناع الشفاعة واستحالة العفو تحريض للناس
على اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى وانه كفر قال الله تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

الكافرون في اختلفوا في معرفة الصغائر والكبائر من الذنوب قال بعضهم كل معصية يصر عليها
الانسان فهي كبيرة وكل ما يستغفر فيها فهي صغيرة لقوله صلعم لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع
الاستغفار وقد [illegible] الذنوب صغيرها وكبيرها فاعلموا التقى واصنع كماشي فوق الارض
الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى قال بعضهم كل معصية اوجب الحد
في مقابلتها في الحد فهي كبيرة ومثل ما لم يوجب فهي صغيرة وقال بعض المحققين من اصحابنا رحمهم الله
ان الصغائر والكبائر كلها واحدة لانها مخالفة امر الله وكل ما كان مخالفا لامر الشرع فهو
عظيم فلا يكون كبيرا او صغيرا الا ان بعضها كبيرة بالنسبة الى البعض بالاضافة فنظر الاجنبية بشهوة
لا يحكم عليه بالاطلاق بانه صغيرة او كبيرة بل هو بالنسبة الى الزنا صغيرة وبالنسبة الى النظر
بالشهوة كبيرة فان اضيف الى ما دونها كبيرة وان اضيف الى ما فوقها صغيرة الا الكفر
خاصة فانه كبيرة مطلقة لا يضاف الى غيره وهو المراد بقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه وانما ذكر الكبائر بلفظ الجمع لتنوع الكفر واما المقابلة الجمع بالجمع فيقتضي الاحاد
كقولهم ركب القوم دوابهم ولبس القوم ثيابهم وتشهد قراءة من قرأ ان تجتنبوا كبير ما
تنهون عنه فلا اشكال فيه فيكون حكم الاية على هذه القراءة من اجتنب الكفر وارتكب ما دونه



من الذنوب يرجى له التكفير في الشرع فيكون موافقا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون

ذلك لمن يشاء والله الموفق وانما قيد بنوال الاحمى بالكبائر رد القول المعتزلة بان الشفاعة

للمطيعين بزيادة الدرجات وقلنا بان هذا ابطال قول الرسول عم شفاعتي لاهل الكبائر

من امتي واد كفو والله الهادي الشفاعة من النفع وهو الضم ومنه الشفيع الذي يضم عقاره بالا

لعقار الذي يجنبه وانما سمي لانها تضم العاصي بالمطيع والله المرشد قال رحمه الله

وللدعوات تاثير بليغ ... وقد ينفيه اصحاب الضلال

للدعاء للاحياء والاموات تاثير في الدنيا والاخرة عند اهل السنة والجماعة وقالت

المعتزلة لا فائدة ولا تاثير في الاحياء ولا في حق الاموات سوى التقرب الى الله تعالى لقوله

تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلو كان في الدعاء نفع اخر سوى التقرب الى الله تعالى

لكان هذا اوجها منه ونسبة الى الاصنام وذا باطل لانهم معصومون عن مثل

هذا ولنا آيات واخبار كثيرة ومن الآيات قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقد اخبر

الله تعالى ان يجيب من دعاه وقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه وانما قال استجب

ولم يقل اجب لكم لان الاجابة في دعاء قد تكون من المراد وقد لا تكون واما الاستجابة

الشيء فلا تكون الا بالمراد ولهذا قال اصحاب المعاني ان هذه السين تقوم مقام القسم والله

تعالى لا يخلف الميعاد وفي ظنكم اذا اكد بالقسم ومن الاخبار قوله عليه السلام ان الدعاء ينفع

مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء قيل معنا نزل هو تسهيل تحمل ما نزل

من البلاء والمصيبة وتضاعف ثوابه ما نزل بشرف الدعاء ومعناه ما لم ينزل هو ان

يصرف عنه البلاء او يخفف عليه او ينزل معه توفيق الصبر والرضاء والشكر ويعظم له

العوض في الدنيا والاخرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم شعر

اذا سمع الله الدعاء من العبد يقول لبيك في القرب والبعد فيكشف عنه الضر

والسوء والاسا ولو بعد حين فهو ذو الجود والمجد وان لم يكن للعبد منه اجابة

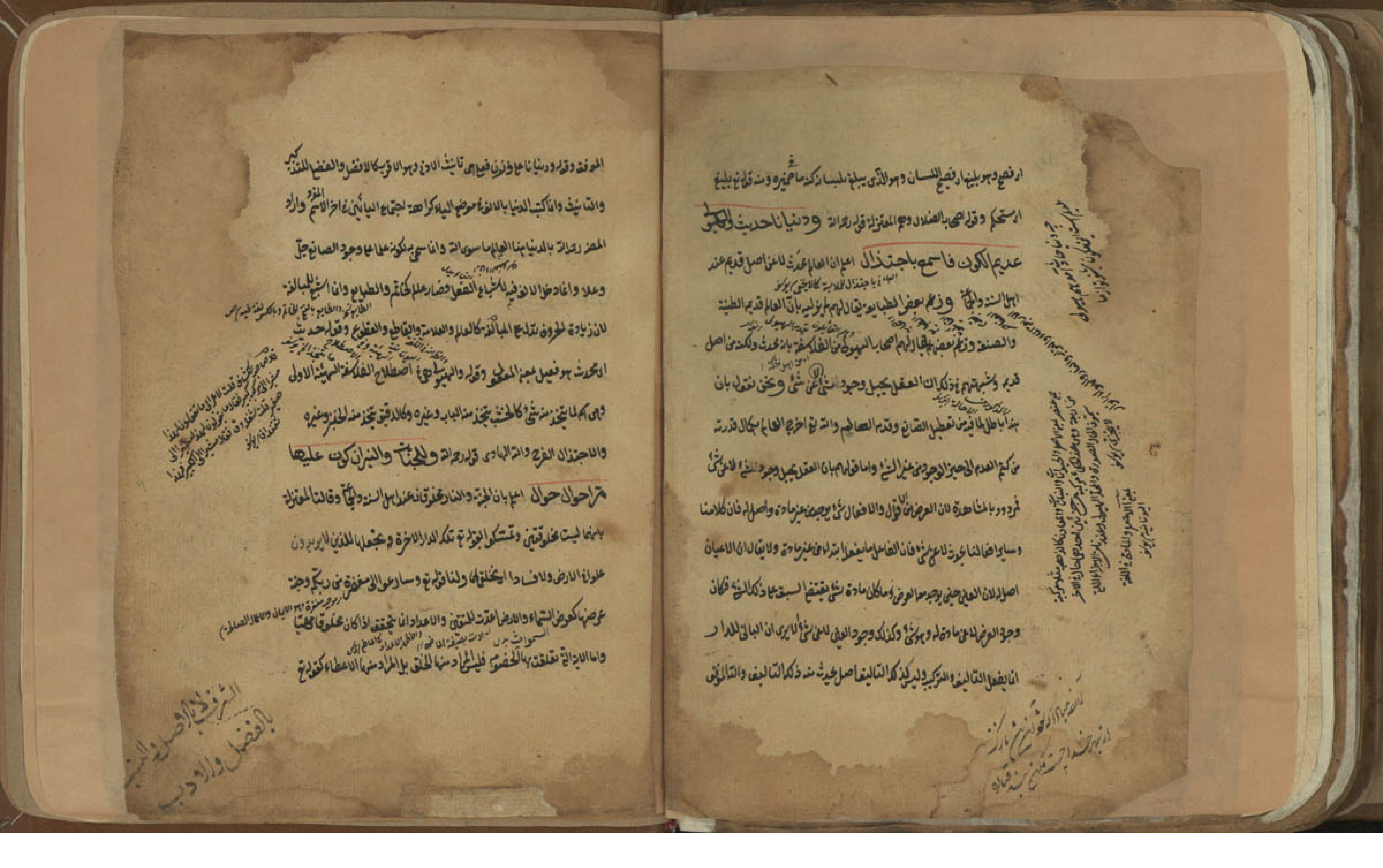
فدعوة اياه من افضل الود وحسب الفتى ان يدعو القدرة ويشكو اليه ما يقاسي من

الوجد وكل المنى في ذكره ودعائه بيلا باذن الورى افضل الوفد واما الاية التي

تلاها الخصم قلنا المراد منها دعاء ثبات الايمان وبيان تعظيم نعمة الاسلام لان العصمة

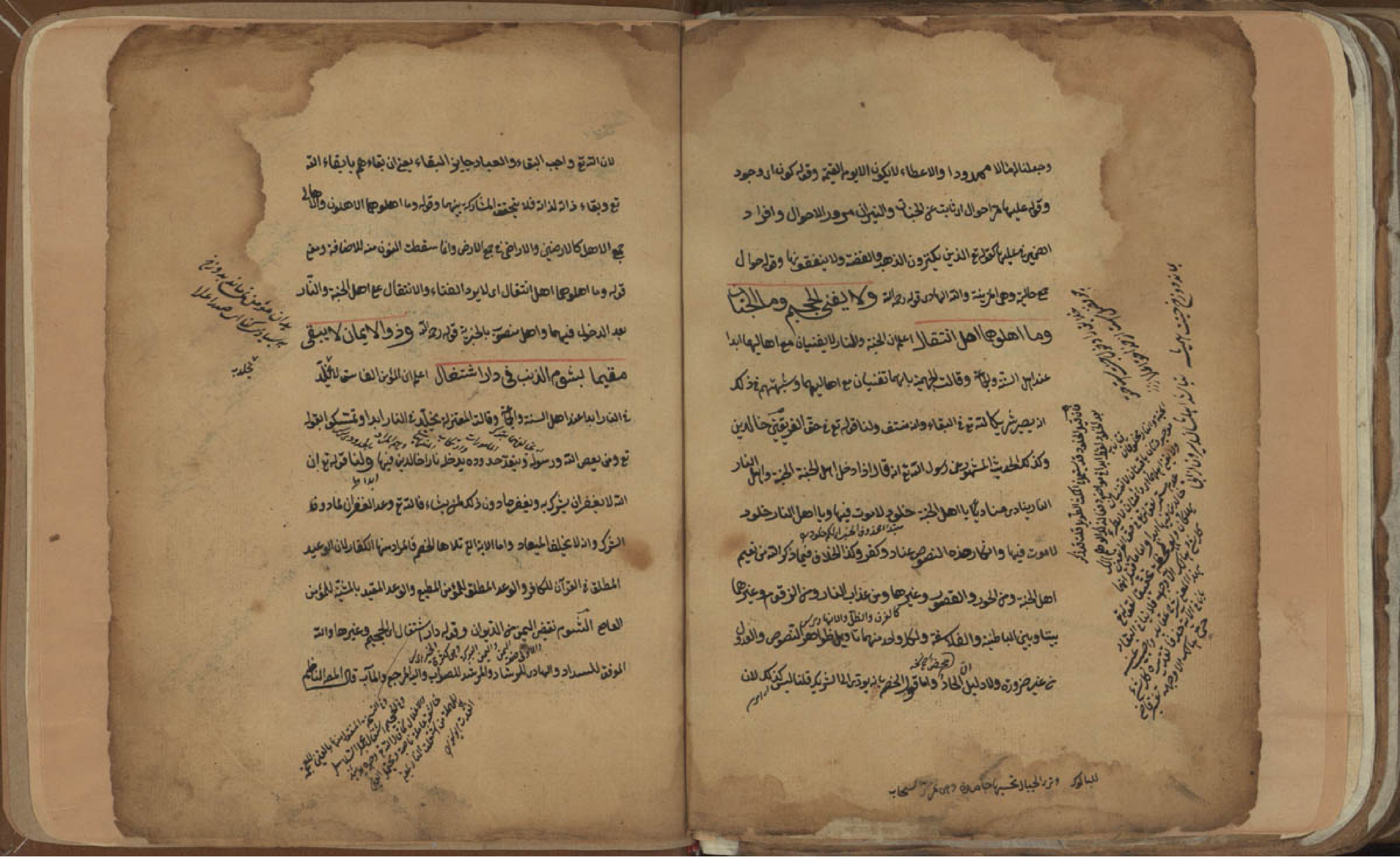
لا تزيل المحنة قيل اراد بدعاء اولاده واولاد اولاده وذراريهم وانما بدا بنفسه ولا

ليكون اقرب الى الاجابة كما قال الله تعالى في قوله رب اغفر لي ولوالدي قوله يبلغ من بلغ



او فصيح وهو بليغ او فصيح اللسان وهو الذي يبلغ بلسانه كنه ما في ضميره ومنه قوله تعالى بليغ
استحكم وقول اصحاب الضلال وهم المعتزلة قوله رحمه الله ودنيانا حديث والهيولى
عديم الكون فاسمع باجتذال اعلم ان العالم محدث لا من اصل قديم عند
اهل السنة والجماعة وزعم بعض الطبايعية يقال لهم ارسطاطاليس بان العالم قديم الطينة
والصنعة وزعم بعض الجهال لهم اصحاب الهيولى من الفلاسفة بانه محدث ولكنه من اصل
قديم وشبهتهم في ذلك ان العقل يحيل وجود شيء لا من شيء ونحن نقول بان
هذا باطل لما فيه من تعطيل الصانع وقدم الصانع والله تعالى اخرج العالم بكمال قدرته
من كتم العدم الى حيز الوجود من غير شيء واما قولهم بان العقل يحيل وجود شيء لا من شيء
فرد وهو بالمشاهدة لان العرض من الاقوال والافعال شيء يوجد من غير مادة واصل له فان كلامنا
وسائر افعالنا الموجودة لا من شيء فان الفاعل ما يفعل ابتداء من غير مادة ولا يقال ان الاعيان
اصل لان العين حين يوجد معه العرض وما كان مادة لشيء يقتضي السبق على ذلك الشيء فكان
وجود العرض لا من مادة وهو شيء وكذلك وجود العين لا من شيء الا يرى ان الباني للدار
انما يفعل التاليف والتركيب وليس كذلك التاليف اصل حيث منه ذلك التاليف والتركيب

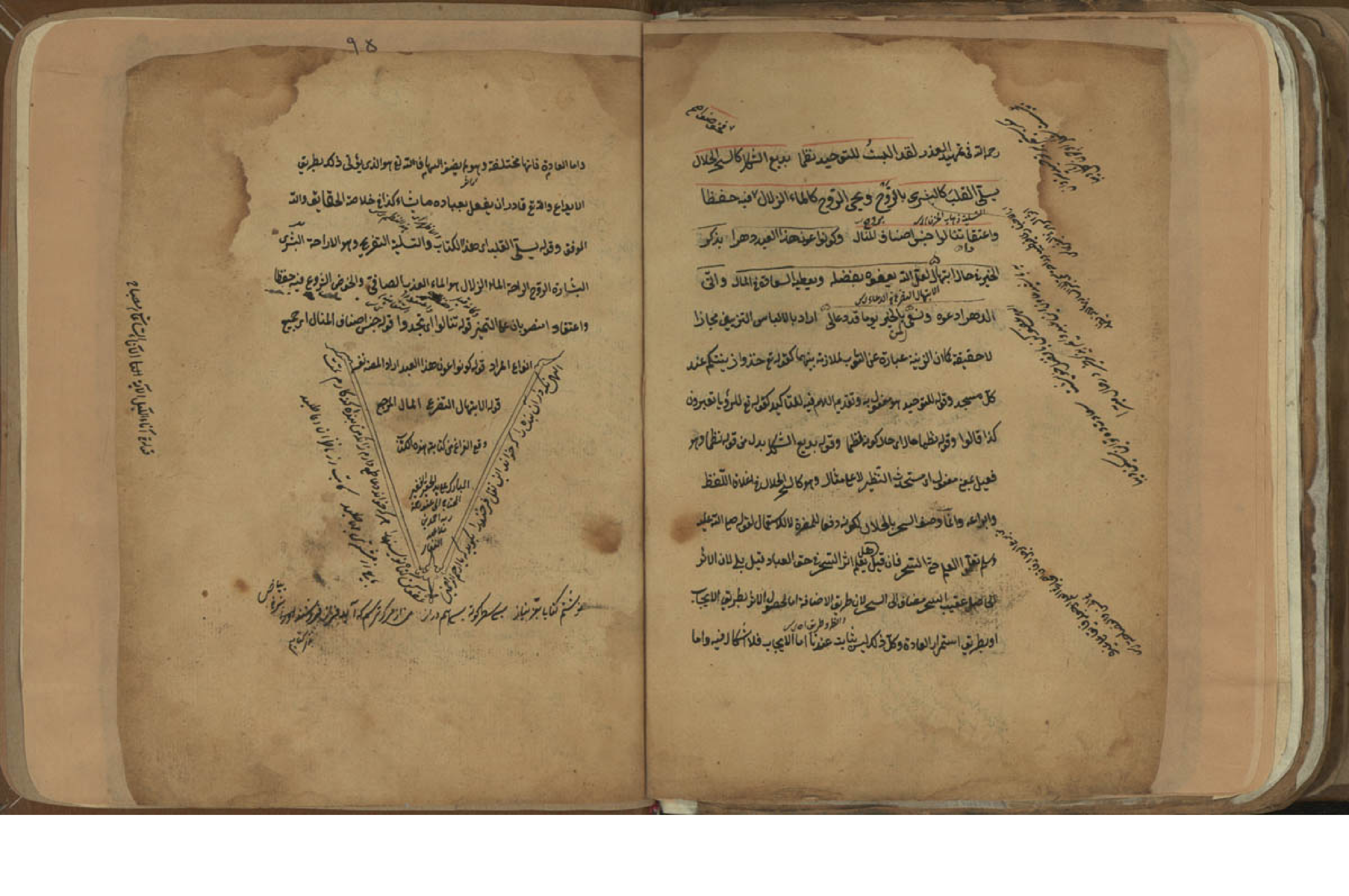
الموقفة وقوله ودنيانا فعلى هي تانيث الادنى وهو الاقرب كالافضل والفضلى للمذكر
والتانيث وانما كتب الدنيا بالالف موضع الياء كراهة لاجتماع اليائين في اخر الاسم المفرد واراد
المصنف رحمه الله بالدنيا هنا العالم ما سوى الله وانما سمي بكونه علما على وجود الصانع جل
وعلا وانما دخل الالف فيه للاشباع وصار مثل الخاتم والطابع وانما اشبع للمبالغة
لان زيادة الحروف تدل على المبالغة كالعلم والعلامة والقاطع والقطوع وقوله حديث
اي محدث هو فعيل بمعنى المفعول وقوله والهيولى هي في اصطلاح الفلاسفة الهيئة الاولى
وهي ما لم يتخذ من شيء كالخشب يتخذ منه الباب وغيره وكالدقيق يتخذ منه الخبز وغيره
والاجتذال الفرح والله الهادي قوله رحمه الله وللجنات والنيران كون عليها
مر احوال حوال اعلم بان الجنة والنار مخلوقتان عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة
بانهما ليست مخلوقتين وتمسكوا بقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا ولنا قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين والاعداد انما يتحقق اذا كان مخلوقا
واما الاية تعلقت بالخصوص فليس المراد منها الخلق بل المراد منها الاعطاء كقوله تعالى



وجعلنا لهم الا ممدودا والاعطاء لا يكون الا يوم القيمة وقوله كونها اى وجود
وقوله عليها من احوال ارثابت من الجنة والنيران من وجود الاحوال وافراد
الضمير في عليها كقوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها وقوله احوال
جمع حالة وهي الزينة والله الهادي قوله رحمه الله **ولا يفنى الجحيم وما الجنان**
وما اهلوها اهل انتقال اعلم ان الجنة والنار لا يفنيان مع اهاليهما ابدا
عند اهل السنة والجماعة وقالت الجهمية انهما تفنيان مع اهاليهما وشبهتهم في ذلك
انه يصير شريكا لله تعالى في البقاء وانه ممتنع ولنا قوله تعالى في حق الفريقين خالدين
وكذلك الحديث المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار ينادي مناد يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود
لا موت فيها وانكار هذه النصوص عناد وكفر وكذا الخلاف فيما ذكر الله من نعيم
اهل الجنة من الحور والقصور وغيرها ومن عذاب النار ومن الزقوم وغيرها
يتساوى بين الباطنية والفلاسفة ولكل واحد منهما تاويل في ظواهر النصوص والقول
من غير ضرورة ولا دليل الحاد واما قول الخصم انه يصير شريكا لله قلنا ليس كذلك لان

للماكر [illegible] السحاب

لان الله تعالى واجب البقاء والعباد جائز البقاء يعني ان بقاءهم بابقاء الله
تعالى وبقاؤه ذاته لذاته فلا يتحقق المشاركة بينهما وقوله وما اهلوها الاهلون والاهالي
جمع الاهل كالارضين والاراضي في جمع الارض وانما سقطت النون منه للاضافة ومعنى
قوله وما اهلوها اهل انتقال اى لا يرد الفناء والانتقال على اهل الجنة والنار
بعد الدخول فيهما واهل سفر بالجنة قوله رحمه الله **وذو الايمان لا يبقى**
مقيما بشوم الذنب في دار اشتغال اعلم ان المؤمن الفاسق لا يخلد
في النار ابدا عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة يخلد في النار ابدا وتمسكوا بقوله
تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدين فيها ولنا قوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالله تعالى وعد الغفران لما دون
الشرك وانه لا يخلف الميعاد واما الاية التي تلاها الخصم فالمراد منها الكفار لان الوعيد
المطلق في القرآن للكافر والوعد المطلق للمؤمن المطيع والوعد المقيد بالمشية للمؤمن
العاصي الشوم نقيض اليمن من الديوان وقوله دار اشتغال الجحيم وغيرها والله
الموفق للسداد والهادي للرشاد والمرشد للصواب واليه المرجع والمآب قال الناظم



رحمه الله في تمهيد العذر لقد البست للتوحيد نظما بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلي القلب كالبشرى بروح ويحيي الروح كالماء الزلال فخذه حفظا
واعتقادا تنالوا اجل اصناف النوال وكونوا عونا لهذا العبد دهرا بذكر
الخير حالا ابتهال لعل الله يعفو بفضل ويعطيه السعادة في المآل واني
الدهر ادعو ونفسي بالخير يوما قد دعاني اراد بالالباس التزيين مجازا
لا حقيقة لان الزينة عبارة عن الثوب للملازمة بينهما كقوله تعالى خذوا زينتكم عند
كل مسجد وقوله للتوحيد متعلق به وتقديم اللام فيه للتاكيد كقوله تعالى للرؤيا تعبرون
كذا قالوا وقوله نظما حال اي حال كونه نظما وقوله بديع الشكل بدل من قوله نظما وهو
فعيل بمعنى مفعول اي مستحدث النظير لا على مثال وهو كالسحر الحلال في غاية اللطف
والبراعة وانما وصف السحر بالحلال لكونه دفعا للمعجزة للاستعمال اللغوي صح التعليل
ولم يتعلق النهي في السحر فان قيل هل يعلم اثر السحر في حق العباد قيل بلى لان الاثر
الحاصل عقيب السحر مضاف الى السحر لان طريق الاضافة اما الحصول لا الاثر بطريق الايجاب
او بطريق استمرار العادة وكل ذلك ليس بثابت عندنا اما الايجاب فلا اشكال فيه واما

واما العادة فانها مختلفة وهو بعض السهام فالحق تعالى هو الذي يخلق ذلك بطريق
الابداع والاختراع قادر ان يفعل بعباده ما شاء وكذا في خلاصة الحقائق والله
الموفق وقوله يسلي القلب اي هذا الكتاب والتسلية التفريج وهو الازاحة البشرى
البشارة الروح الراحة الماء الزلال هو الماء العذب الصافي والخوض الزوع فخذه حفظا
واعتقادا امر بان على التمييز قوله تنالوا اي تجدوا قوله اجل اصناف النوال ارجح
انواع المراد قوله كونوا عونا لهذا العبد اراد المصنف نفسه
قوله الابتهال التضرع المآل المرجع
وقع الفراغ من كتابة هذه الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا خليَّ البال قد بلّيت بالبلبال بال
بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال

يا رشيق القد قد قوّست قدّي ثم في
الهوى فارغ وقلبي شاغل اشغال بال

يا اسيل الخد خدّ الدمع خدّي في النوى
غرقي وقد دعيني منك يا ذا الخال خال

لم تبق زمرة العشاق عشاق الجوى
لم تسوق الحتف من ساق عن الخلخال خال

ان قلبي خارها جهني سكر الهوى
فاسقني من فيك خمراً كالسلسال سال

لحت من مجد جبين العشاق شاق
جد بتقبيل النقب ذا المشتاق تاق

يا غزالا قد في المشي كالارماح ماح
ريق راح وما في غير تلك الراح راح

لم تزل رياض في جنات عدن
من جنى من جنى بستان خد منك كالتفاح فاح

قط ما فرحتني مذ بلا اسى ارحتني
ترضيا منذ غني في الحزن مالي الروح روح

قد تمكن الحب في قلبي زمانا فاعتدى
وتجاري ادمعي بالسر كالمصباح باح

97

من يلمني في الهوى لحور العواني قد غوى
ان هذا الامر لي من ربي الفتاح تاح

نحني عما اقاسي ان حتف الآن آن
لين لنا قلبا فقاسي القلب الخذلان لان

في عراص الوصل عاذ هجر الغدار دار
لا ترحل فالحشى من كثرة الاسفار فار

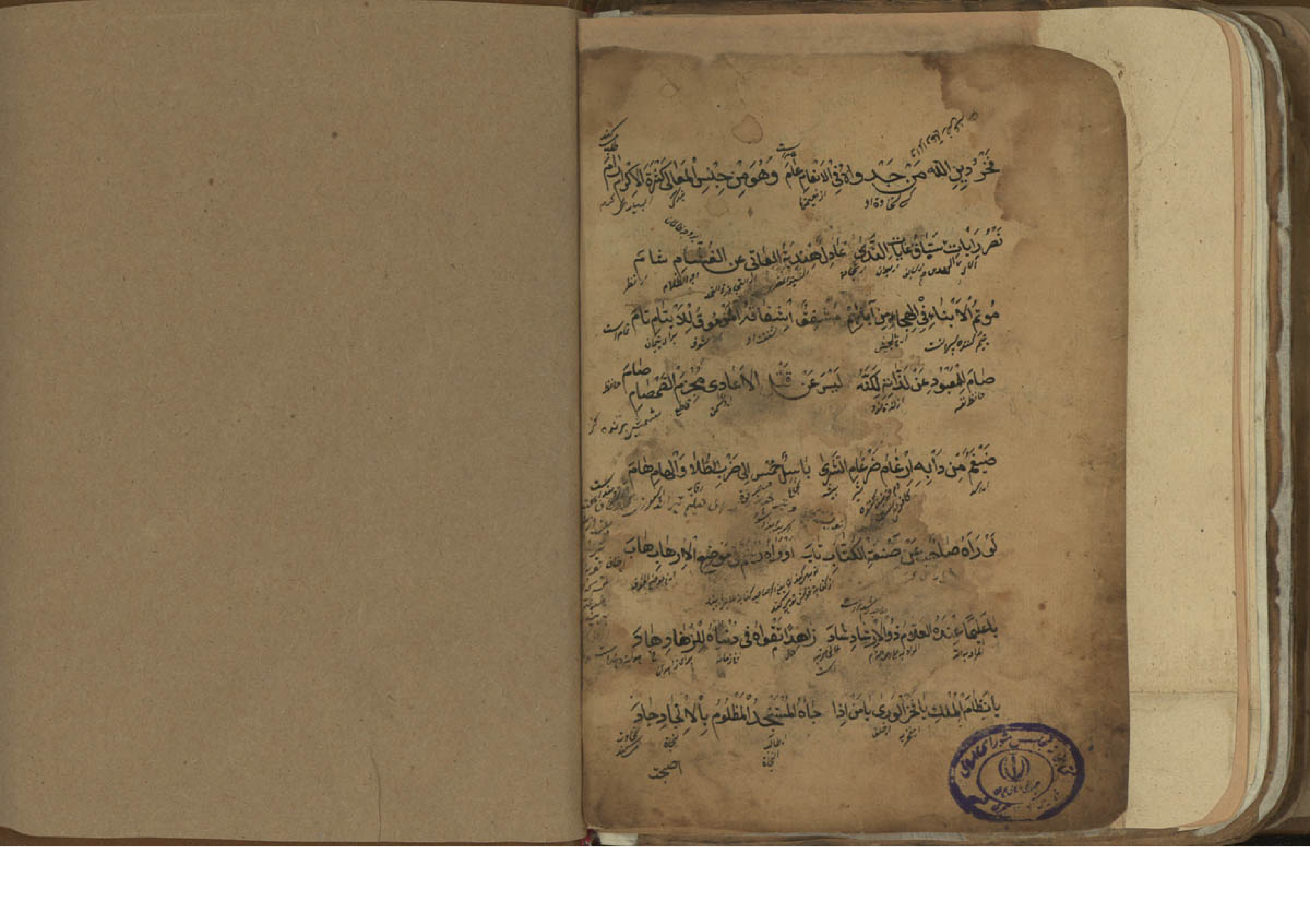
لا ترحل لم تزل تزور تكرما منك عني جانبا
لا تجر فالفتى قلبه الجبار بار

مذ شددت الوسط معتزا بزنار الهوى
لم ازل في النار والاولى بذي الزنار نار

تاه قلبي اذ اتاه من تباريح الجوى
ما افاق القلب مذ من طرفك السحار حار

ذر هوى الغزلان واختر مدح صدر ماجد
جاء في قرم سري عن شعار العار عار

سيد في كل خط سادة الآفاق فاق
آتيا خالدين بلواه الى العشاق ساق



فخر دين الله من جدواه في الانعام عام — وهو من جنس المعالي كثرة الاكرام رام

نصر رايات سياق غايات الندى — عادل هيبة العاتي عن الغشام شام

موتم الابناء في الهيجاء من آبائهم — مشفق اشفاقه الموموق للايتام تام

صائم المعبود عن لذاته لكنه — ليس عن قتل الاعادي مجرم الصمصام صام

ضيغم من دأبه ارغام ضرغام الشرى — باسل يحتمس الى ضرب الطلا والهام هام

لو رآه صاحب عن صنعة الكتاب تاب — او رآه راهب في موضع الارهاب هاب

بالعلماء عنده العلوم ذو الارشاد شاد — زاهد تقواه في دنياه للزهاد هاد

يا نظام الملك يا فخر الورى يا من اذا — جاءه المستنجد المظلوم بالانجاد جاد

الصحة


۷۹/۷/۲۷

